



ترامب أمام المسألة والعزل

19.6 ص



الجائحة تعصف بالعقل البشري

16 ص



مغربية الصحراء فرصة للجزائر

8.4 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2021/01/11

27 جمادى الأولى 1442

السنة 43 العدد 11937

Monday 11/01/2021

43rd Year, Issue 11937

COVID-21

العرب

ورطة عراقية اسمها فالج الفياض بعد وضعه على لائحة العقوبات

ولا يستبعد مراقبون أن يكون الفياض حاول نقل رسائل إلى الأميركيين من خلال الرئيس برهم صالح. وذكرت مصادر سياسية عراقية أن الفياض تعرض لضربة مالية مؤثرة عندما وضعته الخزينة الأميركية على لائحة العقوبات، إذ خسر مباشرة أموالاً، مودعة في مصارف تستجيب للسياسات الأميركية. ولم تنشر الإدارة الأميركية إلى حجم ثروة الفياض الشخصية أو تلك التي يشرف عليها مباشرة سواء الحالية في الحشد الشعبي، أو السابقة المتراكمة من عمله في مستشارية الأمن الوطني وجهان الأمن الوطني. وتتيح هذه المناصب الأمنية الحساسية لشاغليها في بعض القطاعات، نفوذاً يتعدى أحياناً سلطة الوزير المسؤول. ومن بين أشكال النفوذ الثانوي في عمليات إحالة مشاريع يتطلب تنفيذها عشرات الملايين من الدولارات التي تتكفل الدولة بدفعها.



برهم صالح أول مسؤول يلتقي الفياض بعد وضعه على لائحة العقوبات الأميركية

ويقول الفياض إن العقوبات الأميركية تستهدف إخضاعه، ناعماً الرئيس دونالد ترامب بالجرم. واعتبر مراقب سياسي عراقي العقوبات الأميركية على الفياض متأخرة كثيراً، فهو موجود أصلاً داخل الدولة العراقية بسبب الضغوط التي تمارسها الهيمنة الإيرانية، بينما في واقع الأمر لا يعتبر جزءاً من الدولة العراقية. وقال المراقب، في تصريح لـ "العرب"، "الحشد الشعبي الذي يتزعمه الفياض عالة على الدولة، وهو بمثابة جهاز رقابة إيرانية عليها، إضافة إلى أن ميليشياته المتعددة بإمكانها أن تفعل ما تشاء دون الرجوع إلى رئيس الحكومة الذي هو مسؤول عنها بحكم منصبه قائداً عاماً للقوات المسلحة". وأضاف "غير أن تلك المسؤولية - كما يعرف الرئيس العراقي الذي استقبل الفياض - ذات طابع صوري، الغرض منه حماية الفياض وسواه من زعماء الميليشيات من أي عقوبات أميركية محتملة بسبب ولائهم المطلق لإيران".

بغداد - يواجه المسؤولون العراقيون حرجاً بالغاً في التعاطي مع رئيس هيئة الحشد الشعبي فالج الفياض، بعدما وضعت وزارة الخزينة الأميركية على لائحة الشخصيات المشمولة بالعقوبات، نظراً إلى دوره في قيادة قوات الحشد الشعبي لقمع المتظاهرين خلال احتجاجات أكتوبر 2019. والحشد الشعبي مؤسسة رسمية، وتتبع القائد العام للقوات المسلحة، ويقودها رئيس بدرجة وزير، ما يعني أن الحكومة الأميركية عاقبت فرداً ضمن الحكومة العراقية، وهو أمر غير مسبق. ويتجنب المسؤولون الحكوميون التعاطي العلني مع الأشخاص الذين صنفتهم الخزينة الأميركية ضمن لائحة عقوباتها سابقاً، وهم في الغالب زعماء ميليشيات شيعية مسلحة، متورطة في انتهاكات لحقوق الإنسان، ولكن الأمر مع الفياض يختلف.

ولا يريد أي مسؤول عراقي تحدي الولايات المتحدة من خلال التعاطي مع الشخصيات المشمولة بعقوباتها، ذلك أن أي تماس بين الفياض وكبار المسؤولين العراقيين لن تكون عواقبه آمنة.

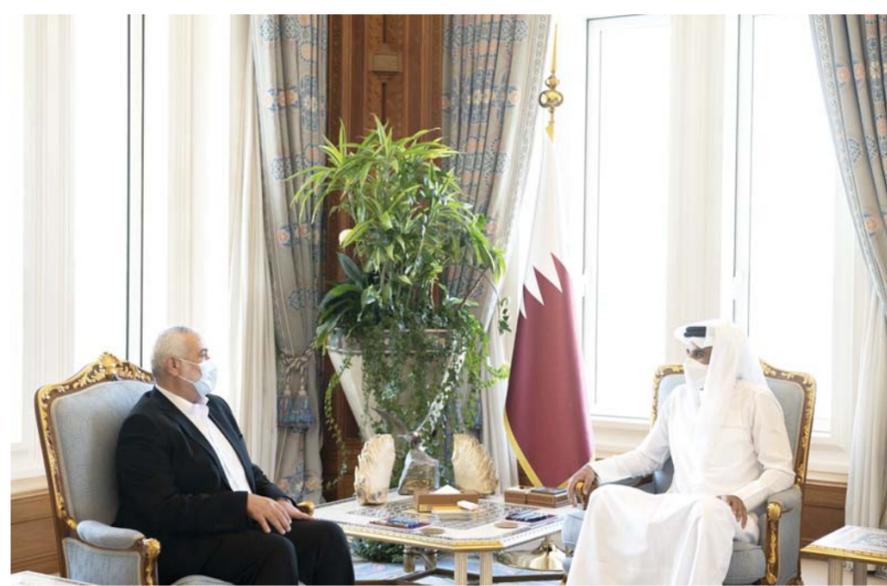
ولسوء حظ الرئيس العراقي برهم صالح، أصبح يوم الأحد أول مسؤول عراقي رفيع يلتقي بالفياض بعد وضعه على لائحة العقوبات الأميركية.

ويعتبر الرئيس صالح أحد أبرز حلفاء الولايات المتحدة في العراق، لذلك سيكون عليه أن يشرح للأميركيين الأسباب التي دعته إلى استقبال الفياض. لكن صالح صديق لإيرانيين أيضاً، وهو ما يفسر، ربما، قبوله المجازفة باستقبال الفياض في هذا التوقيت. وخلال اللقاء بحث صالح والفياض "المستجدات الأمنية في البلد، وضرورة تعزيز سلطة الدولة والأجهزة الأمنية في تحقيق الأمن والاستقرار، والتأكيد على احترام سيادة العراق ورفض التدخل بشؤونه الداخلية".

ويقول مراقبون إن هذه الصياغات العامة تحتمل تاويلات متقاطعة، لذلك فإن بإمكانها إرضاء الأميركيين والإيرانيين على حد سواء. ويوحى توقيت زيارة الفياض لصالح بالارتباط المباشر بين اللقاء وبين شمول رئيس هيئة الحشد الشعبي بالعقوبات الأميركية.

ملف المصالحة الفلسطينية بيد مصر أم تسحبه قطر

الشيخ تميم يستقبل هنية للتفاهم حول قواعد ما بعد المصالحة الخليجية



لن نفرط فيكم

وتستضيف مصر، الإثنين، اجتماعاً رباعياً، يضمها هي والأردن والمغرب وفرنسا، لتحريك عملية السلام، والخروج من الجمود الذي اعترافا على مدار السنوات الماضية. وتجسد في التوافق على إجراء الانتخابات بيئة جيدة لإقناع المجتمع الدولي بوجود تغير حقيقي في المشهد الفلسطيني، وتجذب قواه إلى ملعب المفاوضات المفضل للقاهرة.

ويبحث الرئيس أبو مازن في رام الله، السبت، موعد إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني، مع رئيس لجنة الانتخابات المركزية حنا ناصر، الذي قدم مقترحاً مبدئياً بتاريخ محددة.

والانتخابات مع الذكرى السادسة عشرة لانتخابه رئيساً للسلطة الفلسطينية، وهو ما ينطوي على دلالة رمزية لتجديد شرعيته. ويعقد اجتماع آخر، بعد نحو أسبوع، مع لجنة الانتخابات، ويقوم أبو مازن بإصدار مراسيم إجراء الانتخابات في موعد أقصاه العشرين من يناير الجاري، يتبعها الدخول في حوار وطني بين الفصائل الفلسطينية في القاهرة.

الخارجية تونسي بلينكين، فإن مصر والأردن سيوكل إليهما دور حاسم وأساسي في المقاربة الجديدة لإدارة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وسيتم تحييد بقية الأطراف العربية والإقليمية، وهذا يعني -وفق مشاركة- أن حدود مناورة القطريين في الموضوع الفلسطيني ستضيق كثيراً.

إلا أن المصادر الدبلوماسية المصرية عبرت عن توقعها بأن قطر لن تفرط في ورقة حماس، وكل ما ستقوم به وضعها على الرف مؤقتاً، الأمر الذي تتفهمه قيادات الحركة التي اندفعت للترحيب بالمصالحة الخليجية، والتجاوب مع الاستحقاق الانتخابي الفلسطيني، وعدم التهرب من استئناف الحوار الوطني في القاهرة.

وتستعد الفصائل الفلسطينية لاستئناف حوارات المصالحة الوطنية بالقاهرة الأيام المقبلة، وبلورة إطار جماعي يؤيد إجراء الانتخابات التي توافقت عليها حركة فتح وحماس، وتشكيل شبكة أمان سياسية للسلطة الوطنية تحت قيادة الرئيس أبو مازن عندما يحين وقت استئناف المفاوضات مع إسرائيل، برعاية إقليمية ودولية.

الذي يمثل أهمية حيوية لمصر، وسيكون اختياراً حقيقياً لدى التزام قطر. ويعد استقبال أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، في الدوحة، الأحد إشارة معلنه على سخونة العلاقة.

وذكر محمد مشاركة، مدير مركز تقدم للسياسات في لندن، أن هنية حاول خلال استقباله من قبل الشيخ تميم، معرفة الدور القطري المرتقب في مستقبل حماس خصوصاً بعد المصالحة الخليجية.

وأشار مشاركة في تصريح لـ "العرب" إلى أن ثمة تغييراً قادماً في الدور الوظيفي لقطر في العديد من الملفات، وحصرتها في العلاقة مع القوى الإسلامية، الأمر الذي يضع الحركة في إشكالية جديدة، فهي من جهة فرع من الحركة الدولية للإخوان المسلمين التي تعيش مرحلة أفول غير مسبوقة، لكنها من جهة أخرى ترغب في الدخول في النظام السياسي الفلسطيني، حماية لوجودها.

وإذا صحت التقديرات التي أشارت إليها ورقة السياسات المقدمة للرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن وزير

القاهرة - تختبر مصر النوايا القطرية في ما يتعلق بالتنظيمات المرتبطة بالإخوان، بعد توقيع بيان المصالحة الخليجية في قمة العلا بالسعودية. وذكرت مصادر دبلوماسية مصرية لـ "العرب" أن القاهرة تراقب بعناية الدور القطري في استمرار التقارب بين حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين، حيث تؤكد مصر أن القاهرة - وليست الدوحة - مركز الثقل الإقليمي في القضية الفلسطينية.

وجاء استقبال أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، الأحد، مختلفاً في دلالاته السياسية بعد المصالحة الخليجية التي فرضت التزامات غير معلنه على بلاده، أهمها التوقف عن دعم جماعة الإخوان التي تعد حماس جزءاً منها.

وتعد زيارة هنية للدوحة الأولى منذ أن طلب منه ودياً مغادرة الأراضي القطرية قبل حوالي عام، بعدها بدأ يتنقل بين تركيا ولبنان وغزة دون البقاء في قطر التي تعتبر شريكاً معلناً لحركته، وتستضيف عدداً من قياداتها.

وتعتبر المصادر الدبلوماسية المصرية عن خسيتها أن تعمل الدوحة على استثمار ملف المصالحة الفلسطينية وسحبها من القاهرة، وخصوصاً أن حركتي فتح وحماس لا تترددان في إشراك قطر.

وترفع المصالحة الخليجية حرجاً ظل يلازم الرئيس محمود عباس (أبو مازن)، باعتباره وثيق الصلة بمصر، وفي الوقت نفسه لم يخجل بالانفتاح على قطر، التي كانت تمثل خصماً سياسياً لدول الخليج ومصر. ولا أحد يلوم السلطة الفلسطينية وحماس - التي تعتبر قطر مرجعيتها - إذا طالبا بإشراك الدوحة في أي وساطة قائمة.

وتدرك القاهرة أن العلاقة بين الدوحة وجميع فروع الإخوان في المنطقة لن تتبدل بسهولة، لكنها تريد الاستفادة من نتائج قمة العلا، لمعرفة إلى أين تتجه قطر في هذا الملف.



محمد مشاركة

هناك تغيير قائم في الدور الوظيفي لقطر في العديد من الملفات

موسم الهجرة من التطبيقات:

تويتر يهجر ترامب، والملايين ينزحون إلى سيغنال بعيداً عن واتساب

إدوارد سنودن، فقد حقق التطبيق سريعاً شعبية في أوساط الصحافيين والمبلغين عن الانتهاكات، خصوصاً بفضل دعم سنودن الذي سرّب بيانات سرية عن أساليب أجهزة الاستخبارات الأميركية في التجسس على الاتصالات. ويصنف سيغنال، الذي أطلق سنة 2014، ضمن أكثر تطبيقات المراسلة أماناً في العالم خصوصاً بفضل قدرته على التشفير التام للرسائل والاتصالات بالصوت أو الفيديو بين طرفي الاتصال.

أولاًين تحدي ترامب يكمن في بناء منصة خاصة

هنا انقلبت تويتر على ترامب وبدات تضع علامة خبر مفكر على تغريداته وصولاً إلى حجبها مؤقتاً ثم نهائياً. وجعلت خسارة هذا التواصل ترامب يبحث عن البدائل. ولعل البديل يكمن في هجرة الكثيرين إلى التطبيقات المباشرة مثل سيغنال وتيليجراف باعتبار أن واتساب تابعة لفيسبوك وستحارب تمدد التواصل الذي يريده ترامب مع مرديه عبر التطبيقات المباشرة بدلاً من البث عبر منصة تويتر.

وتتجاوز تحديات تويتر لأنها مراسلات وليست نشرًا مفتوحاً للجميع. وقد تم تبين قوتها ومناخه سيرتها في قضية

وبنى ترامب شهرته عبر تويتر من خلال مواجهة مفتوحة مع الوسيط التقليدي وهو الإعلام. فالزعماء في العالم يستخدمون وسائل الإعلام التقليدية، بما فيها المواقع الإلكترونية، لإبصال رسالتهم. لكن ترامب قرر ضرب هذه العلاقة.

وعمل ترامب على توجيه رسائله الانتخابية أولاً ثم الرئاسية عبر تويتر. وبعد فترة تصادم بشكل صريح مع وسائل الإعلام التقليدية من صحف وفضائيات ومواقع، وقاطعها بالملء لأنه كان يضمن تواجد تويتر دائماً. لكن العلاقة بدأت بالترنح بعد خسارة ترامب الانتخابات ورفضه قبول نتائجها.

مليارين حول العالم، الموافقة على شروط استخدام جديدة تتيح لها تشارك المزيد من البيانات مع فيسبوك المالك للتطبيق. وسيمنع المستخدمون الذين يرفضون الموافقة على الشروط الجديدة من استعمال حساباتهم اعتباراً من الثامن من فبراير القادم. ومثل هذه القرارات التي تحركها أسباب تسويقية، تواجه بردود فعل عنيفة من المستخدمين الذين تعلموا من تويتر وواتساب و فيسبوك نفسها ألا يخضعوا لإملاءات المتحكمين سواء أكانت سلطات الدول أم الشركات العملاقة التي أصبحت السلطة المطلقة في مجالات التواصل الجماعي أو الفردي المباشر.

وقد يطلق ترامب منصبه الخاصة. لكن هذا لن يحدث بين عشية وضحاها، فعلى مؤيدي ترامب الانتظار. لكن البعد السياسي التحريضي الذي حرك قضية ترامب غير موجود في عملية النزوح الجماعية إلى تطبيق التراسل المباشر سيغنال من التطبيق الأكثر شهرة والمنافس واتساب. فقد تصدّر تطبيق سيغنال قائمة التطبيقات الأكثر تحميلاً على متجر آبل ستور وغوغل بلاي في بلدان عدة منذ إعلان منافسته واتساب الخميس عزمها على تشارك المزيد من البيانات مع الشبكة الأم فيسبوك. وتواجه واتساب انتقادات إثر طلبها من مستخدميها البالغ عددهم حوالي

لندن - من الرئيس الأميركي دونالد ترامب إليك أنت (نعم أنت القارئ)، يجد مئات الملايين من المستخدمين للمنصات الاجتماعية وبرامج تطبيقات التواصل المباشر، أن عليهم أن يعيدوا النظر في علاقتهم بهذه التطبيقات وكيفية استخدامها.

ومع حجب منصة تويتر حساب ترامب، وقيام خدمات الاستضافة التي توفرها أمازون لتطبيق بارليز الذي قدم نفسه كبديل لمؤيدي ترامب، وتوقف توفير التطبيق نفسه من على متاجر آبل وغوغل، فإن الحديث عن بدائل هو خيار الرئيس الأميركي المنتهية ولايته للتواصل مع انتصاره.

التيار الوطني الحر يتبنى مقاربة حزب الله في عقد مؤتمر تأسيسي

باسيل يحاول شدّ العصب المسيحي إليه عبر اتهام الحريري بالاستقواء على الطائفة



باسيل يتبرأ من مسؤولية التعطيل

الدولية وإمكانية عقد الإدارة الأميركية الجديدة لصفقة مع إيران ضمن سلة متكاملة تشمل لبنان. وقال باسيل "نحن أمام سنة متغيرات على الصعيد الدولي وفي المنطقة. السياسة الأميركية سوف تشهد تغيرات كبيرة مع جو بايدن، تعيننا، وهذه السنة هي سنة انتخابات في إيران وسوريا وإسرائيل، يعني هناك وقت وفرصة لإعادة التفكير وترتيب الأوراق. إذا كانت سنة متغيرات كبيرة، ماذا يجب أن نعمل نحن فيها؟" وفي تعليق لها على كلام باسيل اعتبرت الوزيرة السابقة مي شدياق أن خلاصة حديث رئيس التيار هي التأكيد على صلابته الفهم مع حزب الله، والدعوة إلى مؤتمر تأسيسي بطريقة غير مباشرة.

واوضح أن "مشروعنا يتناول الإصلاحات الدستورية والتغيرات، مجلس النواب ومجلس الشيوخ، قانون الأحوال الشخصية، اللامركزية الموسعة وإدارة واستثمار أصول الدولة؛ وستقوم بورشة داخلية لتتعمق بتفاصيله، ونطوّر مشروعنا لبناء الدولة مع إدراكنا أنّ بناء الدولة أصعب من تحرير الأرض".

وجدد التأكيد "نحن بحاجة إلى عقد جديد بين اللبنانيين، نقوم به بخيارنا الحرّ ويتوقفتنا، بدل أن تفرض علينا التطورات ويجبرنا الخارج على التسويات عرجاء سبق وأن اختبرناها وأوصلنا إلى حيث نحن".

ويرى مراقبون أن عرض باسيل لمسألة الحوار الوطني قد يكون الدافع الأساسي له هو الخشية من المتغيرات

المؤثرة، وتشمل هذه المحاصصة أيضا مؤسسات السيادة مثل الدفاع والجيش والمؤسسة الأمنية.

وسبق أن انتقد الطائف معتبرا أنه انتقص مرارا اتفاق الطائف معتبرا أنه انتقص كثيرا من صلاحيات الطائفة المسيحية، بيد أنه كانت له تحفظات على المؤتمر التأسيسي الذي دعا إليه حزب الله، في علاقة أساسا برؤية الحزب وتصوراتها لمخرجاته طرح مسألة المثالفة.

ويرى مراقبون أن إبداء باسيل في مؤتمر الصحافي موقفا مؤيدا للمؤتمر التأسيسي لا يعني أنه سيقبل بمشروع الحزب، وقال رئيس التيار "ديننا تصوّرنا ومشروعنا وطرحنا بخطوطه العرضية ومحاوره السبعة ويختصر بالدولة المدنية المتلازمة مع اللامركزية الإدارية والمالية الموسعة، تطبيقا لاتفاق

وقال "إننا اتفقنا مع حزب الله على إطلاق حوار ثنائي لإعادة النظر في علاقتنا ومراجعة وثيقة التفاهم على محاور أساسية ومنها المحور الخارجي ومحور بناء الدولة لأنه 'مش ماشي الحال'، ولكن هيدا (هذا) الحوار الثنائي لا يكفي ونحن وحزب الله لا نختصر كل البلد. ومسألة تطوير النظام الداخلية وتخصنا وحدنا كلبانين، وحن الوقت لنبدأ بطرحها وحلها".

وسبق لحزب الله أن عرض مرارا عقد مؤتمر تأسيسي لإعادة تشكيل النظام الحالي القائم على اتفاق الطائف الذي تمّ التوصل إليه في العام 1989 في أعقاب حرب أهلية دموية برعاية عربية. ويقوم اتفاق الطائف بالأساس على محاصصة طائفية بحيث توزع الرئاسة الثلاث على الشيعة والسنة والمسيحيين

قدم جبران باسيل، رئيس التيار الوطني الحر، عرضا لم يخل من تصويب على رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري الذي اتهمه بعدم الجدية، والسعي إلى إقصاء التيار، والاستقواء على المسيحيين عبر احتكار تسمية وزراء الطائفة، خاتما بالدعوة إلى حوار يؤسس لنظام سياسي جديد. وهو الأمر الذي اعتبره سياسيون ومراقبون المغزى الحقيقي من إطلالة باسيل.

وأضاف باسيل "نحن لا نأتمن سعد الحريري وحده على الإصلاح ونحمل المؤتمر التأسيسي في لبنان الذي سبق أن دعا إليه الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، قبل نحو أربع سنوات. جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي استعرض فيه وزير الخارجية السابق مواقف تياره من العديد من القضايا وعلى رأسها ملف التشكيل الحكومي، متهما رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري باحتكار عملية التأييد وعدم الجدية، معتبرا أن الغالبية من القوى لا تريد تحقيق أي خطوات إصلاحية. وبعد تقديم عرض مطول عن مكامن الخلل في لبنان والتصويب على الحريري الذي قال إنه لا يمكن أن يؤتمن على لبنان، أشار باسيل في الجزء الأخير والأهم من مؤتمره الطويل إلى أن الحل المتبقي لإنقاذ الوضع في لبنان هو التأسيس لنظام سياسي جديد.

بيروت - خرج رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل عن موقفه المحايد من المؤتمر التأسيسي في لبنان الذي سبق أن دعا إليه الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، قبل نحو أربع سنوات. جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي استعرض فيه وزير الخارجية السابق مواقف تياره من العديد من القضايا وعلى رأسها ملف التشكيل الحكومي، متهما رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري باحتكار عملية التأييد وعدم الجدية، معتبرا أن الغالبية من القوى لا تريد تحقيق أي خطوات إصلاحية. وبعد تقديم عرض مطول عن مكامن الخلل في لبنان والتصويب على الحريري الذي قال إنه لا يمكن أن يؤتمن على لبنان، أشار باسيل في الجزء الأخير والأهم من مؤتمره الطويل إلى أن الحل المتبقي لإنقاذ الوضع في لبنان هو التأسيس لنظام سياسي جديد.



مي شدياق
باسيل دعا إلى مؤتمر تأسيسي بطريقة غير مباشرة

واعتبر متابعون وسياسيون لبنانيون أن النقطة المركزية في كلام باسيل الأهم هو تنيه بشكل غير مباشر لعقد المؤتمر التأسيسي، وشدّ العصب المسيحي، من خلال اتهام الحريري بالاستقواء على الطائفة المسيحية ومصادرة قرارها في اختيار وزرائها، وهو ما لا يستطيع القيام به مع الأطراف الأخرى.

وقال باسيل "الحريري يسمى الوزراء السنة، لكن جميعنا يعلم أنه لا يستطيع تسمية الوزراء الشيعة عن حزب الله وحركة أمل، ولا الوزراء الدرزيين عن الحزب الاشتراكي، ولا حتى وزير المردة (حزب بزعامة سليمان فرنجية) أو الطاشناق (حزب أرمني)، لكن كيف يمكن أن يسمّي الوزراء عن الرئيس (عون) والمسيحيين؟ هل يعتقدون أننا مواطنون درجة ثانية؟"

إقرار بحصول مسؤولين أردنيين على لقاح كورونا

ليصبح ثاني لقاح تتم إجازته بعد فايزر/بايونتيك، فيما أعلنت السلطات أن حملة التطعيم تبدأ الأربعاء. ووصلت أولى شحنات لقاح "سينوفارم" الصيني متنتصف ليلة السبت، فيما سيصل لقاح "فايزر/بايونتيك" مساء الاثنين. وأعلنت مختبرات سينوفارم الصينية في 30 ديسمبر أن أحد لقاحاتها ضد كوفيد - 19 فعال بنسبة 79 في المئة، أي أقل من تلك التي أعلنتها منافساتها الأميركية فايزر وموديرنا.



نذير غننوش

واضطرت المختبرات الصينية، بسبب نقص مرضى كوفيد - 19 في الداخل لإجراء المرحلة الثالثة من التجارب السريرية للقاح سينوفارم في حوالي عشر دول بينها الأردن والإمارات والأرجنتين والبيرو ومصر. واطلقت وزارة الصحة الأردنية نهاية الشهر الماضي، موقعا إلكترونيا لتسجيل أسماء الراغبين بأخذ اللقاح، شرط أن يكونوا من العاملين في الكوادر الصحية أو يعانون من أمراض مزمنة أو ممن تجاوزت أعمارهم ستين عاما. وحملة التطعيم ستستهدف في البداية ما بين 20 إلى 25 في المئة من عدد سكان المملكة البالغ عددهم نحو 11 مليون نسمة.

عمان - كشف وزير الصحة الأردني نذير غننوش، أن رئيس الوزراء بشر الخصاونة وعددا من الوزراء سبق أن تلقوا اللقاح الصيني "سينوفارم" أثناء التجارب السريرية على هذا اللقاح. وكانت السلطات الأردنية اعتقلت الشهر الماضي صاحب موقع "الوقائع" الإخباري، جمال حداد على خلفية نشره مقالا اتهم فيه مسؤولين أردنيين بتلقي لقاح ضد فايروس كورونا من دون إعلان رسمي، قبل أن يجري الإفراج عنه بعد ضغط من نقابة الصحافيين.

وقال الوزير في مؤتمر صحافي ردا على سؤال حول سبب تعاقده المملكة على هذا اللقاح، إن "الأردن شارك في التجارب على المطعوم الصيني ودولة رئيس الوزراء وبعض الوزراء وأنا منهم أخذنا هذا المطعوم، وربما لأننا شاركنا في تلك التجارب وصلنا هذا اللقاح قبل غيرنا" من الدول.

وأضاف "هذه المطاعيم التي تم شراؤها وتوفرها من أجل عمليات التطعيم داخل المملكة، هي كلها مطاعيم ذات مأمونية جيدة وفعالية كاملة لذا أرجو من الجميع أن يعلم أن أيًا من هذه المطاعيم سيُفرض بالعرض بشكل عام".

ودعا غننوش الأردنيين إلى أخذ اللقاح دون تردد، وقال إن "العالم سئم أن يبقى يعاني من هذا الوباء وتداعياته"، مشيرا إلى أن "إحدى وسائل مقاومة هذا الوباء هي أخذ المطعوم".

ومنح الأردن السبت "ترخيصا طارئا" لاستعمال لقاح "سينوفارم" الصيني المضاد لفايروس كورونا المستجد تنفي ذلك.

الراهنة برفض قوي من دول كثيرة في القارة وليس السودان فحسب، ما يجعل موقفها يأخذ طابعا إعلاميا أكثر منه قانوني، ويتعلق بشكل أكبر بالآزمة الداخلية في ظل سعي أبي أحمد لتقوية جبهته والحفاظ على تحالفه مع الأهلة.

أكد الباحث السوداني أن إثيوبيا تناور بشأن وضع العلامات على الأرض لأن الحدود جرى تعيينها بالأساس ومتفق عليها رسميا، وأن التكتيكات التي تتبعها حاليا بشأن أزمة الحدود تتطابق مع موقفها من مفاوضات سد النهضة.

وشهدت الفترة الأخيرة توترات عسكرية على الحدود السودانية - الإثيوبية على خلفية مهاجمة مجموعة من القوات الإثيوبية جنودا سودانيين ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى. واستغل الجيش السوداني هذا الاستفزاز ليتقدم وييسر سيطرته على المناطق التي يعتبرها أراض سودانية.

وفي 31 ديسمبر الماضي، أعلن وزير الخارجية السوداني عمر قمر الدين، في مؤتمر صحافي، سيطرة جيش بلاده على كامل الأراضي الحدودية مع إثيوبيا.

ومنذ نحو 26 عاما، تستولي عصابات إثيوبية على أراضي مزارعين سودانيين في منطقة "الفشقة" (شرق)، بعد طردهم منها بقوة السلاح. وتتهم الخرطوم الجيش الإثيوبي بدعم هذه العصابات، لكن أديس أبابا تنفي ذلك.

حرب خرائط بين السودان وإثيوبيا تهدد بإفشال جهود ترسيم الحدود

للتوقف عن هذا السلوك لأن عدم اعترافها وإقرارها بتعيين حدود عام 1902، سيدفع السودان للتفكير في استعادة إقليمي "بني شنقول" و"جامبيلا" اللذين كانا تحت سيادته قبل عملية ترسيم الحدود التي أقرها الاستعمار البريطاني في ذلك الوقت.

وأوضح، أن ما تذهب إليه إثيوبيا في الوقت الحالي يتعارض مع مبادئ الاتحاد الأفريقي الذي يقوم بنظامه الأساسي على عدم تغيير الحدود التي تركها الاستعمار، وستواجه خطواتها

وكادت أن تتسبب مؤخرا في تصعيد عسكري بينهما. وقال أستاذ العلوم السياسية بمرکز الدراسات الدولية بالخرطوم، الرشيد محمد إبراهيم، إن سلوك إثيوبيا تجاه السودان له طبيعة توسعية في ظل إصرارها على غض الطرف عن كافة الخرائط القديمة، بما فيها التي رسمت حدودها وأفضت إلى انفصال إريتريا عنها.

وأضاف محمد إبراهيم لـ "العرب"، أن أديس أبابا ستجد نفسها مضطرة

الخرطوم - أعلن السودان، الأحد، امتلاكه مستندات وخرائط ووثائق تؤكد اعتراف إثيوبيا بأراضيه المتنازع عليها. وأوضح المستشار الإعلامي لرئيس مجلس السيادة الطاهر أبوهاجة، في بيان، أن "اتفاقية 1902 نافذة وتؤكد حق السودان في المناطق الحدودية".

وشدد على أن السودان يملك مستندات وخرائط ووثائق تثبت حقه، وتوضح كيف أن السودان سيجم للمزارعين الإثيوبيين بالاستفادة والانتفاع من أراضيه.

وتأتي تصريحات الجانب السوداني في الوقت الذي يعكف فيه البلدان للتخصير لعقد جولة ثانية من مفاوضات ترسيم الحدود، بعد جولة أولى عقدت منذ سنوات.

واعتبر أبوهاجة أن "البيان الصادر عن لجنة الحدود المشتركة التابعة للخارجية الإثيوبية جانب الحقيقة والصواب، وحاول إخفاء بعض المعلومات المهمة".

والجمعة، أصدرت لجنة الحدود الإثيوبية بيانا ذكرت فيه أن "الحدود الإثيوبية - السودانية كانت محل نزاعات بين البلدين منذ أكثر من قرن، وتم التوقيع على اتفاقية ترسيم الحدود لأول مرة في عام 1902، لكن الجانبين لم يحدداها".

ويرى مراقبون أن تمسك كل طرف بروايته سينعكس بلا شك على جهود إطلاق مفاوضات جدية لتحقيق تسوية للآزمة الحدودية التي شكلت أحد المنغصات للعلاقات بين الجانبين،



وجهات نظر متنافرة

بغداد تفتح ملف الخلافات المائية مع أنقرة بيد خالية من أوراق الضغط

لا ضمانات تركية للعراق بل مجرد وعود فضفاضة



أي مسير إذا قطعت مياه الرافدين؟

بها الحكومة ووزارة الموارد المائية لم يسبق للوزارات المتعاقبة والحكومات السابقة أن أقدمت عليها، إذ إن الوزارة هي من طلبت وقدمت صيغة التعاون التي يراد أن تكون مع الجانب التركي. وأكد رشيد ثقته بتعامل الجانب التركي مع هذا الملف بصورة واقعية مشيراً إلى وجود "رغبة حقيقية بين الجانبين العراقي والتركي في حلحلة هذا الملف، وأن هناك تجاوباً ملموساً من قبل تركيا" للتوصل إلى حل.



مهدى رشيد
نقاشنا مع تركيا يتركز على الإطلاقات المائية المطلوبة

ويقول مراقبون إن ملف المياه قد يكون إحدى أوراق قوة الكاظمي وتأكيد براعته في ملف العلاقات الخارجية، في ظل التعقيدات الداخلية التي يواجهها وصعوبة إحراز تقدم ملموس فيها. وتقول المصادر إن زيارة الوفد العراقي منتصف الشهر إلى أنقرة ستكشف لبغداد حقيقة الموقف التركي بشأن مياه دجلة وستبين مدى إمكانية توقيع اتفاقيات جادة في هذا الملف.

ومع ذلك أبلغ الرئيس التركي رئيس الوزراء العراقي حينها بأنه "لا ينبغي تقسيم المياه كعامل خلاف، بل كمجال للتعاون".

وتقوم مسودة البروتوكول العراقي على فكرة جوهرية تتعلق بحجم المياه التي يجب أن تتدفق في نهر دجلة سنوياً حتى نقطة المصب.

وتقول مصادر سياسية إن تركيا لم تبد القدر اللازم من التفهم لحقيقة أي نقص في هذه الإمدادات سينعكس بشكل سلبي مباشر على العراق، ولا سيما مدته الجنوبية الفقيرة.

ومن منتصف الشهر الجاري، سيتوجه وفد عراقي برئاسة مهدي رشيد إلى أنقرة لبحث مسودة البروتوكول المائي بين البلدين، وإمكانية توقيعها في أسرع وقت. وقالت مصادر مطلعة إن العراق ليست لديه ضمانات واضحة بشأن توقيع تركيا على هذا البروتوكول وسط نوع من الضبابية التي تحيط برؤية أنقرة العامة للملف المائي.

لكن رشيد يقول إن "مسودة البروتوكول المائي التي ستجري مناقشتها مع تركيا، ستتم ترجمتها في شكل أرقام وواقع بالنسبة للإطلاقات المائية المطلوبة، بالتنسيق مع الجانب التركي"، مبيناً أن "الخطوة التي بادرت

كبيرة من شمال البلاد إلى جنوبها، ضمن الملفات السياسية، مفضلة عقد تفاهات تقنية مؤقتة مع أنقرة في هذا الصدد.

وعندما تشكلت حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي العام الماضي، وضعت ملف مياه دجلة على رأس أولوياتها، متعهداً بالتوصل إلى حلول جزئية له. وأعدت وزارة الموارد المائية في حكومة الكاظمي بروتوكولاً للتعاون مع أنقرة في ملف المياه يستند إلى "مبدأ الإنصاف والعدالة في توزيع الحصص المائية وضمان حقوق العراق المائية"، فيما عبرت تركيا عن استعائها لتوقيع، لكنها طلبت مهلة شهرين لدراسته.

ويقول مراقبون في بغداد إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يريد أن يضمن بناء تحالف وثيق مع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، لكنه يأمل ألا يكلفه هذا التحالف شيئاً. وتترك بغداد أن أنقرة تريد أن تبقى ملف مياه دجلة معلقاً، لاستخدامه ظرفياً، لكنها تواصل الضغط على أمل توقيع اتفاق ملزم.

وعندما زار الكاظمي تركيا الشهر الماضي، وجد أن لدى أردوغان خطة مماثلة لتحقيق أكبر فائدة من مياه نهر دجلة، لكنها تتنقل من وجهة نظر اتفاقية ملزم.

القبضة الأمنية تدفع الناصرية إلى منزلق العنف

بالإطارات المحترقة واحتشدوا في ساحة الحويبي مطالبين رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي "بالتدخل لاحتواء الأزمة قبل أن تتطور وتخرج عن السيطرة"، ومؤكدين، بحسب وكالة الأناضول، أنهم لن يتراجعوا حتى تحقيق مطالبهم بإطلاق سراح المعتقلين وإيقاف الاستهداف بحق الناشطين.

المسلحة على خط قمع المحتجين والتكبير بهم. وأقادت مصادر طبية وأمنية، الأحد، بمقتل شرطي وإصابة خمسة متظاهرين في الاحتجاجات التي بدأت الجمعة بعد اعتقال ناشط في الحراك الاحتجاجي بالناصرية. وأطلق المتظاهرون عدداً من الشوارع الرئيسية في المدينة

الناصرية (العراق) - تحت الاحتجاجات التي اندلعت مجدداً في مدينة ذي قار مركز محافظة الناصرية منحى دموي يذكر بما كانت قد شهدته المدينة في الانتفاضة التي انطلقت في أكتوبر 2019 في تلك المحافظة وغيرها من محافظات وسط وجنوب العراق، وسقط فيها الآلاف بين قتلى وجرحى جزءاً اعتمداً الحل الأمني لإنهائها ودخول الميليشيات

تساؤلات في الكويت عن عودة مدانين في قضية اقتحام البرلمان للتدريس في الجامعة

وأثر هذا القرار، شكر الطبائبي الذي ينتمي إلى التيار السلفي كل من وقف معه وسانده لأجل أن يعود إلى ممارسة التدريس الجامعي، خاصاً بالذكر وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء أسد الصالح، إضافة إلى وزير التربية والتعليم العالي.

وأثار ذكر الطبائبي للوزير الصالح شبهة وجود مآرب سياسية وراء مساعدة الوزير للنائب السابق والأستاذ الجامعي المفصول للعودة إلى التدريس، كون الصالح الذي شغل في الحكومة السابقة منصب وزير الداخلية، موصوف من قبل عدد من نواب البرلمان بأنه من "وزراء التازيم" ومرفوض مشاركته في الحكومة الحالية التي يقودها الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح.

ورأى البعض أن الوزير قد يكون حاول بمساعدة الطبائبي التقرب من النواب الإسلاميين الذين يشكلون مع آخرين معارضة وازنة في البرلمان الكويتي الذي تم انتخابه في ديسمبر الماضي، لاسيما وأن نواباً سلفيين يتزعمون الحملة لإزاحته من منصبه الوزاري.

وقبل الإعلان عن تشكيلة الحكومة، وجه النائب السلفي بدر الداوم إنذاراً إلى رئيس مجلس الوزراء بأن استجواباً ينتظر أسد الصالح في حال حصوله على أي منصب في الحكومة التي كانت

وكانت في طور التشكيل. وقال الداوم وقتها "إن الحكومة التي تقبل بإعادة توزيع من عليه غضب شعبي ومخالفات جسيمة وكان يعمل مفتاحاً انتخابياً لمرشحين مثل الفضل (النائب السابق المنتمي للتيار الليبرالي أحمد نبيل الفضل) هي التي تبحث عن التازيم".

ويؤثر سؤال النائب خليل الصالح لوزير التربية على بداية جدل يُتوقع أن يحدث خلال الأيام القادمة حول عودة الطبائبي والخنة للتدريس بالجامعة الكويتية، خصوصاً وأن في البلد تياراً مدنياً كثيراً ما أعلن عن مواقف رافضة لهيمنة تيارات الإسلام السياسي على العملية التعليمية في البلاد ومحاولتها فرض رؤاها على مناهج التدريس ومحتوياتها وبرامجها.

وكبداية لذلك الجدل، رد الطبائبي على سؤال النائب المنتمي للكتلة الشيعية في البرلمان الكويتي إلى وزير التربية، بالقول عبر حسابه في تويتر "شكراً خليل الصالح على السؤال، مع أن عودتي أنا والدكتور فهد الخنة (التدريس الجامعي) ليست مهمة لتكون موضوعاً، مضيفاً "سؤالك هو الوحيد الذي فقت به تاركا كل قضايا البلد وهموم المواطنين دون أي سؤال عنها. المهم أن الجواب مؤكد بأن الله سيكون لصالحنا وأتمنى أن لا يزعجك هذا الأمر".

الكويت - أعلن نائب في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي عن تقديمه سؤالاً برلمانياً إلى وزير التربية والتعليم حول السماح بعودة ناثنين سابقين للتدريس بالجامعة، مع أن كليهما سبق أن أدينا في قضية اقتحام مقر المجلس صحة عدد من المتظاهرين في نوفمبر 2011، بينما سبق أن حوكم أحدهما في قضية ذات بعد أخلاقي إضافة إلى سفره إلى بؤرة التوتر في سوريا حيث شارك في القتال هناك.

وأعلن النائب خليل الصالح عن تقديمه سؤالاً برلمانياً إلى وزير التربية والتعليم العالي، علي المصنف، عن مدى قانونية إعادة تعيين الناثنين السابقين وليد الطبائبي وفهد الخنة في الجامعة بعد فصلهما، وأسّس هذا الإجراء الذي وصفه بـ"المثير للاستغراب"، وفق ما أوردته، الأحد، صحف محلية كويتية.

قلق في الكويت من هيمنة تيارات الإسلام السياسي

على العملية التعليمية وفرض رؤاها في مناهج التدريس ومحتوياتها

ويتركز الجدل بشكل خاص في هذه القضية حول شخص الطبائبي كونه يتميز على الخنة الذي حكم عليه بالسجن مثله في قضية اقتحام مجلس الأمة وتمتع معه بغفو أمير، بأنه سبق أن أدین أيضاً سنة 2018 في قضية تتعلق بمعاشرتة طلقته معاشرة الأزواج باستخدام الحيلة، ذلك أنه واصل معاملة كزوجة شرعية له طيلة عام كامل بعد أن طلقها دون إعلامها بالأم، بحسب ما صرح به في وقت سابق محامي الطليقة محمد ناصر العتيبي لوكالة فرانس برس.

كما سبق للطبائبي أن أثار جدلاً واسعاً سنة 2013 عندما ظهر في مقاطع فيديو توثق وجوده على الأراضي السورية وهو بصدد المشاركة في تنفيذ قصف مدفعي على مواقع قال خلال الشريط إنها تابعة لقوات النظام السوري.

وسبق للطبائبي أن أقام في تركيا حيث برزت له مواقف مساندة لسياساتها ومدافعة عن جماعة الإخوان المسلمين ورافضة لملاحقتهم بتهم الإرهاب في دول الخليج.

ونقل آخر الأسبوع الماضي عن مصادر كويتية قولها إن إدارة الفتوى والتشريع أجازت عودة الطبائبي والخنة إلى التدريس في كلية الشريعة بالجامعة الكويتية، وذلك بعد سنوات من فصلهما بسبب الملاحقات القضائية ضدهما.



أين الطلاب؟

مطامح قطر تمتد إلى مصالحة خليجية أوسع نطاقاً تشمل إيران

الحدود والأجواء، وذلك كبداية لمسار يتم خلاله بناء الثقة لاحقاً ومناقشة الملفات الخلافية التي بينها صلات قطر بتنظيمات متشددة، وأيضاً علاقاتها مع كل من تركيا وإيران وتوفيرها موطئ قدم لهما في الخليج.

واستباقاً لفتح الملف الأخير، حرصت الدوحة على التأكيد على عدم إدخال أي تغييرات على تلك العلاقات المزعجة على نحو خاص للسعودية.

وقال وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في حديث لصحيفة فاينانشل تايمز "إن المصالحة الخليجية لن تؤثر على علاقة الدوحة بطهران وأنقرة"، مشدداً على أن علاقات قطر الثنائية مع البلدان الأخرى "ناجمة عن القرارات السيادية والمصلحة الوطنية".

الأبيض، أرى الفرصة قائمة لحوار مع إيران". وأضاف موضحاً "نعرف أن هناك وجهات نظر مختلفة مع إيران، ولكن هذا يجب ألا يمنع فتح حوار معها، فنحن نتعاون مع دول لا نتفق معها في أشياء كثيرة".

وفي أول موقف يصدر عن مسؤول حكومي قطري من دعوة رئيس الوزراء الأسبق إلى حوار خليجي إيراني، قال رئيس مكتبة قطر الوطنية حمد الكواري، متوجّهاً إلى الشيخ حمد بن جاسم "أشارك الرأي.. حوار عام خير من حرب يوم".

وتم إضر القصة الخليجية التي انعقدت الأسبوع الماضي في مدينة العلا بشمال غرب السعودية، التوقيع من قبل قطر والدول الأربع على إعلان للمصالحة تضمنت استئناف العلاقات وعودة فتح

السعودية دعواتها الكثيرة السابقة إلى الحوار، كونها دعوات شكلية لا تتضمن أي إشارات إلى تغيير السياسات الإيرانية المهددة لاستقرار المنطقة وأمن دولها.

وتجاوزت تلك الدعوة مجرد الموقف الشخصي من قبل شيخ من الأسرة الحاكمة لم يعد يشارك بشكل مباشر في عملية الحكم، عندما باركها مسؤول في الحكومة القطرية.

ودعا الشيخ حمد إلى فتح حوار بين دول الخليج وإيران وعدم المراهنة على التوتر بين طهران وواشنطن. وربط بين دعوته تلك والمصالحة التي حدثت بين بلاده والسودان الأربع، قائلاً في تغريدة على تويتر "اليوم بعد انتهاء التوتر بين دول مجلس التعاون الخليجي ووصول إدارة جديدة للبيت

الدوحة - تظهر مواقف قطرية، رسمية أو سرية عن طريق شخصيات غير مشاركة حالياً بشكل مباشر في الحكم مثل رئيس الوزراء الأسبق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، أن الدوحة لا تنوي فقط عدم تغيير مواقفها من إيران، بعد المصالحة التي تم التوصل إليها مؤخراً بين قطر والدول الأربع التي كانت تقاطعها، السعودية والإمارات وعمر والبحرين، بل تعمل أيضاً على أن تشمل منافع تلك المصالحة "حليفاتها" الإقليمية طهران.

وحملت دعوة توجه بها الشيخ حمد بن جاسم إلى فتح حوار خليجي إيراني، ملامح طموح قطري إلى مصالحة أوسع نطاقاً تتعدى الدائرة الخليجية والعربية، لتشمل إيران التي رفضت دول خليجية على رأسها

قنصلية أميركية في الداخلة المغربية تعزز العلاقات بين الرباط وواشنطن

الخطوة الأميركية تدعم الموقف المغربي لحسم ملف الصحراء



ترسيخ التعاون بين المغرب والولايات المتحدة

بعد شهر على إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن اعتراف بلاده بسيادة المغرب على صحرائه، توجه وفد رفيع المستوى إلى مدينة العيون في الصحراء المغربية حيث أطلق هذا الوفد مسارا سيروج بافتتاح القنصلية الأميركية في مدينة الداخلة. وهذا الإجراء يعزز موقف الرباط إزاء ملف الصحراء ويؤيد في تمتين العلاقات الأميركية - المغربية.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أطلق وفد أميركي رفيع ضم السفير الأميركي بالمغرب، ديفيد فينشر، ومساعد كاتب الدولة الأميركي المكلف بقضايا الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ديفيد شينكر، الأحد مسارا يرمي إلى افتتاح القنصلية الأميركية في مدينة الداخلة المغربية وذلك على هامش "زيارة تاريخية" يؤديها الوفد إلى الصحراء ومدينة العيون.

وقال فينشر إن "زيارة الوفد الأميركي للأقاليم الجنوبية المغربية هو تأكيد على دعم حكومتنا الثابت لعملية افتتاح القنصلية"، مشيرا إلى أن "حكومة الولايات المتحدة اتخذت بالفعل خطوة إنشاء مركز دبلوماسي هنا، من خلال فتح قنصلية افتراضية مع وجود رقمي كمرحلة أولى".

خالد شيات

الخطوة الأميركية تدعم تحرك المغرب من قيود ملف الصحراء



وأوضح أنه منذ الإثنى الماضي، تواجد العديد من ممثلي حكومة الولايات المتحدة على أرض المغرب، لمراجعة خيارات الوجود الدبلوماسي الأميركي الدائم، مشددا على أن "مغربي الصحراء أمر لا مفر منه"، وأن "الرباط تملك الحل الوحيد والعادل والدائم لإنهاء هذا النزاع". وفي كلمة له بمناسبة زيارة مقر القنصلية الأميركية بالداخلة، أكد شينكر أن "العلاقة بين الولايات المتحدة والمغرب دائمة القوة ومستقرة في الازدهار وأن أفضل سنواتنا معا لا زالت قادمة"، مشيرا إلى أن "المغرب أصبح ملتقى طرق للشعوب والأفكار". ومن جهته، نوه وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي، ناصر بوريطة، بزيارة الوفد للمبني الذي سيحتضن القنصلية الأميركية واصفا

إياها بـ"المهمة غير المسبوقة"، مشيدا باعتماد الإدارة الأميركية لخارطة كاملة للمغرب تظهر سيادته على كل إقليم الصحراء. ولفت بوريطة إلى أن "العلاقات بين المغرب والولايات المتحدة تتقدم بإيقاع غير مسبوق، وتطورت بشكل جلي في السنوات الأخيرة، خصوصا من خلال التوقيع على مجموعة من الاتفاقيات". وتناقش المسؤولان الأميركي والمغربي أهداف السياسة الخارجية المشتركة ومراجعة التطورات الأخيرة، حيث أشار شينكر إلى أن قرار الولايات المتحدة الاعتراف بالسيادة الكاملة للمملكة المغربية على الصحراء يفتح فرصا لمزيد من التعاون الوثيق بين البلدين من خلال آفاق الشراكة مع المنظمات العاملة في مجال التربية والتكوين في هذا الجزء من المملكة.

ويرى مراقبون أن عملية فتح قنصلية الولايات المتحدة في الداخلة ستعزز المقاربة المغربية إزاء الصحراء، علاوة على دعمها للعلاقات الثنائية بين الرباط وواشنطن. وأكد خالد شيات أستاذ العلاقات الدولية، أن "هناك قراءتين متوازيتين لهذه الزيارة؛ الأولى ذات طبيعة سياسية مفادها أن الولايات المتحدة أقرت مغربية الصحراء وهو ما تم التصريح به في قلب الجزائر العاصمة، ما يعني أن هذا المنطق سيكون هو نفسه موقفها بالأمم المتحدة باعتبارها محمدا كبيرا لمسار الحل النهائي للنزاع حول الصحراء المغربية".

وأضاف شيات في تصريح لـ"العرب" أن "القراءة الثانية تلتخص في رؤية استراتيجية وتنافسية اقتصادية في مستوى قاري، وهو منظور تركزه طبيعة التحولات التي تعرفها مجالات الطاقة الجديدة والتأثير والنفوذ الاقتصادي التنافسي بين القوى العظمى ومنها الولايات المتحدة في مقابل الحضور الصيني والروسي في المنطقة، وهو أمر يناسب التصور الانتقائي المغربي على أفريقيا بوجود راع ذي توجهات اقتصادية يقدم دعما سياسيا إضافيا".

وستحتضن القنصلية المكتب المحلي لمنظمة "ازدهار أفريقيا"، وهي مبادرة أميركية أطلقت في 2018 وتضم 17 وكالة أميركية، ويعد هذا المكتب هو الأول خارج الولايات المتحدة، حيث تحتل القنصلية بطابع اقتصادي يتعلق بالمنطقة الأفريقية. وتعتبر قنصلية واشنطن بالداخلة نقطة اللقاء مصالح الرباط وواشنطن تجاه العمق الأفريقي. وأكد مساعد كاتب الدولة الأميركي المكلف بقضايا الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن المغرب شريك محوري للاستقرار الإقليمي. حيث يحظى المغرب والولايات المتحدة بشراكة عسكرية واسعة. وتكشف بوريطة أن لجنة استشارية ستجتمع الأسبوع المقبل من أجل تنزيل الاتفاق العسكري بين المغرب والولايات المتحدة عشر سنوات، مشيرا إلى أن هذا الاتفاق بمثابة خارطة طريق في مجال التعاون الدفاعي والعسكري، مبرزا أن

حركة «حمس» الإخوانية في الجزائر تسوق نفسها كخيار ثالث

طاهر بليدي

الجزائر - تدفع حركة مجتمع السلم الإخوانية نحو التأسيس لخط ثالث يكون ملاذا للخروج من ثنائية السلطة والشارع في الجزائر، فهي إذ تعد إلى انتقاد مواقف الطرفين، لا تتوانى في الاستفادة من مقاربتهم في القطع مع ممارسات الحقبة السياسية الماضية، وهو ما يكرس براغماتية الإخوان في التعاطي والتلون مع جميع الوضعيات، بما فيها مناقفة الرفاق تلك في دول أخرى. وانتقد رئيس حركة مجتمع السلم "حمس" عبد الزقاق مقرري، في ندوة "الجزائر والتحديات الخارجية" التي انطلقت بالعاصمة، السبت، إفرات الحركة الشعبية من تيارات سياسية وفكرية متناقضة في بعض الأحيان، في إشارة إلى تصدر التيار العلماني للاحتجاجات الشعبية. وأرجع المتحدث فشل الحركة الشعبية، الذي خذلته تيارات إسلامية وقومية انخرطت في المسارات السياسية للسلطة، إلى ما وصفه بـ"الصراعات والعداوات

التي أفرزها الحراك الشعبي، ما أدى إلى تعطيل تحقيق الأهداف الكبرى"، وحمل المسؤولية إلى السلطة والبطقة السياسية والأهلية بمختلف توجهاتها.



عبد الزقاق مقرري

وذكر أن تعثر الحراك في تحقيق أهدافه يعود إلى "التسابق المحموم لاستغلاله من أجل الوصول إلى الحكم أو البقاء فيه، وبروز مظاهر شعبية على مستوى السلطة لإضعاف البدائل السياسية الناضجة والجاهزة، بدل انكسار أجهزتها الحزبية المضمخة بالتزوير، وأن نفس المظاهر الشعبية طغت على المستوى الشعبي، وقادتها جهات جشعة ومتسرعة لفرض نفسها بلا نضال على حساب الجميع بلا تمييز". ويظهر خطاب رئيس أكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر، جرة غير معهودة

على انتقاد السلطة والشارع في أن واحد، في خطوة تمهد لتقديم أنفسهم كخيار سياسي ثالث يملك تصورات والبيات للخروج من حالة الاستقطاب المشددة بين الطرفين، رغم أن الإسلاميين لم يكونوا من فاعلي الحراك الشعبي، ولا من الموالاة السياسية العلنية للسلطة. واستوجب إخوان الجزائر، ضرورة منح الأولوية لتوفير "الظروف القانونية والسياسية والثقافية والاجتماعية، الموصلة إلى بناء مؤسسات ذات مصداقية يزيد النافس السياسي في قوتها بدل إضعافها، واستغلال ثقافة الحرية والإيمان بإمكانية التغيير وعودة سلم القيم إلى أصله باعتبار أن الفساد أو التزوير الانتخابي عمل منكر خطير، وكسر فقايع الانتهازية والتملق وجعل اصحابها يخشون التصدر والمزايدة السياسية". وعاد عزاب التيار الإخواني في الجزائر، في ندوة "الجزائر والتحديات الأجنبية"، إلى مبادرة "حمس" التي طرحها قبل بداية أحداث الحراك الشعبي، وهي "مشروع الإجماع

هل يلجأ قيس سعيد إلى طلب سحب الثقة من حكومة المشيشي

تونس - حذرت أوساط سياسية تونسية رئيس الحكومة هشام المشيشي، من التسرع في إعلان التعديل الوزاري المرتقب، وذلك وسط تزايد التكهانات بشأن اقتراب حدوث قطيعة نهائية بين المشيشي والرئيس قيس سعيد. ومع تزامن الأوضاع السياسية في البلد الذي يتربق حوارا وطنيا يُنهى الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، بات الجدول يدور حول الخيارات التي يملكها سعيد في مواجهة إعلان المشيشي عن التعديل الوزاري، الذي من المتوقع أن يطال "وزراء القصر" ويحوّل حكومة المشيشي من "حكومة كفاءات مستقلة" إلى "حكومة متحزبة".

وتساعد هذا الجدول خاصة بعد تلميح سعيد في تهنئته للتونسيين بحلول السنة الميلادية الجديدة، إلى فرضية أن يواجه رئيس الحكومة الحالي لائحة سحب ثقة أو لائحة لوم، دون أن يكشف علنا عن فرضية لجوئه إلى استعمال صلاحياته الدستورية. وتتخصص هذه الصلاحيات في الفصل 99 من الدستور الذي ينص على أنه "لرئيس الجمهورية أن يطلب من مجلس نواب الشعب (البرلمان) التصويت على الثقة في مواصلة الحكومة لتشاطها، مرتين على الأكثر خلال كامل المدة الرئاسية، ويتم التصويت بالأغلبية المطلقة لأعضاء مجلس نواب الشعب".

وسبق للرئيس الراحل الباجي قائد السبسي أن تردد في استعمال هذا الفصل للإطاحة برئيس الحكومة الأسبق يوسف الشاهد.

ونفس السيناريو يتكرر في الظرف الراهن مع سعيد والمشيشي، حيث اختار الأخير التحالف مع النهضة وحلفائها لضمان حزام سياسي يحصن حكومته، لكن هذا الحزام كلف من ضغوطه من أجل إجراء تعديل وزاري يُقضي وزراء الرئيس سعيد، وهو ما سيفضي حتما إلى احتدام الصراع بين قسري قريطاج والقصبة (مقرات الرئاسة ورئاسة الحكومة).

وأسفرت أوساط سياسية دخول المشيشي وسعيد في معركة كسر عظام، بدعوة رئيس الحكومة إلى "عدم التسرع" في الإعلان عن التعديل الوزاري، وذلك بعد نزول حركة النهضة الإسلامية بثقلها من أجل دفع المشيشي إلى التسريع في وتيرة عملية إجراء التعديل المرتقب.

وقال رئيس كتلة حركة تحيا تونس بالبرلمان (10 نواب) مصطفى بن أحمد إنه "لا فائدة من إجراء التعديل الوزاري في الظرف الراهن (...) نصحت المشيشي بعدم التسرع في إجراء هذا التعديل". وأضاف بن أحمد في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأخبار مساء السبت أن "لا طائل من إجراء تعديل وزاري في ظل أجواء متوترة وسوء فهم وتناظر بين السلطة"، موضحا "أي تعديل وزاري يجب أن يتم على أسس صلبة ووفق أهداف واضحة ووفق استراتيجية، وبإلزام قبول الفاعلين في الحياة السياسية ولا يكون لغاية الترضيات، وإلا فإنه سيزيد من تآزم الأوضاع".

وتأتي هذه التطورات في وقت يبدو فيه المشهد السياسي في تونس غير مستقر، حيث تتباين المواقف بشأن التعديل الوزاري المرتقب، وهي مواقف تحكمها حسابات الحوار الوطني المزمع إجراؤه. ففي الوقت الذي تدفع فيه حركة النهضة وحلفاؤها (حزب قلب تونس واقتحابات الرئاسية والاستفتاء على الدستور. ووجد مقرري، في ما أسماه "التحديات الخارجية"، في إشارة إلى الأوضاع الإقليمية المازومة، مبررا لإعادة طرح مبادرة حركته، من خلال دعوة "جميع الأطراف إلى تحمل المسؤولية وتحقيق تعاون جاد لصياغة وإطلاق مشروع وطني جامع يمتد الجبهة الداخلية في مواجهة المخاطر الخارجية، والتعاون لبناء المؤسسات ذات المصداقية والشعبية، التي تصون الجزائر وتطورها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وفي مختلف المجالات".

وتواضعت القليبي أن الذهاب في هذا التوجه، أي تفعيل الفصل 99 من الدستور ومطالبة البرلمان بتجديد الثقة في المشيشي، تبقى عملية غير مضمونة النتائج "فالتوازنات السياسية الحالية قد تؤدي إلى نتيجة تفاقم الأزمة خاصة أن رئيس الجمهورية دخل في صراعات أخرى مع البرلمان، لذلك قد يصوت البرلمان لصالح تجديد الثقة في المشيشي".

وأوضحت القليبي أن الذهاب في هذا التوجه، أي تفعيل الفصل 99 من الدستور ومطالبة البرلمان بتجديد الثقة في المشيشي، تبقى عملية غير مضمونة النتائج "فالتوازنات السياسية الحالية قد تؤدي إلى نتيجة تفاقم الأزمة خاصة أن رئيس الجمهورية دخل في صراعات أخرى مع البرلمان، لذلك قد يصوت البرلمان لصالح تجديد الثقة في المشيشي".

وأوضحت القليبي أن الذهاب في هذا التوجه، أي تفعيل الفصل 99 من الدستور ومطالبة البرلمان بتجديد الثقة في المشيشي، تبقى عملية غير مضمونة النتائج "فالتوازنات السياسية الحالية قد تؤدي إلى نتيجة تفاقم الأزمة خاصة أن رئيس الجمهورية دخل في صراعات أخرى مع البرلمان، لذلك قد يصوت البرلمان لصالح تجديد الثقة في المشيشي".

وأوضحت القليبي أن الذهاب في هذا التوجه، أي تفعيل الفصل 99 من الدستور ومطالبة البرلمان بتجديد الثقة في المشيشي، تبقى عملية غير مضمونة النتائج "فالتوازنات السياسية الحالية قد تؤدي إلى نتيجة تفاقم الأزمة خاصة أن رئيس الجمهورية دخل في صراعات أخرى مع البرلمان، لذلك قد يصوت البرلمان لصالح تجديد الثقة في المشيشي".



المشيشي يحتمي بحزاهم البرلماني في مواجهة الرئيس

هل لتركيا نوايا صادقة لفتح صفحة جديدة مع أوروبا

أنقرة - من المنتظر أن يتوجه وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إلى بروكسل في الحادي والعشرين من يناير الجاري في زيارة عمل قبال إنها تهدف إلى بدء صفحة جديدة مع الاتحاد الأوروبي، فيما شك دبلوماسيون غربيون في صدقية الخطوة التركية نظرا لسجل أنقرة الحافل بالمراوغات الدبلوماسية. وقال جاويش أوغلو الأحد إنه "يتطلع إلى زيارة بروكسل لإجراء حوار صادق" في وقت تنامت فيه التوترات على عدة أصعدة بداية من شرق المتوسط إلى السياسات التركية التوسعية في كل من سوريا وليبيا وناغورني قره باغ. ويرى مراقبون في التصريحات التركية عودة إلى اللعب على حبال الشد والجذب في مسألة العلاقة مع أوروبا، وخاصة أن أنقرة تكثرت تعدياتها في وقت سابق بتخفيف التوتر شرق المتوسط لتفادي العقوبات الأوروبية وعادت بعد تفاديها إلى سلوكها العدواني، ما يشكك في مصداقيتها.

ويشير هؤلاء أيضا إلى أن المتغيرات الإقليمية - خاصة اتفاق السلام العربي الإسرائيلي - الدولية - إشر وصول جو بايدن إلى البيت الأبيض - تدفع أنقرة إلى بحث سبل التطبيع مع خصومها لتفادي عزلة باتت تلوح في الأفق. ويقول الكاتب برهان الدين دوران إن "التوترات بين تركيا والاتحاد الأوروبي بشأن تهديد الأخير بفرض عقوبات لم تنته بعد، وأمام الطرفين ثلاثة أشهر أخرى لحل خلافاتهما".

ويشير دوران إلى أن القادة الأوربيين يريدون أيضا تنسيق الجهود مع الولايات المتحدة في ما يتعلق بتركيا وشرق البحر المتوسط، مما يعني أنهم يفضلون انتظار تسلم باين السلطة.

ويؤكد الكاتب أنه خلال الأشهر المقبلة ستقرر الحكومات الغربية البنية الجديدة لـ"التحالف الغربي" وطبيعة تحالفها مع تركيا، حيث سيرتكز هذا القرار أساسا على الواقعية الجيوسياسية عند مواجهة أردوغان.

ويؤكد الكاتب أنه خلال الأشهر المقبلة ستقرر الحكومات الغربية البنية الجديدة لـ"التحالف الغربي" وطبيعة تحالفها مع تركيا، حيث سيرتكز هذا القرار أساسا على الواقعية الجيوسياسية عند مواجهة أردوغان.

ويؤكد الكاتب أنه خلال الأشهر المقبلة ستقرر الحكومات الغربية البنية الجديدة لـ"التحالف الغربي" وطبيعة تحالفها مع تركيا، حيث سيرتكز هذا القرار أساسا على الواقعية الجيوسياسية عند مواجهة أردوغان.

المواربة لم تعد تجدي نفعا

خطة إيرانية شاملة لإحكام القبضة الأمنية على الإنترنت

قوات الباسيج تنشئ منصات تواصل محلية للتوجيه السياسي



الحرس يحرس الإنترنت أيضا

إضافة إلى منافذ الأخبار الدولية بما فيها شبكة بي.بي.سي. ويعتقد مراقبون أن السلطات الإيرانية تريد أن تخطو خطوة أخرى في قمعها للإنترنت، وبإدلة قائمة "سوداء" للمواقع المحظورة، ستكون هناك قائمة بيضاء" للمواقع المسموح بها فقط. وقال ماشا عليمرداني من منظمة حقوق الإنسان، إن هذا النهج سيكون "تماشيا مع المؤشرات المقلقة" التي تشير إلى أن السلطات الإيرانية تريد تقييد وصول الناس، على أساس مهنهم وظروفهم الاجتماعية، إلى الإنترنت غير الخاضع للرقابة.

ولجأت السلطات الإيرانية إلى وقف خدمات الإنترنت لاحتواء التغطية داخل وخارج إيران حول ما يحصل في الشارع من قمع وحشي بعيدا عن تبادل صور أو فيديوهات خاصة بالأحداث. وتواجه طهران تحديات جمة من التضخم الجامع والركود إلى البطالة وتقلص موائد المواطنين، وبسبب تضارب هذه المشكلات، يتوجس النظام من انتفاضة شعبية عارمة. وقال محمد رضا باهنر النائب السابق لرئيس البرلمان الإيراني، إنه إذا لم يتمكن مسؤولو النظام الإيراني من "إنهاء" الاحتجاجات، فإن الأحداث "تتجه نحو ثورة لا يمكن السيطرة عليها على الإطلاق".

النشطاء، ونظام تشغيل داخلي، وبريد إلكتروني داخلي ومتصفح داخلي". ومن بين الأهداف المحددة "توفير نظام تشغيل داخلي آمن للجوال، والحصول على 20 في المئة على الأقل من حصة سوق الهواتف الذكية، مع نظام تشغيل داخلي من قبل الشركات المصنعة المحلية". كما أن الخطة تهدف أيضا إلى تعزيز قدرة الأجهزة الأمنية وإنفاذ القانون والهيات القضائية في الرقابة على المعلومات، وتحديد ومكافحة الانتهاكات والجرائم المنظمة في الفضاء الإلكتروني، بمعدل لا يقل عن 25 في المئة سنويا.

وكان محمد جواد أذري جهرمي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني، قد أعلن سابقا أنه في حالة واحدة فقط، تم إنفاق أكثر من 100 ألف مليار تومان على تطوير البنية التحتية لشبكة الإنترنت الوطنية. ويعادل هذا المبلغ 26 ضعف ميزانية وزارة الاتصالات، و66 ضعف ميزانية وزارة التراث الثقافي والسياحة الإيرانية في عام واحد. وقبل ذلك استحدثت إيران نظاما واسعاً للرقابة على الإنترنت، يعرف باسم "الفلتر"، وقد شبه جدار الصين. ويمنع نظام الفلتر المستخدمين من الوصول إلى معظم الشبكات الاجتماعية المعروفة مثل فيسبوك، تويتر ويوتيوب،

مليون نسمة، مشتركون في شبكات التواصل الاجتماعي رغم سياسة الحظر المتبعة في البلاد. ولا تزال المخاوف من تجدد الاحتجاجات تعصف بالشارع الإيراني، بعدما أطلقت برأسها مع الدعوات للتظاهر بمناسبة الذكرى الأولى لاحتجاجات 2019، ما دفع على ما يبدو السلطات في إيران إلى تعزيز قبضتها الأمنية على الإنترنت. ويخشى كثيرون من أن تعطيل البرامج على مواقع الإنترنت يأتي ضمن توجه السلطات لفرض شبكة إنترنت تُدار من قبل الجمهورية الإيرانية وقد تم الإعلان عنها مؤخرا وتعرف بشبكة الإنترنت الوطنية.

ونشرت وسائل الإعلام الحكومية في إيران أجزاء من خطة "شبكة الإنترنت الوطنية"، وذلك بعد أسابيع قليلة من الموافقة على هذه الخطة في المجلس الأعلى للفضاء السيبراني الإيراني، في خطوة تعزل الإيرانيين عن شبكة الإنترنت العالمية. وبحسب أجزاء من هذه الخطة، فإن تنفيذ "شبكة الإنترنت الوطنية" سيكون على شكل "21 مكونا وإجراءات بنية تحتية" و"30 خدمة". ومن بين البنود المذكورة في قائمة خدمات شبكة الإنترنت الوطنية "إنشاء محرك بحث داخلي، وتطبيقات حقيقية، كما يمكن وشبكة اجتماعية داخلية، وتسجيل

باتت وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت المتنافس الوحيد للإيرانيين للتعبير عن آرائهم وترتيب تحركاتهم بعيدا عن قبضة الحرس الثوري. وهذا ما دفع قوات الباسيج لتطوير أساليب المواجهة بنقلها إلى الفضاء الافتراضي.

طهران - أعلن محمد رضا تويسركاني، ممثل مرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله علي خامنئي في الباسيج (قوات شبه عسكرية تابعة للحرس الثوري الإيراني) أن 150 ألف طالب علوم دينية انشأوا عدة آلاف من الحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي بغاية التوجيه السياسي للشباب، في خطوة تشير إلى تآكل تبريرات النظام الذي دأب على إلقاء مسؤولية فشلته على أعداء الخارج واستكمال إحكام القبضة الأمنية على الإنترنت.

وقال تويسركاني إن هناك "خطة تم بموجبها إنشاء عدة آلاف من القنوات في الفضاء الإلكتروني"، مضيفا أن هذه الشبكة هي للتوجيه السياسي لقوات الباسيج في جميع الأوقات.

وتشدد ممثل خامنئي في الباسيج "يجب على رجال الدين في الباسيج أن يظهروا للناس أن الإسلام ورجال الدين ليسوا مسؤولين عن الفقر والحرمان ومتاعب المجتمع، وأن الأداء السيء لعدد قليل من الطلاب والدعاية واسعة النطاق للعدو أديا إلى تشويه صورة رجال الدين".

ويرى مراقبون أن النظام الإيراني يسعى من خلال هذه الخطوة إلى إعادة تدوير أجداده التي لم تعد تجد أذانا صاغية لدى الشباب الذي قاد احتجاجات ضد أركان الحكم في العديد من المناسبات.

محمد رضا تويسركاني
علينا أن نظهر أن رجال الدين ليسوا مسؤولين عن متاعب المجتمع

وشهدت إيران احتجاجات مطلوبة عارمة سنة 2019 سرعان ما تحولت إلى المطالبة بإسقاط النظام، بتلورت الدعوات إليها في بداية الأمر على شبكات التواصل الاجتماعي. وتحاول السلطات الإيرانية، منذ سنوات، فرض رقابة على مواقع التواصل الاجتماعي أو منع استخدام موقعي فيسبوك وتويتر، فيما في المئة من سكان إيران البالغ عددهم 80

العلاقات الفرنسية - البريطانية... عقود من التقارب والتنافر

مغلقة أمام القادمين من بريطانيا في المستقبل المنظور، بسبب السلالة المتحورة من فيروس كورونا التي تنتشر هناك بشكل سريع.

رغم أن التوقعات الاقتصادية تأتي وتذهب، تبقى المنافسة والتعاون بين هاتين الدولتين العظميين بلا نهاية على الإطلاق

واحد كاستيكس أن أي شخص سيتم السماح له بالسفر سيخضع عليه تقديم نتيجة تحاليل سلبية للفايروس قبل دخوله فرنسا.

ويوجد في فرنسا حتى الآن مجموعتان من سلالة كورونا الجديدة، والتي يقال إنها أسرع في الانتشار. من ناحية أخرى، اكتفت دول أخرى بحظر السفر الجوي إلى مطارات المملكة المتحدة. وعلى الرغم من أن التوقعات الاقتصادية تأتي وتذهب، تبقى المنافسة والتعاون بين هاتين الدولتين العظميين بلا نهاية على الإطلاق.

كان يُقترح أن دور العلاقة بين البلدين حول تنافس وطني في طريقه إلى الزوال، وصداقة متنامية يحتضنها الاتحاد الأوروبي.

ولم يكن من قبيل المصادفة أن يفرض ماكرون ما يشبه الحصار المصرفي على بريطانيا خلال الأيام القليلة الأخيرة التي سبقت فترة أعياد الميلاد، حيث بدأ أن اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي يساوي المليارات بالنسبة إلى الطرفين، قد تعثر بسبب الخلاف حول قضايا متعلقة بالصيد.

واغلقت فرنسا بشكل مفاجئ حدودها مع بريطانيا قبيل الكريسماس، ما تسبب في تاخيرات بقضات النقل في إقليم كنت الإنجليزي الواقع في جنوب شرق البلاد، حيث قضى الآلاف من سائقي المسافات الطويلة أياما انتظارا في طوابير لإتمام إجراءات دخولهم. ورفض الفرنسيون السماح لسائقي الشاحنات بنقل بضائعهم عبر القناة الإنجليزية، بدافع أن السلالة الجديدة شديدة العدوى من وباء كوفيد - 19 والتي ظهرت لأول مرة في بريطانيا يجب أن تبقى بعيدة. وقال رئيس الوزراء الفرنسي جان كاستيكس، إن بلاده ستبقي على حدودها

وليست تلك الموجودة في ولاية بادن فورتمبيرغ الألمانية.

كما يكثر البريطانيون الناطقون باللغة الفرنسية في لندن (وهي وكالة التعليم الفرنسي في الخارج)، أما الأمر في المدرسة الألمانية فليس كذلك. ومن جانبه، يشعر ماكرون بالغيرة بسبب القوة المالية للندن، ويرغب في أن تحصل باريس محلها. وحتى وقت قريب،

الاقتصاد الألماني العظيم، فيما لا يجعل القيام بأدوار ثانوية التنافس عبر القناة الإنجليزية من أجل الحصول على منافع أقل قوة. وفي ما يخص القوة الناعمة، لطالما انصرت فرنسا في المعركة من أجل كسب مودة الطبقة الوسطى الثرية في بريطانيا. كما يحب البريطانيون الطراز والمطبخ الفرنسيين، ويتطلعون إلى المنازل الموجودة في لوبرون بفرنسا،

أوجه تعاون لا تخفي التدافع

هذين الشريكين التقليديين أكثر مما كان عليه بالنسبة إلى برلين. وفي الدولتين فإن الخسارة المؤلمة للإمبراطورية لم تؤد إلى محو التطلعات العالمية، حيث تحظى كل من الدولتين النوويتين بمقعد دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. ولدى كل منهما أفكار هائلة لما يمكن أن يقدمها من خلال إبراز قوتها التجارية ونقلها العسكري. ويجعل ذلك منهنجا مختلفتين عن حلفائهما الأميركيين والألمان، حيث تتمتع الولايات المتحدة بقوة حقيقية، كما يمكن لألمانيا أن تمتلكها ولكنها لا ترغب في ذلك.

ومن جانبها، تسعى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إلى توطيد العلاقة بين البلدين في قلب الاتحاد الأوروبي، من خلال ابتكار تقليد "الصداقة" بقوة، إلا أن ذلك لا يغير الديناميكيات الحقيقية. وفي الوقت نفسه، تهيمن على الصورة الكبيرة، مثلما كانت دائما، سياسات القوة والنفوذ المالي عبر الأطلسي. ولطالما اعتقدت فرنسا أن البريطانيين مستضعفون للغاية أمام القوة العظمى الأميركية، بينما يرى البريطانيون أن الفرنسيين يتوسلون أمام

أوجه تعاون لا تخفي التدافع

توابع اقتحام الكابيتول.. هل تكتب قصة عزل أول رئيس في التاريخ الأمريكي

الأنظمة الحالية لمجلس الشيوخ تمنع أي إجراء قبيل تنصيب بايدن



قد يصبح دونالد ترامب أول رئيس أميركي يتم عزله من منصبه في تاريخ الولايات المتحدة، بعد أن باتت احتمالات نجاح تلك الخطوة أكبر من المحاولة السابقة، التي تعرض لها بنهاية 2019. ونظرا إلى الشرخ الكبير، الذي تسبب فيه بعد أن شاهد العالم كيف عبث أنصاره برمز الديمقراطية الأميركية، بات المرابطون يضعون التكهات بشأن ما إذا كانت توابع اقتحام الكابيتول ستكتب قصة غير مسبوقة في سجل رؤساء الولايات المتحدة.

واشنطن - يواجه الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، والذي أغلق موقع تويتر حسابا شخصيا ونبهه عدد متنام من المسؤولين الجمهوريين مسعى جديدا من الديمقراطيين لعزله من منصبه بعدما حرض مؤيديه على اقتحام مبنى الكونغرس (الكابيتول) رغم أنه لم يتبق له سوى أيام معدودات في المنصب.

وفي ضوء الأحداث المتسارعة، التي تأتي قبل أيام قليلة من تنصيب جو بايدن كرئيس جديد للولايات المتحدة، تبدو كافة السيناريوهات تتفاعل بشأن ما يلزم اتباعه تجاه ما فعله ترامب، وتبقى مجرد فرضيات حتى لا تتحقق أي منها، إلا إذا وجد المشرعون سندا قانونيا قويا لكتابة فصل جديد في تاريخ الولايات المتحدة ألا وهو عزل الرئيس من منصبه.

3 محاولات عزل فاشلة

- **1998 بيل كلينتون لم يعزل على خلفية قضية مونيكا لوينسكي رغم اعترافه بعد حنثه باليمين بأنه على علاقة بها.**
- **1974 ريتشارد نيكسون استقال من منصبه على خلفية فضيحة ووترغيت وقد عفا عنه خلفه جيرالد فورد.**
- **1868 أندري جونسون نجا من العزل بعد أن خرق قانونا اتحاديا يمنع تنحية الوزراء دون موافقة مجلس الشيوخ.**

الاحتجاجي تطوّر إلى اقتحام لمبنى الكابيتول خلال جلسة المصادقة. ويعود القرار بشأن إطلاق إجراءات العزل إلى رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، التي تعهدت بالمضي في هذا التوجه إن لم يعلن ترامب استقالته. وقالت "إنه مجنون ومخل وخاطر. يجب أن يرحل"، وقد بحثت مع رئيس أركان الجيش الأميركي تدابير لتجنب ترامب استخدام رموز إطلاق الصواريخ النووية. لكن ترامب المنعزل في البيت الأبيض أبلغ مقربين منه بأنه لا يعتزم الاستقالة، ويبدو البعض من أعضاء الكونغرس منفتحين على إمكانية إطلاق إجراءات عزل جديدة.

وبينما أكد السيناتور بن ساذ أنه سيحظر في أي اتهام يمكن أن يوجهه المجلس لترامب، اكتفت السيناتورة الجمهورية لبيسا موركاوسكي بالمطالبة برحيله من دون إعلان موقف واضح من إجراءات عزل الرئيس. وقالت هذه السياسية المنتهية إلى الجناح المعتدل في الحزب الجمهوري "أريد أن يستقيل. أريد أن يرحل. لقد تسبب بما يكفي من الأضرار".

وسبق أن أطلقت بيلوسي في أواخر 2019 إجراءات لعزل ترامب، بعد اتهامه بأنه طلب من أوكرانيا فتح تحقيق بحق خصمه جو بايدن، لكن مجلس الشيوخ ذا الغالبية الجمهورية برأه مطلع العام الماضي.

ويتطلب عزل الرئيس موافقة ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ وهو أمر يتعذر تحقيقه قبل موعد تنصيب بايدن رئيسا في الـ 20 من يناير الجاري. ووجه زعيم الغالبية من الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل مذكرة اعتبر فيها أن الأنظمة الحالية لمجلس الشيوخ تمنع إجراء محاكمة ترمي إلى عزل الرئيس قبل تنصيب الرئيس المنتخب، ما لم يزل ذلك موافقة كامل أعضاء المجلس.

ومن شأن إطلاق مجلس النواب للمرة الثانية إجراءات لعزل ترامب، أن يشكل وصمة ستطبع الإرث السياسي للملياردير الجمهوري، إذ سيكون عندها أول رئيس يواجه إجراءات عزل مرتين في تاريخ الولايات المتحدة.

وقد حذر السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام القزب من ترامب، من اتخاذ هذه الخطوة التي من شأنها أن "تلتحق بالبلاد المزيد من الضرر، مطالبا بايدين بالتدخل. وتوجه إلى بايدين في تصريح أدلى به لشبكة فوكس نيوز الإخبارية بالقول "أصل أن تستخدم سلطتك لوقف هذا الأمر قبل فوات الأوان".

ومع ذلك فإن الرئيس المنتخب، الذي يحرص على تقديم نفسه موحدا لصفوف الأميركيين، أثار عدم اتخاذ أي موقف في ما يتعلق بإطلاق إجراءات عزل ترامب، معتبرا أن هذا الأمر يعود إلى الكونغرس.

محاولات عزل سابقة

أدرج مؤسسو الولايات المتحدة إجراءات عزل الرؤساء الأميركيين في الدستور، بعد أن خشوا من أن يسوء أحدهم استغلال منصبه وصلاحياته، وتبدأ العملية بمسألة الرئيس عبر توجيه مجلس النواب اتهامات له، وهي عملية تشبه إصدار الاعاءة قائمة اتهامات في قضية جنائية.

وعلى مدار تاريخ الولايات المتحدة، كانت لجنة الشؤون القضائية بمجلس النواب هي التي تقود تحقيقات المسألة غير أن قيادات الحزب الديمقراطي يمكنها أيضا اختيار لجنة خاصة. وفي حال وافقت أغلبية بسيطة من أعضاء المجلس البالغ عددهم 435 عضوا على توجيه اتهامات للرئيس، في ما يطلق عليه "بنود المسألة"، تنتقل العملية إلى مجلس الشيوخ، الذي يجري محاكمة لتحديد ما إذا كان الرئيس مذنباً.

ويقوم أعضاء مجلس النواب في مثل هذه المحاكمات بدور الادعاء وأعضاء مجلس الشيوخ بدور المدعى وبراءات جلسات المحاكمة كبير القضاة في المحكمة العليا الأميركية، وتتطلب إدانة الرئيس وعزله موافقة مجلس الشيوخ المؤلف من مئة عضو بأغلبية الثلثين. تاريخياً، تم إدراج إجراءات عزل الرئيس ضد ثلاثة رؤساء أميركيين على

مسألة الرئيس مرحلة حاسمة

الرغم من أن العقوبات صعبة للغاية وذلك استنادا على الفصل الإضافي رقم 25 في الدستور الذي يشير إلى أن "الرئيس ونائب الرئيس وجميع الموظفين المدنيين يلغون العزل إذا رفعت ضدهم تهمة الخيانة والرشوة أو جرائم أخرى وتأكدت عليهم التهم".

والرئيس يتخذ القرار بغالبية بسيطة للبدء في الإجراءات، ولتوجيه التهمة تكون غالبية الثلثين في مجلس الشيوخ ضرورية حيث إنها إجراءات مكونة من مستويين، ويتعلق الأمر في الأول بالتهمة وبعدها بالعزل الفعلي.

ولم تكمل إجراءات العزل بالنجاح لأسباب مختلفة، فقبل أكثر من عقد من الزمن واجه بيل كلينتون ذلك بسبب أن الرئيس الأسبق تعرض لانتهاكات الحنث باليمين وتعطيل العدالة في خضم قضية المندبة مونيكا لوينسكي، الذي قال إنه لا تربطه علاقة بها.

لكن كلينتون اعترف لاحقا بأنه كان على "علاقة غير لائقة" مع لوينسكي ومع ذلك تم رفض اتهام الحنث باليمين بنحو 55 صوتا مقابل 45، واتهام تعطيل العدالة بأصوات متناصفة في مجلس الشيوخ، وجميع النواب من الحزب الديمقراطي دعوا الرئيس من حزبهم، فلم يتم عزله. وكانت الحالة التي سبقت ذلك في 1974 فقد تم إدراج إجراءات العزل ضد الرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون بسبب فضيحة ووترغيت، التي ظهرت بعد اقتحام الشرطة مكاتب الحزب الديمقراطي في منطقة ووترغيت في يونيو 1972 وتم اعتقال خمسة رجال حاولوا تخفيت عدسات وتصوير وثائق.

وتم تكليف من تم اعتقالهم من اللجنة الانتخابية التابعة لنيكسون فبات الضغط قويا على الرئيس، الذي أعيد انتخابه ولذلك تبلورت داخل البرلمان الغالبية الضرورية لتوجيه التهمة. وفي مجلس الشيوخ كان يتوقع حصول غالبية الثلثين الضرورية للعزل عن المنصب، لكن نيكسون قطع الحبل واستبق توجيه التهمة إليه بتقديم الاستقالة، وفي النهاية لم يتم عزله عن منصبه ولم توجه إليه التهمة أبدا إلى درجة أن نائب الرئيس وخليفته جيرالد فورد أصدر بعد أسابيع قليلة من منصبه الجديد في سبتمبر 1974 عفو عن سلفه.

وتعود الحالة الثالثة إلى القرن التاسع عشر، حيث تم اتهام الرئيس أندري جونسون في العام 1868 بخرق قانون اتحادي ينظم إعفاء الوزراء من مهامهم في الحكومة وذلك بعد أن سعى إلى إبعاد وزير الحرب حينذاك إدفين ستانتون بسبب اختلافات سياسية عن منصبه، وعين من دون موافقة مجلس الشيوخ لورينتسو توماس كوزير حرب. والتهمة الموجهة من خصومه تنحصر حول أن هذا التحرك يعد خرقا لحقوق البرلمان الذي صوت بغالبية ساحقة للبدء في إجراءات العزل ضده، غير أن ذلك لم يحصل لعدم تحقيق غالبية الثلثين من الأصوات.

ترامب سيفادر البيت الأبيض تاركا إرثا عنصريا ثقيلًا

ادعى الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب مرارا في الأشهر الأخيرة من رئاسته، ودون أي أثر للسخرية، أنه فعل للأميركيين السود أكثر من أي شخص آخر باستثناء أبراهام لنكولن. لكن مواقف المتابعين والمحللين والسياسيين تشير إلى أنه سيفادر البيت الأبيض تاركا إرثا عنصريا ثقيلًا بعد أحداث الكابيتول التي لم يسبق أن شهدتها الولايات المتحدة في تاريخها.

شيكافو (الولايات المتحدة) -

تفاخر الجمهوري دونالد ترامب، الرئيس الخامس والأربعون في تاريخ الولايات المتحدة، بأن معدل البطالة بين الأميركيين من أصل أفريقي انخفض إلى مستويات قياسية تحت إشرافه، قبل أن يجتاح فايروس كورونا الاقتصاد.

وقد نادى في الكثير من المرات بإصلاح العدالة الجنائية في إدارته لتلقيص الحد الأدنى من العقوبات الإلزامية لجرائم المخدرات غير العنيفة وإطلاق سراح الآلاف من السجناء معظمهم من السود، كما أعرب عن مسعده بزيادة التمويل للكليات والجامعات السوداء تاريخيا.

لكن في النهاية، يقول المؤرخون إن إرث ترامب وتراجعه الانتخابي سيتركز على حد كبير من خلال الخطاب الذي يهدف إلى إثارة شرائح كبيرة من قاعدته البيضاء التي شذت الخيوط البالية من العلاقات العرقية في الولايات المتحدة.

وظهرت إستراتيجيته في الانقسام الأسبوع الماضي، حيث حث أنصاره، ومعظمهم من الرجال البيض، على النزول إلى مبنى الكابيتول الأميركي باسم مزاعمه التي لا أساس لها من تزوير الانتخابات.

وبعد أن اقتحمت الجماهير المؤيدة له قاعات الكونغرس المقدسة، لم يبد ترامب العنف على الفور ولم يشوّه سمعة مفيري الشعب بوصفهم بـ"السفاحين" أو يحذر من أنه مستعد لاستقبالهم بـ"الكلاب الشريرة" و"الأسلحة المشؤومة"، كما هدد المنتهزين المسلمين إلى حد كبير في تظاهرات "حياة السود مهمة" بعد قتل الشرطة جورج فلويد العام الماضي.

وبدلاً من ذلك، رأى عامر مداني في تقرير نشرته وكالة أسوشيتد برس، أن رد ترامب الأولي كان عبارة عن سلسلة من التغريدات الفاترة وسائل الفيديو التي طلب فيها من الموالين له "العقيد" "العودة إلى ديارهم بسلام"، وإخبارهم بأنه يشعر "بالمهمل" وأنه يحبهم.

وغالبا ما كان ترامب صريحا في استخدام العرق كعصا، وادعى بدون دليل أن باراك أوباما، أول رئيس أسود للبلاد، لم يولد في الولايات المتحدة. وقال إن المهاجرين المكسيكيين "يجلبون الجريمة"، وأنهم "مختصون". وجدال بان هناك "أناسا طبيين للغاية على كلا الجانبين" بعد أن أسفرت أعمال عنف وقعت في تجمع لعنصري العرق الأبيض في شارلوتسفيل، فيرجينيا، عن مقتل أحد المحتجين.

وتساءل بشكل خاص عن سبب قبول الولايات المتحدة المزيد من المهاجرين من هايتي و"البلدان المنقرضة" في أفريقيا بدلا من أماكن مثل النرويج، حتى أن ترامب كتب مثل تغريدة يبدو أنها كانت موجهة لمجموعة من المشرعين الذين كانوا في فترة ولايتهم الأولى أنذاك ديمقراطيين تقدميين ونساء ملونات "للعودة والمساعدة في إصلاح الأماكن المسورة والجريمة التي أتوا منها".

ويقول إيدي غلود جونور، رئيس برنامج الدراسات الأميركية الأفريقية بجامعة برينستون، إنه "منذ حركة الحقوق المدنية للسود في منتصف القرن العشرين، كان هناك هذا النوع من الاتفاق الضمني في المحادثة السياسية

الأميركية التي يمكن للمرء أن يلجأ فيها إلى العداة العنصري، لكن كان عليك القيام بذلك بطريقة معينة".

وأضاف "لقد أوضح ترامب ذلك مرة أخرى. لقد عمم بعض الافتراضات حول العرق التي كانت تقود سياستنا على أي حال".

واعتبر نشطاء حقوق الإنسان أن حصار الكابيتول كان نهاية مروة لرئاسة أخصت الجماعات المتعصبة من البيض والمخترفين وأنكت نيران الفوضى والعنف. وقال بوب جوفيلو، المدير التنفيذي المؤقت لمنظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة، إن "هذه لحظة حساب للولايات المتحدة، فلقد شجع الرئيس ترامب مسارا مؤيديه على العنف والفوضى. هذه ليست أفعال قائد".



إيدي غلود جونور
ترامب عمم الافتراضات حول العرق التي كانت تقود سياستنا

وصعد قطب العقارات في نيويورك إلى منصب الرئاسة رغم مناضبه المقدم مع المجتمعات اللاتينية والسود في مسقط رأسه، حيث رفض الاعتذار عن التعليقات القاسية في عام 1989 حول خمسة رجال من السود واللاتينيين أدنوا خطأ في سن المراهقة في جريمة اغتصاب وحشي قام بها عداة في سنترال بارك بمدينة نيويورك، ودفع ثمن إعلانات صحافية في ذلك الوقت تدعو ولاية نيويورك إلى اعتماد عقوبة الإعدام.

وفي وقت مبكر من حياته المهنية في مجال العقارات، تم رفع دعوى قضائية ضده ووالده من قبل وزارة العدل لانتهاكهما قوانين الإسكان العادلة من خلال التمييز ضد المتقدمين السود. وفي النهاية، دخل آل ترامب في مرسوم موافقة لكنهم لم يعترفوا بالذنب.

وساعد أول انخفاض في إقبال الناخبين السود منذ عشرين عاما، ترامب في الوصول إلى البيت الأبيض في العام 2016 على حساب الديمقراطية هيلاري كلينتون. ومنذ خسارته في نوفمبر الماضي أمام الرئيس المنتخب جو بايدن، أطلق ترامب مزاعم لا أساس لها من تزوير النتائج في المراكز الحضرية الكبيرة مثل ديترويت وميلووكي وفيلادلفيا، وجميع هذه المناطق تضم ناخبين أميركيين من أصل أفريقي، والتي أثبتت أنها حاسمة في هزيمته.

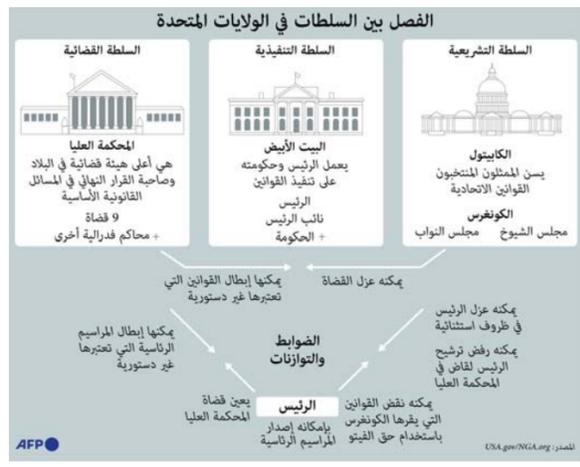
ولم يكن هناك أي دليل على الاحتيال الهائل أو الخطأ الجسيم الذي زعم ترامب وفريقه في عشرات الدعاوى القضائية التي رفضها القضاء، سواء تم تعيينهم من قبل الجمهوريين أو الديمقراطيين أو ترامب نفسه، بشكل منهجي.



سجل غير مسبوقة

للمرة الثانية في غضون أقل من عامين يتعرض ترامب لإجراءات العزل، فهذه الشخصية الغريبة الأطوار، ظلت محسور جدل لم ينقطع منذ أن رشحه الحزب ليكون منافسا في السباق الرئاسي في 2016 وربما يدشن سجل الرؤساء الأميركيين الذين يتم عزلهم من منصبهم رغم وجود بعض المطبات.

ويتضمن نص يهدف إلى إطلاق إجراءات عزل الرئيس صاغه نواب من الحزب الديمقراطي اتهاما لترامب بأنه "تعمد إطلاق تصريحات" شجعت مناصره على اقتحام مقر الكابيتول، وذلك رفضا لمصادقة الكونغرس على فوز جو بايدن بالرئاسة، لكن التحرك



تكتيكات جماعة نصرة الإسلام صداع يورق دول الساحل الأفريقي

حملات الجهاديين المنسقة في المنطقة قد تفاقم إرباك قوة برخان وتعد من مهمة محاربتها



مكافحة تهديدات الجهاديين بحاجة لرؤية أقوى وأشمل

ويقول خبراء في الجماعات الجهادية وجنود فرنسيون ضمن قوة برخان، إن نصرة الإسلام والمسلمين كسبت معارك عنيفة دارت في الأشهر الأخيرة بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى.

ووقعت العمليتان الدويتان ضد قوة برخان في وقت تدرس باريس تقليص عدد جنودها في المنطقة أكثر من خمسة ألاف الآن، وهي تعول بشكل خاص على ارتفاع قدرات الجيوش المحلية وحضور شركاء أوروبيين طلب منهم تقاسم عبء الحرب على الإرهاب في جنوب القارة الأوروبية.

وإذا كانت باريس تتجه إلى عدم معارضة مفاوضات بين حكومات دول الساحل وبعض العناصر من الجهاديين ذوي الأجندات المحلية، فمن الواضح أن ذلك لا يشمل كبار الوجوه، ومن بينهم أغ غالي.

ولذلك هل يكمن الهدف في استهداف قادة الجماعة عسكريا وسط السعي إلى تقسيمها بين مقاتلين يتطلعون إلى تحقيق أهداف محلية، وزعماء مرتبطين بأيدولوجيا بتنظيم القاعدة؛ وهنا يجب الياموري بالقول إن هذه الجماعة دائمة تغذي الأمل بحدوث شرخ داخلها بمثابة مهمة مستحيلة.

المنطقة كالجنازير، لأنها تعتقد أن الجماعات ستواصل في أعمالها مستفيدة من الأموال التي تحصل عليها.

مهمة مستحيلة

تبدى جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، التي يقدر عدد مقاتليها بأكثر من ألف، قدرة على الصمود خصوصا عقب اغتيال مسؤوليها العسكري باه أغ موسى في نوفمبر الماضي بضربة فرنسية، إلا أن التحديات تزداد مع مرور الوقت إلى درجة أن البعض من المحليين يعتقدون بأن الإرهاب سيعتد في المنطقة رغم كل الاستراتيجيات المتبعة.

وقبل شهرين، نجحت الجماعة في إطلاق نحو 200 سجين في مقابل تحرير رهينتين إيطاليتين، وزعيم المعارضة المالية البارز سومايلا سيسبي الذي توفي لاحقا بكوفيد - 19، والفرنسية صوفي بترونين. وتقول فرنسا إنها لم تشارك في عملية التبادل هذه.

وبينما يبدي لونسوا اعتقاده بأن ما جرى بمثابة "ضربة معلم" لأغ غالي يرى رضا الياموري أن رسالة غالي لمقاتليه بأن تنظيمه سيقوم "بكل شيء لتحرير" أي عنصر يقبض عليه.

تأثيرها. ويتحدر قادتها في الغالب من منطقة الساحل، ولم يعودوا عربا، ويحوزون شبكات من المخبرين الموثوق بهم وخلايا موالية.

وأشار مركز أفريقيا للدراسات الاستراتيجية في دراسة حديثة إلى أن الواردات السنوية للجماعة تقدر بما بين 18 و25 مليون دولار، تتأتى بشكل أساسي من عمليات الابتزاز على الطرق التي تسيطر عليها، ودرجة أقل من "عمليات الخطف مقابل فديات".

واتخذت الجماعات الإرهابية في منطقة الساحل الأفريقي من اختطاف الرهائن الغربيين ومطالبته دولهم بدفع فدية، موردا ماليا رئيسيا لشراء الأسلحة وتجديد المزيد من العناصر، والمساومة على إطلاق سراح سجنائها. وقدرت وزارة الخزانة الأميركية في العام 2014، أن أوروبا دفعت 165 مليون دولار للجماعات الإرهابية ما بين 2008 و2013 فقط.

وبدأت عمليات اختطاف الرهائن الغربيين منذ العام 2003، لكن طريقة التعامل مع الخاطفين اختلفت، فلدَى كل بلد عربي أسلوب في التعامل مع الجهاديين بهدف إطلاق سراح الرهائن، وكثيرا ما كانت تواجه هذه الطريقة انتقادات من بعض حكومات

على البقاء رغم عمليات مكافحة الإرهاب". وفتح له ذلك تقدم جماعته على حساب تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

ويقول الباحث في جامعة الأخوين في المغرب جليل لونسوا، إنه حين تبنت فرنسا في يونيو الماضي قتل زعيم القاعدة في المغرب الإسلامي عبدالمالك دروكال، وهو من بين أبرز وجوه الجهاديين الجزائريين في السنوات العشرين الأخيرة، فإن الحدث رسخ تقدم جماعة نصرة الإسلام والمسلمين نهائيا على حساب القاعدة في المنطقة "في ختام مسار كان قد بدأ قبل سنوات عدة".

ويؤكد لونسوا أن الجماعة صارت تشكل حاليا "تنظيما قويا للغاية ذا هيكلية، ولا توجد منطقة في الساحل بمنأى عن

تفاعلا مع ارتفاع منسوب العمليات الإرهابية في الساحل الأفريقي على القوات الحكومية وقوة برخان، رغم الخطة المتبعة للتصدي للمتطرفين، يجادل الباحثون في أنشطة الحركات الجهادية في الإرهاب، التي أرسلتها خلال الفترة الأخيرة جماعة نصرة الإسلام والمسلمين التابعة للقاعدة عبر عمليات مباغته. إذ يبدو أنها على استعداد لفتح العديد من الجبهات من أجل تشتيت الأنتظار حولها، حتى أن الدخول معها في معركة سيكون مجرد استنزاف للقوة ولن تحقق أهدافها.

باريس - يتفق المختصون في الحركات الجهادية على أن جماعة نصرة الإسلام والمسلمين الموالية لتنظيم القاعدة المتطرف في الساحل الأفريقي، أصبحت طرفا أساسيا في النزاع الإقليمي في ظل صعوبة تحقيق السلام من دونها أو اجتنائها بسبب حيازتها على دعم محلي ومراكمتها قدرات ميدانية.

وظهرت هذه الجماعة المتشددة لأول مرة في مارس 2017، حينما أعلنت في شريط فيديو عن اندماج أربع حركات مسلحة في مالي ومنطقة الساحل هي أنصار الدين وكتائب ماسينا وكتيبة المرابطون وإمارة منطقة الصحراء الكبرى، وهي تنظيمات تمتلك خبرات في تنفيذ الضربات الموجهة لخصومها.

جليل لونسوا
الجماعة قوية للغاية
وذات هيكلية وتهدد
منطقة الساحل

رضا الياموري
الجماعة متماسكة
والأمل بحدوث شرخ
داخلها أمر مستحيل

والتبني الجماعة عقيدة مغايرة لجماعات منافسة تنشط في المنطقة، وقالت عقب هجوم استهدف جنودا فرنسيين في قوة برخان قبل أيام إن "الجهاد الذي تقوم به لم يوجه ضد الشعب"، وتوعدت بالانتقام. ومن الواضح أن المجموعة تشير إلى تنظيم داعش في الصحراء الكبرى، أكبر منافسيها في المنطقة، والتي خاضت معه اشتباكات عنيفة في الأشهر القليلة الماضية.

الخطر مستمر

في الوقت الذي كان يتعرض فيه داعش لضربات عنيفة في العراق وسوريا قبل ثلاث سنوات أنضرت بالأسوأ مستقبل التنظيم وامتداده في الساحة الجهادية، سعى حينها تنظيم القاعدة إلى الملمة أطرافه ودفع نفسه إلى الواجهة، مستغلا الارتباك الذي يعيشه تنظيم أبو بكر البغدادي، الذي قتل في غارة جوية أميركية في أكتوبر 2019. لكن داعش حاول إيجاد مناطق جهاد جديدة تبعد عن الأنتظار، وبدأ في



التهديدات المعقدة للطائرات المسيرة تفرض عقيدة مشتركة لمواجهةها



جين غودسون

مواجهة تهديدات
الدرون تتطلب عقيدة
مشتركة جديدة

الجهود لتلبية المتطلبات الفريدة لمجموعة مشكلات أنظمة التحكم في المركبات الصغيرة دون طيار.

لكن الاستراتيجية تشير أيضا إلى أن بعض عمليات الاستحواذ المصممة لدعم العمليات التقليدية قد تستغرق وقتا طويلا عندما يتعلق الأمر بتطوير القدرات. وتقول إنه "إذا لم تستجب عملياتنا بشكل كاف لاحتياجات بيئة أمنية سريعة التغير، فنجب علينا اتباع نهج جديد".

وتتضمن استراتيجية البنتاغون الجديدة ثلاثة محاور للجهود للمساعدة في نزع فتيل تهديد الطائرات دون طيار في جميع أنحاء العالم وهي "جهد القوة ودافع عن القوة وقم ببناء الفريق".

ولتسريع تطوير تقييمات التهديدات التي تصد المتطلبات الحالية والمستقبلية على المستوى المشترك ويشمل ذلك تحديد متطلبات وأولويات استخباراتية دائمة تغذي القدرات "المستترة إلى التحليل".

الاحتياجات العاجلة في الشرق الأوسط ودمج التكنولوجيا في مجموعة من الأنظمة المؤقتة.

بالإضافة إلى ذلك، تم توجيه جي سي. أو لتطوير استراتيجية مشتركة تركز على تهديد متطور ومتزايد وتصنيع حلول طويلة الأجل مصممة لمواجهة التهديد.

وحاليا، اختار المكتب ثلاثة مناهج لأنظمة الأنظمة واحد من كل خدمة للمواقع الثابتة وشبه الثابتة، مستقرا على نظام الدفاع الجوي خفيف الحركة المتكامل من مشاة البحرية كنظام مركب أو متنقل، مثل سماتر شوتر ودرونوستر وبال شاتري، وأنظمة مفككة ومحمولة ونظام قيادة وتحكم واحد.

وتركز الاستراتيجية على الحلول المناسبة للوطن وفي الدول المضيفة وأثناء عمليات الطوارئ ونقر بأن هذه قد تختلف في مجموعة متنوعة من الطرق بناء على مجموعة متنوعة من العوامل.

ويتحرك التحدي المركزي في تنفيذ جي سي. أس الجديدة بسرعة أثناء اتخاذ قرارات مستنيرة وتنص الاستراتيجية على أنه يجب على وزارة الدفاع "تقييم كفاءة عملياتنا بشكل مستمر لتوفير حلول فعالة من المواد وغير المادية للقوة المشتركة. ويمكن للعمليات التحليلية، مثل إطار الاكتساب التكيفي، تيسيط

اصلا للكشف عن الطائرات الكبيرة والسريعة.

وحتى عندما تكون بعض الأنظمة التقليدية المضادة للطائرات فعالة ضد المسيرة الصغيرة، إلا أن تكلفتها المرتفعة مقارنة بالتكلفة المنخفضة للغاية للطائرة غير المأهولة لا تجعلها حلاً مستداما. فمثلا، تصل تكلفة صاروخ باتريوت واحد ما يقرب من مليون دولار في حين يبلغ سعر الطائرة التجارية الصغيرة دون طيار أقل من 500 دولار.

وتقول جين غودسون مراسلة الحرب البرية في مجلة "ديفنس نيوز" الأميركية



أدوات تغير معدلات الحرب

يشكل اتساع استخدام الطائرات دون طيار في النزاعات نقطة تحول لافتة في استراتيجيات الحروب الحديثة بشكل عام والحروب الجوية بشكل خاص. وقد أثبت استخدامها لاسيما من قبل الجماعات الجهادية أن خطط مواجهة التهديدات المعقدة التي تطوي عليها تحتاج إلى نظرة مستقبلية تكون الكفاءة في التصدي لها هي العنوان.

الاشنطن - تستشعر الولايات المتحدة تداعيات استعمال الجهات غير الحكومية مثل الجهاديين للطائرات دون طيار أكثر من أي وقت مضى، ولذلك رسمت وزارة الدفاع (البنتاغون) استراتيجية تتمحور حول اتخاذ موقف أكثر شراسة للتصدي لهذه الأدوات التي باتت في المتناول.

والأسبوع الماضي كشف البنتاغون عن ملاحق استراتيجية جديدة لمواجهة التهديدات متزايدة التعقيد للطائرات الصغيرة، تركز على إنشاء صورة مشتركة للتهديد وبنية وبروتوكول عبر الخدمات كما ترسي تنسيقا أقوى بين الوكالات الفدرالية الأخرى في الوطن وكذلك مع الحلفاء والشركاء في الخارج.

وتأتي الاستراتيجية بعد وقت قصير من دعوة الكونغرس للمضي قدما في البرنامج المشترك سريعا لتطوير وإيجاد قدرة لمواجهة الطائرات دون طيار، مما يتطلب من البنتاغون نشر نظام في وقت مبكر من الخريف المقبل وإضافة أكثر من 47 مليون دولار لتغذية هذا الجهد، وفقا

مغربية الصحراء... فرصة للجزائر

قضية مغربية - جزائرية قبل أي شيء. أما "بوليساريو"، فليست سوى مجموعة من أشخاص يستخدمون في منع الصحراويين من العيش بكرامة في إطار السيادة المغربية مثلهم مثل أي مواطن مغربي. تريد "بوليساريو" بقاء الصحراويين في مخيمات البؤس في منطقة تندوف الجزائرية وذلك كي يوجد من يتاجر بهم وبالمساعدات التي يحصلون عليها من الأسرة الدولية.

ما فعلته الولايات المتحدة، باعتبارها بمغربية الصحراء، فرصة للجزائر كي تكسر الحلقة المغلقة التي تدور فيها. يفترض بها أن تنضم إلى الجهود الهادفة إلى الطي النهائي لقضية لا تعبر سوى عن عقم سياسة متبعة منذ 1962. تقوم هذه السياسة على الاعتقاد أن الجزائر قوة إقليمية وأن في استطاعتها تجنيد قوى في أفريقيا وفي العالم من أجل دعم قضية ذات مضمون فارغ تحت شعار "حق تقرير المصير للشعب الصحراوي".

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليس تدشين مكان إقامة القنصلية الأميركية في الداخلة، المدينة الساحلية في الصحراء المغربية، سوى خطوة أخرى على طريق دعم الاستقرار في منطقة شمال أفريقيا من جهة وإعادة الجزائر إلى اعتماد لغة المنطق والواقعية، بدل لغة الشعارات الطنانة الخاوية، من جهة أخرى. ما حصل وفر فرصة أمام الجزائر. ليس معروفا هل ستستغلها لمصلحتها أم لا... أم تمضي في سياسة لا هدف لها سوى الإيذاء من أجل الإيذاء كي تثبت أنها صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في منطقة شمال أفريقيا.

كانت هناك جراحة أميركية ليس بعدها جراحة في السعي إلى كسر الحلقة المغلقة التي تدور فيها قضية الصحراء المغربية منذ العام 1975، وهي قضية مفتعلة من أولها إلى آخرها. كان لا بد من كسر هذه الحلقة وتأكيد الإدارة الأميركية للجزائر عبر مساعد وزير الخارجية ديفيد شينكر أن المخرج عبر مفاوضات بين المغرب و"بوليساريو" ولكن في إطار مشروع الحكم الذاتي الذي يطرحه المغرب. معنى ذلك بكل بساطة أن الحل موجود وأن هذا الحل طرحه المغرب منذ سنوات عدة. أكثر من ذلك، أن مثل هذا الحل يريح الجزائر ويريح أذاتنا المسماة جبهة "بوليساريو".

بذهابه إلى الجزائر في طريقه إلى المغرب لتدشين مكان إقامة القنصلية الأميركية في الداخلة، وزيارة مدينة العيون عاصمة الصحراء، قبل ذلك، أثبت ديفيد شينكر أن السياسة الأميركية تستطيع في أحيان كثيرة لعب دور بناء، خصوصا متى تتحلل بالجرأة وتخرج عن مفاهيم بالية. أثبتت إدارة دونالد ترامب، على الرغم من التصرف الإحمق الذي أقدم عليه الرئيس الأميركي المتحطية ولايته الأسبوع الماضي، عندما اقتحم أنصاره مبنى الكابيتول في واشنطن، أنها تضم أشخاصا استثنائيين. سيخرج هؤلاء للأسف من مواقعهم في العشرين من الشهر الجاري لدى انتهاء ولاية ترامب. من بين هؤلاء وزير الخارجية مايك بومبيو وديفيد شينكر الذي ليس دبلوماسيا من ملاك وزارة الخارجية. استعين بشينكر، الذي عمل في مراكز عدة للبحوث، نظرا إلى خبرته القديمة في قضايا الشرق الأوسط والمنطقة الممتدة من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي وما بينهما، بما في ذلك لبنان والأردن وفلسطين وإسرائيل وسوريا والعراق...

كان لا بد من خطوة أميركية مدروسة وشجاعة لانتهاه من قضية استمرت طويلا لسبب واحد يتمثل في الرغبة في استنزاف المغرب من قبل نظام عاجز. إنه نظام جزائري عاجز عن الاعتراف بأن العالم تغير وأن عليه الاهتمام بشعبه بدل البقاء في أسر مفاهيم غير مفهومة. لا تعني سياسة الهروب إلى خارج حدود الجزائر شيئا للجزائريين أنفسهم. لا ينفع شعب الجزائر إلحاق الأذى بالمغرب في شيء. في نهاية المطاف، ليست الجزائر، التي استخدمت "بوليساريو" واستثمرت فيها، سوى دولة من دول العالم الثالث مرت بسلسلة من التجارب الفاشلة منذ استقلت في العام 1962. لعل أكبر دليل على ذلك أن الدولة الجزائرية، بكل مؤسساتها، لم تفعل، منذ الاستقلال، سوى التحريض على فرنسا التي لا يزال كل جزائري يطمح إلى الهجرة إليها!

أخطر ما في الأمر الآن، أن الجزائر متمسكة بلغة خشبية اعتمدها منذ الاستقلال ومنذ افتتحت قضية الصحراء التي استعادها المغرب من المستعمر الإسباني بالوسائل السلمية. لم يجد وزير الخارجية الجزائري صبري بوقدموم ما يقوله إلى مساعد وزير الخارجية الأميركي سوى دعوته إلى "الحباد". أي أن يكون محايدا بين المغرب والجزائر. في ذلك اعتراف بأن القضية هي

WANT
2021



تظاهرات الكونغرس... وتظاهرات الإخوان في مصر

المواطنون أن أجهزة الدولة في مصر لم تكن مخطئة عندما تصنتت لأنصار الإخوان أمام المحكمة وغيرها، ومنعت خروج تظاهرات في الشوارع، إلا تحت ضوابط قاسية، فالنتيجة يمكن أن تصبغ غير محمودة العواقب، في ظل فوضى عدم نضج التجربة المصرية، وأمامكم الهزة أو الخطيئة التي تعرضت لها الولايات المتحدة، فقد تضع على كاهلها أعباء سياسية ثقيلة.

بدت واقعة الكونغرس أكبر من حدث أميركي، لأن تداعياتها تفوق ما اراده ترامب في أحقيته بالنجاح في الانتخابات، وتنتشر عواقب جمة على جانبي طريق الإدارة الجديدة برئاسة جو بايدن، الذي كان يعززم أن يكون ملف الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان في مقدمة أولوياته، وفتحت للدول المستهدفة في هذا الملف مجالاً للنيل من المصادقة الأميركية التي أصبحت بحاجة إلى تصويب مسارها الداخلي.

انتهى حصار المحكمة الدستورية في القاهرة بسلام، ورحل الرئيس مرسي عن السلطة والدنيا بأثرها، وبقي علقا في أنفاس المصريين أن جماعة سياسية متوهجة لجأت إلى كل الوسائل غير المشروعة للبقاء في السلطة، على الرغم من لفظ الشعب لها ولرئيسها، وجمع ملايين التوقيعات التي تثبت رفض استمراره. يبدو حال ترامب أشد بؤسا، فالرجل سقط في سباق انتخابي واضح، ولم يسقط عبر استفتاء شعبي ضمني، كما الحال بالنسبة إلى مرسي، لذلك سوف تلاحقه لعنة حصار الكونغرس، والتجرو على قوس أقداس الولايات المتحدة والحط من هيبتها السياسية، وهو ما يفرض إعادة النظر في الكثير من المسلمات داخل الولايات المتحدة وخارجها في مسائل الحريات ومفهومها الذي أدخلت عليه تعديلات في الآونة الأخيرة.

تكتاتف تظاهرات الكونغرس مع تقديرات سابقة أفرزتها تظاهرات السود في الولايات المتحدة، والقمصان الصفراء في فرنسا، حيال المعنى الدقيق لحقوق الإنسان، الأمر الذي تجد فيه مصر وغيرها فرصة لطرح مسألة إعادة التقييم على نطاق واسع. ويستدعي ذلك من البعض مراعاة جوانب في الخصوصية المحلية، وعدم تطبيق مقياس واحد على جميع الدول، وقد يحمل هذا الباب وجاهة قانونية، شريطة عدم التخلي عن المبادئ الأساسية لفكرة الحريات. فمن تظاهرات المحكمة الدستورية في القاهرة إلى تظاهرات الكونغرس في واشنطن جرت الكثير من المياه السياسية.

الابيض، ما جعل بعض الخبثاء يهيمسون بان الرئيس الجمهوري دونالد ترامب سقط في فخ جاهه من دوائر معادية له، تريد أن يكون سقوطه موبيا قبيل انتهاء فترة ولايته، فحاصر المحكمة الدستورية في مصر لا يزال دليلا على عدم صلاحية الرئيس الإخواني.

مع أن الفرق كبير بين الحادثين المصري والأميركي، لكن المعاني والمضامين والخبرات لدى البشر لا تختلف كثيرا ولو جاءت بالصدفة، ومن دفعوا نحو الحصارين لهم أهداف سياسية متباينة، لكن من أقدموا عليهم اعتقدوا أن بإمكانهم التحكم في مفاصل قرارات مصرية، أو تغيير الدفة بما لا تشتهي السفن.

أنشأ حادث الكونغرس عقول مؤيدي النظام الحاكم في مصر، وتهكموا على الطريقة التي تعامل بها الجهاز الأمني في واشنطن، بدءا من اتهامه بالتراخي في مواجهة الحصار وحتى طريقة فض الاعتصام، مروراً بوقاة أربعة من المظاهرين والمتظاهرات، وهو عدل لو سقط في القاهرة لكانت له عواقب وخيمة، وغرد إعلاميون مصريون طربا بالحصار، على طريقة "لا أحد أفضل من أحد".

أزداد الأمر تهكما مع استخدام الشرطة الأميركية الهراوات والغازات المسيلة للدموع لتفريق المظاهرين، وهي من الأدوات الشهيرة التي استخدمت في مصر، ولقيت اعتراضات حادة من جانب إدارة الرئيس أوباما، وبدأ مصريون يسرخون من اللجوء إليها في الولايات المتحدة، كدولة تترجم العالم الديمقراطي في العالم.

بالطبع لا أحد يقلل من المنظومة الديمقراطية الراسخة هناك، ولا أحد يقارنها بما جرى ويجري في مصر، لكن تكرار مظاهر معروفة في العالم الثالث داخل واشنطن، جعل بعض المواطنين يخفون من انتقاداتهم لحالهم السياسي وشكاواهم من أحوالهم المعيشية، فالدولة النموذج في العالم لا تختلف كثيرا عن مصر في طريقة التظاهر، والتعاطي مع المتظاهرين، مع اختلاف في الخبرة والحنكة وهي تصب لصالح مصر.

وجد مؤيدو النظام فرصة أخرى لإقناع

حصار وتطويق مبنى يمثل شوكة في ظهر القوى التي رفضت استكمال الرئيس الإخواني مدته القانونية، فنصبوا خيامهم أمام أكبر وأهم محكمة بمصر أياما عدة كدليل على التمسك به. وقتها تهكم مصريون كثيرون على الواقعة الفريدة والغريبة وعديمة الجدوى، وعدت في حينه خرقا للمنطق، وبعد حادث الكونغرس الأميركي يبدو أن من حاصروا المحكمة الدستورية رد إليهم شيء من الاعتبار، باثر رجعي، فالول مرة يتفوقون على الأميركيين في الخيال السياسي، أو ربما أن فكرة الحصار نفسها جاءتهم من وحى الولايات المتحدة، فالجماعة كانت وثيقة الصلة بالإدارة الأميركية آنذاك.

تظاهرات الكونغرس تتكاتف مع تقديرات سابقة أفرزتها تظاهرات السود والقمصان الصفراء حيال المعنى الدقيق لحقوق الإنسان، الأمر الذي تجد فيه مصر وغيرها فرصة لطرح مسألة إعادة التقييم على نطاق واسع

حظيت تظاهرات المحكمة الدستورية المصرية برعاية واشنطن، وتردد أنها من صميم الحقوق الرئيسية لأي جماعة سياسية، وتعرضت القوى الرافضة لاتهامات عديدة، حيث تقف عاتقا أمام الحق في التظاهر، بصرف النظر عن المكان، وهو ما انقلب إلى نقمة في حالة حصار الكونغرس، وبات تصرفا غوغائيا ومحل إدانة أميركية.

وقتها كان الرئيس الديمقراطي باراك أوباما سيد البيت

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

استدعى مشهد حصار مقر الكونغرس الأميركي من قبل أنصار الرئيس دونالد ترامب، تنشيط ذاكرة الكثير من المصريين، لأنهم رأوا جانبا منه منذ حوالي ثمانية أعوام، عندما حاصر أنصار الرئيس الإخواني الراحل محمد مرسي مقر المحكمة الدستورية، في إشارة رافضة إلى قرارات قضائتها التي تمس بالجماعة ورئيسها.

ربما يكون بسطاء المصريين أشد الناس سعادة بمشهد الكونغرس ومقاطعته وتفصيله الجذابة، لأن ما حدث في واشنطن، وعاشوا لحظات تيمية منقارية، وقت أن تجمع الآلاف من أتباع الإخوان أمام المحكمة الدستورية في القاهرة، ورفعوا شعارات مؤيدة للتمكين السياسي إلى أبعد مدى ممكن.

رغم الفارق التاسع في الزمان والمكان، غير أن الدلالة النهائية ربما تكون متشابهة، ففي المحصلة علق بالذاكرة فكرة قيام أنصار رئيس بحصار مؤسسة تحلل قداسة معنوية وسياسية لدى عموم المصريين، وجرت محاولة متعمدة للنيل من هيبتها جريا وراء رغبة جماعة راودها حلم الاستمرار في الحكم لأطول فترة وبأي وسيلة.

في مفارقة نادرة، أثلج الحادث الأميركي قلوب المعارضين الإسلاميين، كما أراح حملا نقبلا عن صدر مؤيدي النظام المصري، وبدا تصرف الفريق الأول سباقا عندما توه من داروا في فلكه أن



مرايا «العدا» حين تعكس عظمة الطبيعة وقوة المصالحة



السوق القطري من خلال توفير الغذاء والدواء و مواد البناء التي انقطعت. فصل المقال يكمن في الاستحقاق الذي سيراقد دخول الديمقراطية البيت الأبيض بتاريخ 20 يناير الجاري، مقابل معادلة مستجدة لم يالها الرئيس المنتخب باين خلال شغله لمنصبه السابق نائباً للرئيس أوباما.

ففي طرف المعادلة الأول تقف الكتلة الخليجية كالبنيان المرصوص، وبموقف مؤحد وقدرات عالية الجهوية لدولها مجتمعة، وذلك في مواجهة التحديات الإقليمية التي رأس حربتها نظام الملاي المتشدد في الجوار؛ في حين تبدو طهران في طرف المعادلة الآخر، شبه عارية اقتصادياً، ومعزولة تماماً سياسياً، تحاول أن تستر عورتها بورقة توت أخيرة قوامها مناورات فاشلة، وتحاول على القانون والاتفاقات الملزمة، بهدف الوصول إلى غايات تصعيدية خبيثة نجحت إدارة ترامب الجمهورية في جعلها أترا بعد عين.

عليه عن بعد، عن رفع معدل تخصيص اليورانيوم إلى مستوى سيمكثها خلال أشهر معدودة من الامتلاك الكامل للسلاح النووي المحظور عنها بقرار أممي.

المصالحة الخليجية من وجهة نظر إدارة ترامب تشكل الجبهة الرصينة والراسخة لمناخضة كل أشكال التوغّل والتغوّل الإيراني في منطقة الخليج؛ فقد أعلنت قمة العلا في يومها الأول عن إعادة فتح الأجواء السعودية أمام الطيران القطري الذي كان يدفع لطهران رسوماً لاستخدام مجالها الجوي، خلال فترة المقاطعة، قاربت المئة مليون دولار سنوياً استغللتها في تمويل برامجها العسكرية ومليشياتها الإرهابية العابرة للحدود؛ هذا ناهيك عن تسليح إيران إلى القطاع المصرفي القطري، وقيام عدد من البنوك الإيرانية من القطاع الخاص باستغلال الأزمة لإيجاد علاقات مصرفية بينها وبين بنك قطر الوطني أكبر بنوك الدوحة، وكذلك محاولة شراء ولاء

الدبلوماسي الأميركي إنما يجري وعين واشنطن حمراء على إيران، فالولايات المتحدة التي دخلت بمواجهات سياسية كبرى مع حاكمية الملاي في طهران، والتي رفعت من حدة العقوبات عليها إلى درجة "تصفير" صادراتها النفطية، تجد في وحدة البيت الخليجي مصدر قوة لها وتمكينا لبرنامج العقوبات المتصاعدة التي وضعتها على إيران وجعلت من الصعوبة بمكان لإدارة باين القادمة التخلص منها أو التخفيف من عقوباتها.

ولا تعلم أية مفاجات سيخرج بها الرئيس ترامب من فترته الرئاسية مغامراً بمواجهات مباشرة مع طهران قبيل أيام معدودة من مغادرته البيت الأبيض، معتمداً من جديد على عودة الصف الواحد والقلب الواحد والإرادة الواحدة إلى البيت الخليجي لدعم أي تحرك عسكري ممكن، خاصة بعد أن أعلنت طهران في ذكرى مقتل قاسم سليماني، بفعل غارة أميركية شنت

مباشرة إثر اختتام أعمال قمة المصالحة، أصدرت وزارة الخارجية الأميركية بياناً رسمياً على لسان مايك بومبيو عبر من خلاله عن تفاؤله بقوة "الاختراق السياسي" الذي تجسد في إعلان المصالحة الخليجية، مشدداً على أهمية "مواصلة الدول الخليجية جهود المصالحة لحل خلافاتها واستعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة لتشمل كافة الأطراف في المنطقة ولتتحد في مواجهة التهديدات المشتركة".

بينما فنن وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، الإنجاز الذي تم في قمة العلا، وأفاد في تغريدة له على حسابه الخاص بالقول "نحن أمام قمة تاريخية بامتياز في العلا نعيد من خلالها للحملة الخليجية، ونحرص عبرها أن يكون أمن واستقرار وازدهار دولنا وشعبنا هو الأولوية. أمامنا المزيد من العمل ونحن في الاتجاه الصحيح".

ومن نافلة القول أيضاً أن الزخم الشديد الذي وضعه المستشار كوشنر ومن خلفه الرئيس ترامب لدعم هذه المصالحة إنما جرى رغبة من واشنطن في إحكام الحصار على نظام الولي الفقيه في طهران من خلال إخراجها من أي مسرب يستطيع التسلسل منه لشق الصف بين الأشقاء الخليجين، تماماً كما سعى مع دولة قطر خلال فترة المقاطعة التي استمرت ثلاثة أعوام استغللت فيها طهران حاجات أساسية للوحة من أجل التغلغل عبر أسواقها في محاولة لإيجاد موطن قدم لها على أرض الخليج، يساعدها في المستقبل على تمرير أجدانها الطامحة والطامعة بالثروات الوطنية لدول مجلس التعاون المالية والدينية والثقافية؛ وكذا بالموقع القيادي والمؤثر الذي تحتله في توجيه دفة سياسات العالم العربي الخارجية، وفي مقدمتها العلاقات العربية مع الولايات المتحدة على اختلاف إداراتها المتعاقبة من جمهوريين أو ديمقراطيين.

تجدر الإشارة إلى أن الحراك

لدعم طي صفحة الخلافات بين الدول الخليجية؛ فطر من جهة المملكة العربية السعودية مدعماً بكل من الإمارات والبحرين ومصر من جهة ثانية. في حين عكست مرايا العلا القيمة الزمنية العالية للبيان الختامي الذي تلاه ولي العهد السعودي في الجلسة الأخيرة لأعمال القمة والذي أرسى حجر الأساس لصوغ ملامح علاقة جديدة ومتجددة بين أركان البيت الخليجي الواحد.

من نافلة القول أن التوقيت الذي يسبق تسلّم إدارة باين زمام الحكم في واشنطن، ناهيك عن قناعة تشكلت لدى الأشقاء في بيت الأسرة الخليجية وبدعم من ركن أساسي من أركانه وهي دولة الكويت وأميرها الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح، إنما كان توقيتاً مثالياً لتكتف فيه إدارة ترامب من مساعيها الدبلوماسية لتمكين هذه المصالحة ونهضة المناخ المناسب لانتعاشها.

هكذا يكون ترامب قد قطع الطريق على الرئيس القادم باين أمام أية محاولة ممكنة لإعادة إيران إلى الواجهة السياسية العالمية من خلال إحياء اتفاق فيينا، أو إعادة تأهيلها إقليمياً من خلال التفاوض عن أجدنتها التوسعية الهابطة لبسط نفوذها في محيط الجوار الخليجي بخاصة، والعربي بصورة عامة.

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية



يبرز دور الولايات المتحدة جلياً في التوطئة لرأب ذات البين الخليجي من خلال الدعوة الخاصة التي وجهتها المملكة العربية السعودية لكبير مستشاري الرئيس الأميركي وصهره جاريد كوشنر لحضور أعمال "قمة العلا" لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وقد جمعت الأشقاء الخليجين على تفاوت التمثيل الرسمي لدولهم حول طاولة مستديرة وبحضور لافت لقطبي المصالحة الخليجية ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

جلس كوشنر في الصف الثاني حول طاولة الصلح وصار شاهداً على توقيع بيان القمة الختامي في "قاعة المرايا" من مدينة العلا التاريخية؛ القاعة التي دخلت كتاب غينيس للأرقام القياسية لكونها المبنى الأعظم في العالم نسبة إلى الواجهات الزجاجية التي تشكل هيكله والتي تعكس الجمال المبهج لجبال إقليم الهجره الذي يندرج ضمن قائمة منظمة اليونسكو للتراث العالمي.

جاء انعقاد القمة الحادية والأربعين لدول مجلس التعاون الخليجي قبل أيام معدودة من انتقال السلطة في البيت الأبيض من الرئيس دونالد ترامب والحزب الجمهوري المقرب من المملكة إلى جو باين والحزب الديمقراطي بكل إرثه الثقيل وعلاقاته المتوترة مع دول الخليج، كما بدت جلية في عهد أوباما حين كان باين نائباً له لمدة ثماني سنوات، وكان يمدّ السجاء الأحمر لتيسير عودة إيران إلى المجتمع الدولي وإنهاء الحظر السياسي والاقتصادي عليها إثر توقيع اتفاق فيينا النووي في العام 2015، وهو الاتفاق الذي انسحب منه الرئيس ترامب في العام 2018.

كانت إدارة ترامب قد حشدت جهداً دبلوماسياً لافتاً قاده المستشار كوشنر

حل جيش العراق كان على لائحة مؤتمر لندن

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الثماني سنوات، وقال في حديث مطول معي "إن وزارة الدفاع في العراق لا صلة لها بالجيش الأصلي، جيش 6 يناير، فقد تم حل المؤسسة العسكرية واجتثاث ضباطها وتسريح قادتها وحل تشكيلاتها، لم يبق من جيش 6 يناير 1921 سوى الاسم فقد حل جيش مواز من أجنحة الأحزاب المسلحة ومن مليشياتها الإرهابية محله".

ووصف "الإنفوغرافيك" الذي أصدرته الوزارة بأنه يمثل "صورة كاريكاتيرية ساذجة بل إهانة متعددة للجيش الوطني الأصلي"، مشيراً إلى أن وزارة الدفاع حاولت إقصاء صورة الجيش الحقيقية عندما غيّبت بطولاته المحمّية في حماية العراق والدفاع عن استقلال البلاد، في إيماءة إلى حرب الخليج الأولى التي صرح المرشد الإيراني السابق روح الله الخميني بأنها أذاقته السم الزعاف.

من وجهة نظر إعلامية يرى عميد كلية الإعلام الأسبق في جامعة بغداد الدكتور عبدالرزاق الدليمي أن احتفالات الولاين بذكرى تأسيس الجيش في العراق غلب عليها الانقسام والانزواجية التي برزت من خلال أن الجيش العراقي حلته سلطات الاحتلال ولم يعد له وجود، وأن الجيش الجديد لا يمت بآية صلة إلى الجيش الوطني العراقي السابق، فالعقيدة والتسليح والمبادئ والقيم والأهداف وغيرها كلها مختلفة، كما أن هناك عقدة تُوْرَق حكام العراق بعد احتلاله فجميعهم ذبول للنظام الحاكم في إيران وكانوا يقاثلون ضد هذا الجيش

محمد نادر على صفحتها في تويتر مقطع الفيديو الذي يظهر فيه العامري، ووصفت تهنيئته للجيش العراقي بأنها "تكتة".

يتهم معارضون ومراقبون منظمة بدر التي يتزعمها العامري بتنفيذ عمليات اغتيال وقتل واسعة وقعت بعد سنة 2003، واستهدفت طيارين عراقيين وضباط جيش شاركوا في الحرب ضد إيران، كما وجهت اتهامات كثيرة للمنظمة بتنفيذ اغتيالات وانهاكات واسعة النطاق ضد مواطنين سنة احتجزوا في سجون سرية كانت تديرها المنظمة.

تجاهل وكالة الأنباء العراقية تضحيات الجيش العراقي في حربه ضد إيران أثناء ذكرها، مآثر هذا الجيش خلال مئة عام، يدل على مدى هيمنة النظام الإيراني على العراق ومؤسساته الحكومية ونظامه السياسي

وانتقد أسناذ الفلسفة الدكتور عبدالستار الراوي، وكان آخر سفير لبغداد في طهران قبل احتلال العراق، تجاهل وزارة الدفاع في العراق حرب



توضيحاً، حسب وكالة شفق نيوز الكردية، أعلنت فيه دائرة الإعلام والمعلومات في حكومة إقليم أن الدوام الحكومي في الإقليم بهذا اليوم ولا توجد عطلة رسمية كما في المحافظات العراقية والعاصمة.

وإذا كان تحفظ القادة الكرد على ذكرى تأسيس الجيش العراقي مفهوماً "لما تعرض له الكرد على أيدي القوات المسلحة من قتل وتشريد وتدمير للمنظمات ومصادرتها في القرن الماضي"، وأن "الجيش الذي أعيد تشكيله مرة أخرى بعد الاحتلال سنة 2003 لم يُراعَ فيه التوازن بين المكونات"، حسب تعبير أولئك القادة، فليس مفهوماً أن تحلل أحزاب ومليشيات شعبية بهذه الذكرى مع أنها قاتلت الجيش العراقي جنباً إلى جنب الجيش الإيراني في حرب الخليج الأولى، ثم بعد احتلال العراق أعدمت العديد من قادته وسجنت آخرين منهم، وما زال قسم من هؤلاء القادة يقيمون في السجون، كما سُرت وقتلت ضباطه ومراتبه وما تزال.

وكانت التهنية التي قدمها تحالف الفتح بزعامة هادي العامري أكثر ما أثار التهمك والتعليقات الساخرة بين العراقيين، الذين عذوها "تكتة" مندولين مقطعاً مصوراً بثه التلفزيون الإيراني خلال حرب إيران ضد العراق يظهر فيه هادي العامري وهو يقاقل إلى جانب الجيش الإيراني مؤكداً ولاءه للمرشد الإيراني السابق آية الله الخميني، حسب قناة "الحرة - واشنطن".

وهنا تحالف العامري قادة وجنود الجيش العراقي مشيداً بما قدمه خلال السنوات المئة الماضية في بيان صدر عنه، ما حدا بالقائدي السابق في التيار الصدري والناشط البارز في الاحتجاجات أسعد الناصري إلى نشر صورة للعامري مأخوذة من ذلك المقطع ومزيلة بوسم "عبد الجيش العراقي"، وهو نفسه ما دفع الكاتبة والباحثة العراقية رجاء يوسف إلى انتقاد التناقض الذي أظهره العامري من خلال "استذكار بطولات الجيش العراقي وفي الوقت ذاته افتخاره بمحاربة هذا الجيش وقتل العديد من أفراد"، في تغريدة نشرتها على تويتر، في حين نشرت الإعلامية والأديبة العراقية ندى

د. باهرة الشيلخي
كاتبة عراقية



احتفل العراقيون الأربعة الماضي، بالذكرى المئوية لتأسيس الجيش العراقي، لكن ما أغضبهم في خضم احتفالهم مادة "إنفوغرافيك" نشرتها وكالة الأنباء العراقية الرسمية نقلاً عن وزارة الدفاع في العراق.

تحدث "الإنفوغرافيك" عن تاريخ الجيش العراقي منذ عام 1921 الذي شهد التأسيس إلى سنة 2020، لكنه تجاهل ذكر الحرب العراقية - الإيرانية واحتلال الكويت والحرب الأميركية على العراق سنة 2003.

اتهم الناشط المعروف عدي الزبيدي، وزير الدفاع، الذي كان ضابطاً في الجيش العراقي أثناء الحرب ضد إيران بأنه هو الذي رفع من النشرة المصورة، عن حرب الثماني سنوات، التي منعت تغلغل إيران وأطماعها في المنطقة، واصفاً ذلك بأنه "واقعة تثبت وبالدليل القاطع خضوع هذا الوزير وإعلام وزارته إلى إيران وخوفه منها على منصبه"، مضيفاً "تقولها لوزير الدفاع وكل من يخجل من هذه الحرب التي أثبتت للشككيين أنها كانت حرباً مقدسة دافعت عن العراق والأمة العربية من واقع ميزر كان بانتظارها لو انتصرت إيران بالحرب، آنذاك".

وقال ياسر الجبوري في صفحته على تويتر إن نشر انتصارات الجيش العراقي والتغافل عن الانتصار في الحرب العراقية - الإيرانية، ما هو إلا رسالة صريحة وواضحة أن وكالة الأنباء العراقية لا تزال أداة بيد الولاين وأحزابهم الإسلامية التي عانت بالعراق فساداً.

واضح أن تجاهل الوكالة "تضحيات الجيش العراقي في حربه ضد إيران خلال ذكرها مآثر جيشنا خلال مئة عام يدل على مدى هيمنة النظام الإيراني على العراق ومؤسساته الحكومية ونظامه السياسي" كما رأى عمر الجنابي على تويتر أيضاً، متسائلاً "ماذا قدمت إيران للسلطة في العراق حتى تُكّن لها كل هذا الولاة؟".

المفارقة التي حصلت خلال هذا الاحتفال أن إقليم كردستان أصدر

طفرة أسعار تقود تحولات سوق المواد الأولية الزراعية

صناعة الإيثانول تستهلك ثلث محصول الذرة وتزود وقود السيارات



تحولات زراعية كبيرة

تبلغ نسبة القاطنين منهم في المناطق الحضرية حوالي 68 في المئة، الأمر الذي يدفع الحكومات حول العالم لبذل المزيد من الجهود لإيجاد طرق مبتكرة لتلبية الاحتياجات المائية والغذائية للسكان. وباتت هذه التحديات أكثر تأثيراً في الأونة الأخيرة مع انتشار فايروس كورونا الذي أحدث اضطرابات تؤثر على قدرة المجتمعات العالمية على التصدي للتحديات الرئيسية.

ومما يبعث على الأمل، العمل المتواصل من المبتكرين والشركات الناشئة من مختلف أنحاء العالم على إيجاد حلول مبتكرة ومستدامة لهذه التحديات وغيرها من التحديات العالمية الأخرى.

ولا يزال استخدام الأمن الغذائي يتسبب في تدهور التربة، مما يجعل إمكانية الوصول إلى الأسمدة أحد أخطر التهديدات التي يواجهها الملايين من صغار المزارعين في شتى بقاع العالم. وحالياً، ينفق هؤلاء المزارعون 30 مليار دولار سنوياً على الأسمدة غير الفعالة أو حتى الضارة.

وباتت هذه التحديات أكثر تأثيراً في الأونة الأخيرة مع انتشار فايروس كورونا الذي أحدث اضطرابات تؤثر على قدرة المجتمعات العالمية على التصدي للتحديات الرئيسية.

والأرجنتين هذا العام، وفق جورج جيليه. وأضاف "قطاع الطاقة يساهم أيضاً في ارتفاع الأسعار. إذ إن ثلث الحصاد الأميركي الشمالي من الذرة يُستخدم في صنع الإيثانول، وكذلك الأمر مع 70 في المئة من الحصاد الفرنسي لنباتات السلج.

غير أن الخبراء في القطاع يرون في ارتفاع الأسعار مجرد "إعادة تقدير" بعد حلقة تجارية إجمالية استمرت سبع سنوات، وخلال أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة، وصل سعر القمح إلى عتبة 300 يورو للطن، وفق المحللين.

كما أن الصمود القوي لليورو في مقابل الدولار يكبح الارتفاع السريع لأسعار المواد الأولية الزراعية.

وفي مطلق الأحوال، لا يبدو الدفع المقدم من الطلب الصيني لأسعار الحبوب من طريقه إلى التراجع، وفق المحلل المالي داميان فيركامبر، رغم الازدياد المعلن في الإنتاج العالمي من 8 ملايين طن إلى 773 مليوناً بفعل توسع المساحات المزروعة خصوصاً في فرنسا.

وفي سياق آخر يواجهه العالم تحديات عديدة ذات تأثير كبير من أبرزها تحدي الأمن المائي والغذائي، حيث من المتوقع أن يصل عدد سكان العالم بحلول العام 2050 إلى ما يقرب من 10 مليارات نسمة

البلدان على تخزين المواد الغذائية الأساسية تقادياً لخطر انقطاع سلاسل التوزيع العالمية، ما أثار في المقابل تهديدات بحالات مجاعة.

وأوضح رئيس "أغري ترايد كونسولتينغ" بيار دوكلو أن "الصينيين صوّوا في السنتين الماضيتين عملياً 150 مليون طن من مخزونات الذرة لبيعها إلى مصنعي أغذية المواشي الصينية".



نتيجة ذلك، ارتفع سعر الذرة في بورصة العقود الآجلة الصينية وهو يبلغ حالياً "ما يوازي 375 دولاراً للطن"، وفق دوكلو، أي "20 إلى 30 دولاراً" أكثر من أسعار الحبوب المستوردة، رغم نفقات النقل.

عامل آخر يدفع الأسعار إلى الارتفاع هي الضبابية المناخية، إذ إن التكهّنات بجفاف في أميركا الجنوبية، حيث يؤدي تيار "لا نينيا" للهواء الساخن إلى انحباس التساقطات، قد قلص إنتاج الصويا في البرازيل

يقود العام 2020 قطاع الزراعة إلى صحة في سياق تزايد أهمية المواد الأولية، حيث دفع إلى ارتفاع أسعار البذور والحبوب في ظل استهلاك قطاع الطاقة وصناعة الإيثانول لثلث المحصول الأميركي الشمالي من الذرة لتتحول في ما بعد إلى وقود يزود السيارات والطائرات.

باريس - تشهد المواد الأولية الزراعية طفرة في أسعارها بعد ركود كبير، ما شجع المستثمرين وصناديق المال على الاستثمار في هذا القطاع. ويعزى هذا الارتفاع إلى عوامل كثيرة من بينها استهلاك صناعة الإيثانول لثلث إنتاج الذرة الأميركي الشمالي لاستخدامه كوقود للسيارات والطائرات.

وبعد سنوات من الركود، انطلقت سنة 2021 على ارتفاع كبير في أسعار الحبوب والبذور الزيتية من القمح والصويا والذرة، في مؤشر لـ"صحة" على صعيد المواد الأولية الزراعية في الأسواق العالمية، يدفع من جانحة وكوفيد - 19 والشهية الصينية والمخاوف المناخية.

وقال رئيس شركة "أغري تك ترايد" للمعلومات بشأن المواد الأولية الزراعية كلود جورج جيليه إن "2020 كانت سنة ازدهار على صعيد أسعار المواد الأولية الزراعية التي عاد بعضها إلى مستويات غير مسبوقه منذ 2014 كما الحال مع الصويا".

وأضاف "هذه السنة تؤثر على الصلابة على صعيد المواد الأولية الزراعية".

وقد ازدادت أسعار هذه المواد الزراعية مجتمعة بنسبة تراوح بين 14 في المئة و19 في المئة في 2020، وفق دراسة حديثة أجرتها مؤسسة "يو.بي.أس" المالية توقعت فيها استمرار المحسن التصاعدي حتى النصف الثاني من 2021.

وقال ميشال بورتوني المدير العام لشركة "أغريتل" في حصيلتها لنهاية العام عبر مجلة "بلان شان" المتخصصة بتقييم هذا الارتفاع في الأسعار اهتماماً متجدداً لدى المستثمرين والصناديق المالية وفي قطاع السلع الأساسية الزراعية بعد أربع أو خمس سنوات تدهورت فيها الأسعار، وبعثت ذلك الأمل في سنوات ازدهار أكبر.

وشكلت الجائحة السبب الأول في الارتفاع الكبير في الأسعار إذ شجعت

تجار ليبيا يراهنون على سعر الصرف الجديد لإنعاش الأسواق

ازدادت التوقعات داخل الأوساط الاقتصادية والتجارية في ليبيا بأن ينعش سعر الصرف الجديد الأسواق حيث يعول التجار على أن تكون الخطوة مؤشراً على انتعاش أعمالهم مستقبلاً بعد أن تضررت كثيراً في السنوات الماضية.

في أول اجتماع له بكامل هيئته منذ خمس سنوات بعد انقسام البلاد بين فصائل متحاربة في الغرب والشرق. وفي إطار التغيير، علقت حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً رسوماً فرضتها على معاملات النقد الأجنبي قبل عامين لتقريب سعر الصرف الرسمي من سعر السوق السوداء.

ويقول تجار إن استقرار سعر الصرف، بغض النظر عن قيمته، هو المفتاح لسوق أفضل.

وقال الليبي إبراهيم الغرياني لرويتير من داخل أحد المصارف "استقرار اقتصاد البلاد يعتمد على الأمن بصفة عامة، لو يتم تنفيذ هذا القرار بصفة مضبوطة، سنتمكن من توفير العملة والسيولة في المصارف وسيتمكن المواطن فعلاً من أخذ السيولة بآريحية ودون زحمة. ولكن هذا يعتمد على الاستقرار العام".

وأضاف "من المؤكد أن هناك مشاكسات وحروباً، ولهذا يمكن أن ترجع الأمور إلى السابق بحيث تتقلص السيولة، ويعود النفط للإغلاق، وهكذا".

وقال أمين مفتاح، وهو بائع في محل ملايس بصمراتة "سعر الصرف عندما يكون مستقراً يرتاح التاجر كثيراً، لكن عدم استقرار الوضع يسبب خسارة كبيرة، مثلاً التجار عندما يشترون القطعة بسعر الدولار على 5 دنانير ويبيعونها ثم يقومون بشراء بضاعة مرة أخرى يجدون السعر بنحو ستة دنانير، وهنا يكون الفارق ديناراً واحداً، فينتسب ذلك في خسارة كبيرة للتاجر".

بعض أصحاب الأعمال في مصراتة بليبيا يقولون إنهم يتوقعون أن يدعم سعر الصرف الموحد الجديد الأسواق في أنحاء البلاد بعد سنوات من الانقسام بين طرفين متنافسين على جانبي الصراع.

كان مجلس إدارة البنك المركزي قد بدأ الأسبوع الماضي تطبيق سعر جديد يبلغ 4.48 دينار ليبي للدولار الأميركي بعد الاتفاق عليه في الشهر الماضي وذلك

ضغوط كورونا تزيد الديون العالمية

لندن - أظهرت بيانات معهد التمويل الدولي، ارتفاع الديون العالمية بأكثر من 17 تريليون دولار خلال 2020، لتبلغ 275 تريليون دولار وسط ضغوط جائحة كورونا.

وأوضح المعهد في تقرير، الأحد، أن الارتفاع كان مدفوعاً بالتراكم الحاد في الاقتراض الحكومي الذي رفع نسبة الدين الحكومي العالمي إلى الناتج المحلي الإجمالي، إلى 105 في المئة العام الماضي من 90 في المئة في 2019.

ووفق التقرير، فإن 10 في المئة من ديون الأسواق الناشئة موقّمة بالدولار، وقد يكون الاستخدام الأكبر للتمويل الخارجي أمراً جذاباً للعديد من الدول السيادية في الأسواق الناشئة. وتوقع التقرير أن الاعتماد الأكبر على رأس المال الأجنبي، قد يجعل المقرضين في الأسواق الناشئة أكثر عرضة للتحولات المفاجئة في المخاطر العالمية في الوقت المناسب.

وأدت جائحة كورونا خلال 2020 إلى اضطرابات غير مسبوقة بكافة القطاعات الاقتصادية، مما دفع البنوك المركزية حول العالم لإقرار حزم تحفيزية ضخمة، كما خفضت أسعار الفائدة في محاولة لإنعاش الاقتصاد العالمي. ومعهد التمويل الدولي، مؤسسة عالمية تضم أكثر من 470 مؤسسة مالية، وتتمثل مهمته في دعم الصناعة المالية والإدارة للمخاطر، ويضم في عضويته البنوك المركزية العالمية والبنوك الدولية الكبرى وشركات التأمين، وصناديق التقاعد، ومديري الأصول وصناديق الثروة السيادية.

مصراتة (ليبيا) - أشاع سعر الصرف الموحد في ليبيا موجة من التفاؤل داخل الأوساط الاقتصادية حيث يعول التجار على ذلك إلى جانب الاستقرار الأمني لإنعاش الأسواق بعد أن شهدت كساداً بسبب الفجوة والانقسام بين البنكين المركزيين.



توفير السيولة والعملة الصعبة رهين الالتزام بسعر الصرف الموحد والاستقرار الأمني

بعض أصحاب الأعمال في مصراتة بليبيا يقولون إنهم يتوقعون أن يدعم سعر الصرف الموحد الجديد الأسواق في أنحاء البلاد بعد سنوات من الانقسام بين طرفين متنافسين على جانبي الصراع.

كان مجلس إدارة البنك المركزي قد بدأ الأسبوع الماضي تطبيق سعر جديد يبلغ 4.48 دينار ليبي للدولار الأميركي بعد الاتفاق عليه في الشهر الماضي وذلك

ضغوط كورونا تزيد الديون العالمية

لندن - أظهرت بيانات معهد التمويل الدولي، ارتفاع الديون العالمية بأكثر من 17 تريليون دولار خلال 2020، لتبلغ 275 تريليون دولار وسط ضغوط جائحة كورونا.

وأوضح المعهد في تقرير، الأحد، أن الارتفاع كان مدفوعاً بالتراكم الحاد في الاقتراض الحكومي الذي رفع نسبة الدين الحكومي العالمي إلى الناتج المحلي الإجمالي، إلى 105 في المئة العام الماضي من 90 في المئة في 2019.

ووفق التقرير، فإن 10 في المئة من ديون الأسواق الناشئة موقّمة بالدولار، وقد يكون الاستخدام الأكبر للتمويل الخارجي أمراً جذاباً للعديد من الدول السيادية في الأسواق الناشئة. وتوقع التقرير أن الاعتماد الأكبر على رأس المال الأجنبي، قد يجعل المقرضين في الأسواق الناشئة أكثر عرضة للتحولات المفاجئة في المخاطر العالمية في الوقت المناسب.

وأدت جائحة كورونا خلال 2020 إلى اضطرابات غير مسبوقة بكافة القطاعات الاقتصادية، مما دفع البنوك المركزية حول العالم لإقرار حزم تحفيزية ضخمة، كما خفضت أسعار الفائدة في محاولة لإنعاش الاقتصاد العالمي. ومعهد التمويل الدولي، مؤسسة عالمية تضم أكثر من 470 مؤسسة مالية، وتتمثل مهمته في دعم الصناعة المالية والإدارة للمخاطر، ويضم في عضويته البنوك المركزية العالمية والبنوك الدولية الكبرى وشركات التأمين، وصناديق التقاعد، ومديري الأصول وصناديق الثروة السيادية.

نيو تطلق أول سيدان كهربائية مع بدء تسليم سيارات تسلا مصنعة بالصين

المساعدة السائق، وهي التكنولوجيا التي سبق أن انتقدتها إيلون ماسك رئيس تسلا الشهير بتصريحاته اللاذعة.

وتسرع تسلا للتو في بيع طرازها واي بي سي بسعر يبدأ من 339.9 ألف يوان وتستخدم تلك السيارة الكاميرات لمعاونة السائق. وتبيع الشركة بالفعل سياراتها السيدان من الفئة 3 المصنعة في شنغهاي.

وسلمت نيو 43.72 ألف سيارة العام الماضي، وتتجاوز القيمة السوقية للشركة 92 مليار دولار، متخطية مصنعين تقليديين مثل دايملر وجنرال موتورز.

ويوضح المستثمرون الميبارات من الدولارات في مشاريع تطوير السيارات الكهربائية. وقال لي عندما سئل عن القيمة

بعد إضافة مجموعة البطارية من 448 ألف يوان.

وقال لي في مقابلة إن أي.سي.7 تستهدف منافسة سيارات الفئة الخامسة من بي.أم.ديليو والطراز أي.6. من أودي والفئة إي من مرسيدس بنز.

وأضاف أن "من المعقول" أن يضاها حجم مبيعات نيو من سيارات أي.تي.7 مبيعات الفئة الخامسة من بي.أم.ديليو بالصين في المستقبل، لكنه لم يحدد إطاراً زمنياً. ويبدأ سعر سيارة الفئة الخامسة من 426.9 يوان وتبيع بي.أم.ديليو أكثر من عشرة آلاف منها شهرياً في الصين.

وأوضح لي أن السيارة أي.سي.7 ستزود بحساسات ليدار التي تساعد السيارة على استشعار محيطها، وتوجد عادة في السيارات ذاتية القيادة

تشنغدو (الصين) - أطلقت شركة صناعة السيارات الكهربائية الصينية نيو أول نموذج سيارة سيدان لها، لتنافس شركات صناعة السيارات الفاخرة التي تعمل بالبنزين مثل بي.أم.ديليو وأودي، وأضعة نصب أعينها الفوز بحصة أكبر في أضخم سوق للسيارات في العالم.

يتزامن إطلاق نيو السيارة أي.تي.7 خلال مناسبة بمدينة تشنغدو في غرب الصين مع بدء منافستها تسلا بيع سياراتها الرياضية متعددة الاستخدامات الفئة واي صينية الصنع في السوق الصينية نفسها.

وتهدف نيو للتوسع في طرورها لجذب المزيد من العملاء، وتشكل كل من السيارات السيدان والرياضية متعددة الاستخدامات 46 في المئة من إجمالي المبيعات في سوق سيارات الركوب بالصين.

وقال الرئيس التنفيذي وليام لي إن تكنولوجيا البطارية الجديدة لنيو تتيح للسيارة أي.تي.7 قطع مسافة تزيد على ألف كيلومتر بشحنة واحدة. يبدأ سعر السيارة من 378 ألف يوان (حوالي 58.37 ألف دولار) دون مجموعة البطارية، وهي من أعلى مكونات السيارات، والتي يمكن استئجارها من الشركة. ويبدأ السعر



وليام لي بطاريات نيو تتيح للسيارة قطع مسافة تزيد على ألف كيلومتر

وتبيع الشركة حالياً 3 طرز رياضية متعددة الاستخدامات من إنتاج مصنعها بمدينة خفي في شرق الصين.

والخميس، أعلنت منافستها إكس بانغ خططا لطرح طراز سيدان جديد، إلى جانب سيارتين لها بالفعل، واحدة سيدان والثانية رياضية متعددة الاستخدامات.

وكانت نيو الصينية قد انفردت منذ عامين من خلال أيقونتها الكهربائية أي.أس 8 التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض، بإمكانية تجهيزها ليس ببطارية يتم شحنها فحسب، بل يمكن استبدالها أيضاً ببطاريات أخرى مشحونة من محطات التزود بالطاقة.



الأردن يسعى لاستكمال مشروع تلفريك عجلون قبل نهاية 2021

يحث الأردن خطاه لاستكمال مشروع تلفريك عجلون نهاية العام الحالي، حيث تسعى الحكومة إلى إزالة العراقيل التي فرضتها جائحة كورونا بشحن باقي مواد ومكونات منظومة التلفريك والكابلات إلى موقع المشروع، في وقت تحاول فيه السلطات البحث عن مصادر تمويل لمواجهة الأزمة الاقتصادية.

عمان - قال رئيس المجموعة الأردنية للمناطق الحرة والمناطق التنموية خلف الهيئات، إنه من المتوقع انتهاء العمل بمشروع تلفريك عجلون نهاية العام الحالي. ونسبت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) لهيئات قوله، الأحد، إن الظروف التي فرضتها جائحة كورونا خلال العام الماضي والإغلاقات، كان لها أثر سلبي على استكمال أعمال المشروع، بالإضافة إلى عدم كفاية عدد المقاولين المتقدمين للمشاركة في العطاءات المطروحة منذ شهر مارس الماضي.

وبين أن العمل جار حالياً بين المجموعة الأردنية وشركة دوليمير النمساوية لاستكمال ترتيب إجراءات شحن باقي أجزاء ومواد ومكونات منظومة التلفريك والكابلات إلى موقعي المشروع، بانتظار تحضير موقع لتخزين هذه المنظومة من قبل مقاول الإنشاءات المحلي الذي سيحال عليه عطاء تنفيذ المباني والموقع العام.

وأكد الهيئات أن كوادر المجموعة وبالتنسيق مع الجهات الحكومية والخدمات، أنهوا العديد من الأعمال التحضيرية والتنسيقية المختلفة من أعمال المسح الطبوغرافي لمواقع الأبراج ومحطتي الانطلاق والوصول وكامل مسار التلفريك.

ولفت إلى أن المجموعة دفعت نحو 600 ألف دينار حتى الآن كتعويضات مقابل قطع الأراضي المستملكة لمواقع أبراج التلفريك، كما أنهت أعمال فحص التربة واستطلاع مواقع الأبراج ومحطتي الانطلاق والوصول، وأعمال

وأوضح أن "جائحة كورونا عرقلت إجراءات تنفيذ الأعمال الإنشائية والكهروميكانيكية لمباني وموقعي محطتي التلفريك، فضلاً عن قيمي العروض المرتفعة مقارنة بما هو مرصود في موازنة المشروع". وأشار إلى أن المجموعة قامت بسبب هذه العراقيل، ومن خلال دائرة العطاءات الحكومية في وزارة الأشغال العامة والإسكان، بتجديد طرح العطاء السابق والذي يتضمن تنفيذ وتشغيل تلفريك عجلون في منطقة الصوان التنموية، وإنشاء مبان معدنية لمحطتي التلفريك ومبنى مواقف العربات".

ويضمن العطاء إنشاء القواعد الخرسانية للأبراج المعدنية الحاملة لخط التلفريك وعددها تسعة، موزعة

خلف الهيئات

كورونا عرقل تنفيذ الأعمال الإنشائية والكهروميكانيكية



توسع يزيد إشعاع الشركة (موقع شركة عمر أفندي)

إدارة مجموعة الفطيم في مصر تفتح الباب للاستحواذ عليها

كارفور تفتتح فروعاً بالمراكز التجارية لعمر أفندي بعد فشل صفقة أنوال

عمر أفندي مجدداً، بما يسهم في رفع قيمتها السوقية وزيادة تدفقاتها النقدية وتقليل خسائرها السنوية نتيجة تشغيلها بوضعها الحالي. وأبدى حسني مخاوفه من أن يؤدي الوضع الجديد إلى احتكار متاجر كارفور بشكل غير مباشر لتجارة التجزئة في المواد الغذائية وغيرها من السلع، نظراً لسيطرتها على المستهلكين عبر العروض الترويجية الضخمة التي تقدمها على مدار تعاملاتها اليومية.

ويؤكد خبراء لـ "العرب"، أن اتفاق كارفور - عمر أفندي قد يكون بداية لعملية استحواذ مرتقبة، ولو تحققت ستكون صفقة ضخمة بسوق متاجر التجزئة العربية. واطلقت مجموعة ماجد الفطيم متاجر كارفور في المنطقة عام 1995، وتمتلك الإمتياز المصري لإدارة وتشغيل العلامة التجارية في أكثر من 30 سوقاً عبر منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا.

وأوضح إيهاب سعيد، عضو مجلس إدارة البورصة المصرية، أن الهدف الرئيسي من الاتفاق هو سعي الفطيم إلى الاستفادة من متاجر عمر أفندي الموجودة في مواقع حيوية تتسم بالندرة الاستراتيجية، ما يعزز مبيعاتها.

واستبعد في تصريح لـ "العرب"، أن تستحوذ كارفور على عمر أفندي تماماً، في ظل المشكلات التي عانت منها الشركة الثانية في ملف التسوية مع رجل الأعمال السعودي جميل القنبيط أو التسويات المتعلقة بالضرائب. وأشار إلى أن صفقة الاستحواذ على عمر أفندي قد تتحول إلى نزاع بين الشركة القابضة للتشديد والتعمير التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام، وهي المالك الرئيسي سواء في ما يتعلق بتسوية حقوق العمالة أو مشكلات تسوية حقوق العمالة أو مشكلات التسوية مع رجل الأعمال السعودي جميل القنبيط أو التسويات المتعلقة بالضرائب.

وتنقل هناك تساؤلات مفتوحة بعد تسوية مصر نزاع عمر أفندي مع مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي بشأن المديونية المستحقة للمؤسسة، وحصتها في رأسمال الشركة التي تبلغ قيمتها 35 مليون دولار. وبموجب التسوية تلزم المؤسسة بالانزاع عن الدعاوى القضائية المتداولة، وإسدال الستار على نزاع قائم منذ سنوات، ما يفسح المجال لاندماج عمر أفندي في السوق.

وتعزز حاجة القاهرة إلى استثمارات كبيرة في قطاع تجارة الجملة والتجزئة من بريق خطوة كارفور - عمر أفندي، تزامناً مع الفورة الكبيرة في الزيادة السكانية، وفي الوقت الذي تسعى فيه مصر إلى زيادة عدد منافذ بيع السلع التابعة لسلاسل الجملة الكبيرة إلى نحو 1895 منفذاً خلال السنوات العشر المقبلة.

غير اتفاق متاجر كارفور التابعة لمجموعة ماجد الفطيم الإماراتية مع سلسلة محلات عمر أفندي المصرية، أخيراً، النظر إلى الأصول والشركات الحكومية على أنها كيانات خاسرة فقط، وفتح آفاقاً جديدة لفرص التعاون بين القطاع الخاص والحكومة في استثمارات قد تتحول إلى صفقات رابحة في ما بعد.

من الاستثمارات العربية في دخول السوق المصرية وعززت تواجدتها في مجال تجارة التجزئة.

وقالت وزارة التموين والتجارة الداخلية بمصر، إن ثلاث شركات سعودية ومصرية وبحرينية فازت بمزادات لإقامة سلاسل تجارية غذائية، وتنفذ شركتا باندا السعودية ورامز غروب للتجارة العامة البحرينية، توسعات في منطقة مدينة نصر، شرق القاهرة، أما شركة العروبة للإنتاج والتعمير المصرية ففازت بتأسيس متجر لها في مدينة الزقازيق شمال القاهرة. وتستهدف الوزارة إقامة 36 سلسلة تجارية، بواقع 10 فروع لمجموعة اللولو الهندية - الإماراتية لتجارة التجزئة، و26 فرعاً لمؤسستي باندا وكارفور.

وقال أشرف حسني، عضو شعبة المواد الغذائية بالرفة التجارية للقاهرة، إن تعاقب الحكومة مع الفطيم لافتتاح فروع جديدة لكارفور بالمراكز التجارية لعمر أفندي، يعكس تفوق الشركات الإماراتية في تجارة التجزئة لوفرة السيولة ورأس المال.

وتمنح كثافة رأس المال قوة تفاوضية لكارفور مع الموردين والموزعين للسلع بمختلف القطاعات، ما يحفزهم على تقديم عروض ترويجية على منتجاتها بخصم أعلى من الشركات الأخرى في مصر، محلية أو أجنبية، ومن ثم زيادة التدفقات وارتفاع هامش الربح.

أشرف حسني
كثافة رأس المال قوة تفاوضية تمكن كارفور من خفض الأسعار

إيهاب سعيد
منافعات أنوال تترك الفطيم للدخول في صفقة عمر أفندي

وأضاف لـ "العرب"، أن شركة عمر أفندي تمتلك أصولاً ضخمة ورأس مال كبير، لكنها تحتاج إلى إعادة هيكلة وتدريب للعمالة.

وترى الحكومة أن الاتفاق يعزز قدرات وتطوير عمر أفندي، ما يحسن صورتها الذهنية مجدداً لدى المستهلكين، بعد أن كانت الأضخم منذ تدشينها قبل 165 عاماً، إلى أن تردت أوضاعها بعد تأميمها عام 1957.

ومن خلال متاجر كارفور التي تتسم بخصوصيات كبيرة قد يتم تبييض سمعة

محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - وصف خبراء في مجال تجارة التجزئة ونشاط الصفقات اتفاق سلسلة متاجر كارفور المملوكة لمجموعة الفطيم مع شركة عمر أفندي، بأنه نواة لصفقة مرتقبة خلال الفترة المقبلة، حيث وقعت متاجر كارفور اتفاقاً لإفتتاح 14 فرعاً داخل المراكز التجارية المملوكة

ويتزامن الاتفاق مع الخطط التي تشترع الحكومة المصرية في تنفيذها لتطوير فروع عمر أفندي، عقب سنوات من النزاعات مع مجموعة أنوال السعودية المملوكة لرجل الأعمال جميل القنبيط، بعد أن أقر القضاء المصري فسخ صفقة بيع 90 في المئة من الشركة للمستثمر السعودي.

وافتح متاجر كارفور تسعة فروع العام الماضي في مصر، ليصل إجمالي فروعها إلى نحو 63 فرعاً، وتستحوذ على 22 في المئة من سوق تجارة التجزئة المصرية.

وجاء الاتفاق متسقاً مع الخطط التي شرعت الحكومة المصرية في تنفيذها لتطوير فروع عمر أفندي، بعد سنوات من النزاعات مع القنبيط.

وتستهدف القاهرة من هذا التعاون رفع كفاءات وتدريب الأفراد العاملين في فروع عمر أفندي وتفعيل وتحسين الخدمات التجارية للمستهلكين وتقديم مجموعة مختارة من المنتجات الفاخرة الجودة المصنوعة محلياً أو المستوردة من الخارج، إلى جانب تطوير آليات العمل من أنظمة داخلية ووسائل الدفع الإلكتروني وصولاً إلى تطوير المنظومة كليا.

ويصل عدد فروع متاجر عمر أفندي إلى نحو 85 فرعاً تنتشر في مختلف أنحاء مصر، الأمر الذي يفتح الباب أمام كارفور للتوسع بشكل سريع، حيث تحقق جغرافياً انتشاراً متاجر عمر أفندي مع خطط كارفور التي تسعى إلى المزيد من الانتشار في مصر.

وتتملك الشركة المصرية عدداً من نقاط القوة في اتفاقها مع كارفور، حيث تمتلك مقدرات بمساحات كبيرة، وهي الاستراتيجية التي تتوافق مع طبيعة متاجر كارفور، ما يرجح توسيع نطاق الاتفاق خلال الفترة المقبلة ليشمل فروعاً جديدة بخلاف الفروع الأربعة عشر التي تم الاتفاق عليها.

وتتسم استثمارات مجموعة ماجد الفطيم الإماراتية بانها تخاطب جميع شرائح، فضلاً عن أنها سبقت غيرها

تراجم الاكتتابات الأولية في أسواق الخليج

الاجتماعي وتتخذ الشركة من الإمارات مقراً لها. وكانت قطر السوق الأخرى التي شهدت إصداراً أولياً من خلال طرح أسهم شركة كيو أم. أم لتأمينات الحياة والتأمين الصحي، إذ نجحت الشركة في جمع 178 مليون دولار في ديسمبر 2020. وترى كامكو أنه كان من الممكن أن يشهد سوق الاكتتابات الأولية في دول مجلس التعاون الخليجي نشاطاً أعلى في العام 2020، لاسيما في النصف الأول. ونكرت أن الجهات المصدرة فضلت تجنب التطرق إلى السوق الأولية حتى تتعافى الأسواق الثانوية من تداعيات جائحة كوفيد - 19، مما أدى إلى تأجيل الإصدارات حتى نهاية العام 2020. وأشارت إلى أن البعض الآخر فضل الانتظار حتى 2021.

وتوقع التقرير أن تقود السعودية مجدداً سوق الاكتتابات الأولية الإقليمية في 2021، حيث أعلنت هيئة السوق المالية في نوفمبر 2020 أنها تراجع أكثر من 15 طلباً للإدراج سواء في السوق الرئيسية أو السوق الموازية "نمو".

الرياض - أظهر تقرير اقتصادي تراجع أنشطة الاكتتابات في أسواق الأسهم بدول مجلس التعاون الخليجي بنسبة 93.5 في المئة خلال 2020 إلى 1.87 مليار دولار، في ظل جائحة كوفيد - 19، بجانب أن العام المقارن شهد اكتتاب أرامكو السعودية.

وأفاد تقرير صادر عن شركة كامكو إنفست الكويتية (خاصة)، بأن عدد الاكتتابات الأولية سجل 7 قيايساً على 12 اكتتاباً خلال عام 2019 بقيمة سجلت 29.04 مليار دولار.

وأوضح التقرير أن تراجع القيمة يرجع بشكل أساسي إلى أن العام المقارن شهد اكتتاب في شركة أرامكو السعودية (بلغت حصيلة 25.6 مليار دولار)، مضيفاً "رغم ذلك ظل سوق الاكتتابات الأولية في المنطقة نشطاً خلال العام الماضي". وتابع "يأتي النشاط بسوق الاكتتابات على الرغم من تزايد الضغوط البيعية التي شهدتها السوق على خلفية تفشي جائحة كوفيد - 2020".

ورصد التقرير أن السعودية تصدرت المنطقة بنحو 4 اكتتابات بحصيلة 1.45



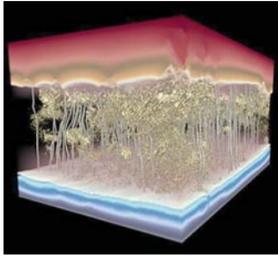
أرامكو قادت آخر الاكتتابات

اكتشاف جديد أكثر كفاءة لتحلية المياه

ويقترح الباحثون الحصول على كثافة الأغشية بالنسبة، ويمكن تنظيف المزيد من المياه باستخدام طاقة أقل، ما يوفر المال للشركات الكبيرة والمستهلكين على نطاق صغير على حد سواء، ويمكن من الوصول بشكل أكبر إلى التكنولوجيا.

ويعد إنتاج المياه العذبة أمرا حيويا ليس فقط للصحة العامة، ولكن أيضا للاستخدام في الزراعة وإنتاج الطاقة. وتُنظف مليارات الغالونات من المياه كل عام، لذا فإن تحسينات الكفاءة بنسبة أربعين في المئة يمكن أن تحدث فرقا كبيرا.

وتوجد طرق عديدة لتنظيف المياه المالحة لاستخدامها في أغراض أخرى، لكن طريقة الغشاء واحدة من أكثر الطرق كفاءة. ويبحث الخبراء الآن في طرق يمكن من خلالها الاستمرار في تحسينها وتخصيصها لاستخدامات محددة.



أوستن (الولايات المتحدة) - تتطلب إزالة الملح من مياه البحر جعلها آمنة للشرب، التغلب على عدد من التحديات العلمية، بما في ذلك تحسين الغشاء المستخدم في عملية التحلية.

وتوصل العلماء إلى طريقة لجعل الأغشية أكثر كفاءة بنسبة تصل إلى أربعين في المئة. ويمكن فتح الحل في كثافة الأغشية على مستوى النانو.

وفي دراسة جديدة، حدد الفريق كيف أن الحفاظ على كثافة الأغشية أكثر أهمية من نفاذية الغشاء نفسه. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين تقنية تنظيف المياه المعروفة باسم التناضح العكسي، حيث يتم التقاط المعادن وإزالتها بواسطة غشاء من خلال استخدام الضغط.

ويقول المهندس البيئي مايتش كومار، من جامعة تكساس في أوستن "جميع التحسينات التي تمت على مدار الأعوام الأربعين الماضية وقعت في الظلام".

ولإلقاء نظرة أوضح على هذه الأغشية، استخدم كومار وزملاؤه تقنية المجهر الإلكتروني متعدد الوسائط.

وكان الدافع وراء البحث هو ملاحظة أن الأغشية السميكة في الغالب أفضل في وظيفتها تحلية المياه.

مسدس طبي يولد جلدا بديلا

الكبيرة المتوفرة سابقا، مما يعني أنه يمكن حملها إلى جانب سرير المريض.

واستخدمت المستشفيات في ألمانيا وسويسرا المنتج لجروح الوجه حيث قد تكون الضمادات الجيرية عبئا، وقام آخرون بتطبيقه على جروح مرضى السكري، الذين يمكن أن يصابوا بتقرحات مزمنة في القدم يمكن أن تؤدي إلى البتر.

ويجسد الأخصائي بعلاج الحروق والندوب بمستشفى الملكة فيكتوريا في بريطانيا، بالجيت دينسا، فإن الطبقة المائلة للشفرة والشبيهة بالجلد والتي ولدتها الجهاز، كانت فعالة للغاية مع الحروق السطحية.



لندن - بدأ الأطباء في أوروبا والهند استخدام "مسدس طبي" بشكل شبكة واقية تغطي الحروق والجروح، على أمل أن يساعد "بديل الجلد" المرضى على التعافي دون الحاجة إلى وضع ضمادات.

ووفق شركة "نانوميديك" التي صممت الجهاز فإنه يمكن المصابين بحروق أو جروح من الحركة بسهولة وحتى الاستحمام، بفضل الطبقة الشفافة التي يشكلها فوق الجلد، وهي عملية قد تكون صعبة مع الضمادات التقليدية.

ونقلت صحيفة "ذا غارديان" البريطانية عن روب ليون، العضو المنتخب لدى "نانوميديك" في بريطانيا، قوله إن "الشبكة الجلدية الواقية التي يشكلها المسدس تحاكي الجلد الطبيعي، الأمر الذي يسمح للمرضى بالحركة على نحو أسهل".

ويشمل الغزل الكهربائي، التقنية التي يستخدمها الجهاز، استخدام الكهرباء لإنشاء ألياف نانوية من محلول، وقد تم استخدامه لسنوات بما في ذلك في المجال الطبي.

وتقول الشركة إن جهازها أصغر بكثير من آلات الغزل الكهربائي

أقمار اصطناعية خشبية

في درجات الحرارة والإشعاعات الكونية.

ويعمل الباحثون على إثبات فاعلية هذا الاقتراح، وصنع نموذج مصمم للرحلات التجريبية المستقبلية. ويبدو نحو ستة آلاف قمر اصطناعي حول الأرض اليوم، ستون في المئة منها فقط قيد الاستخدام، وفقا للمنتدى الاقتصادي العالمي.

وتخطط شركات عدة لإطلاق مجموعات أقمار اصطناعية لبث إنترنت النطاق العريض إلى كل أنحاء العالم، ما سيزيد الفوضى في مدار الأرض.



طوكيو - تتعاون شركة سوميتومو فورستري اليابانية الناشئة مع جامعة كيوتو اليوم لتطوير أول الأقمار الاصطناعية المصنوعة من الخشب.

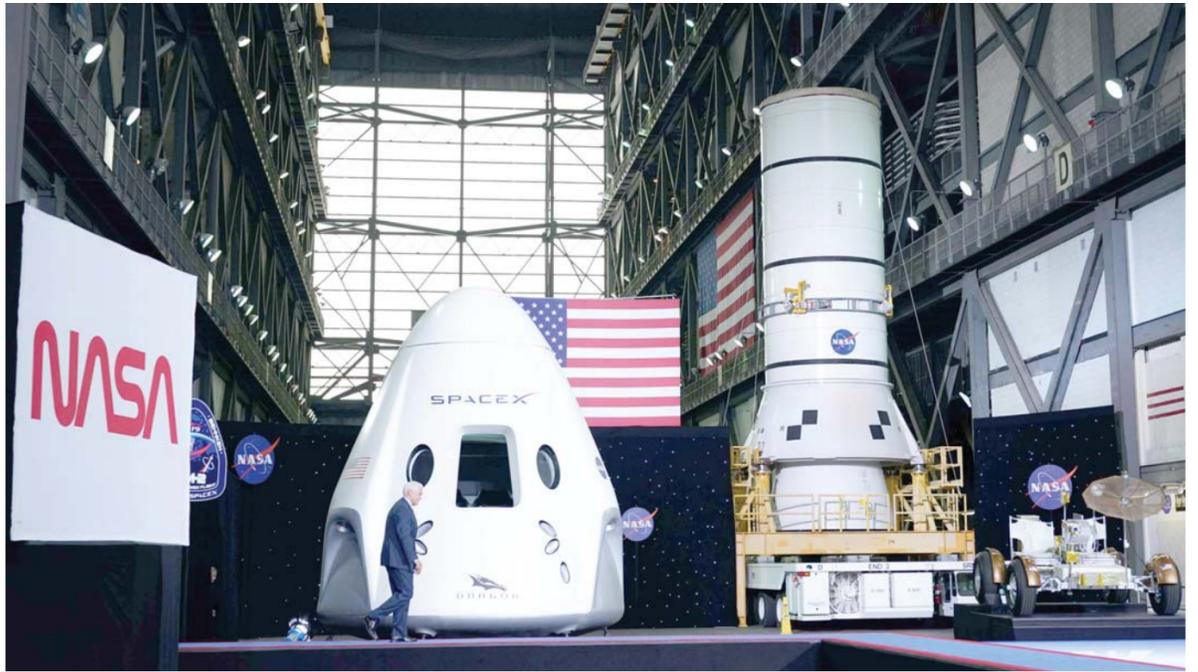
ويهدف المشروع إلى تقليل كمية النفايات الفضائية التي تراكمت في مدار الأرض خلال العقود الماضية، حيث سحترق الأقمار الاصطناعية المصنوعة من الخشب عند دخولها الغلاف الجوي للأرض مجدداً.

وقال تاكاو دوي، الأستاذ في جامعة كيوتو، لـ"بي.بي.سي"، "إننا قلقون جدا، لأن جميع الأقمار الصناعية التي تدخل الغلاف الجوي للأرض مرة أخرى تحترق، وتبقى منها جزيئات صغيرة من أكسيد الألومنيوم طافية في الغلاف الجوي العلوي لأعوام عديدة. وستؤثر هذه المواد على بيئة الأرض مستقبلاً".

ويدرس الباحثون قدرة أنواع مختلفة من الخشب على تحمل الظروف القاسية للفضاء الخارجي. ويجب أن تتحمل المواد الثقبات الشديدة

ثلاث نبوءات مثيرة للجدل حول المستقبل

ميتشيو كاكو: عالم جديد.. عندما نتخيله نصنعه



العصر الذهبي للتنقل في الفضاء قادم

من استيطان عوالم أخرى غير الأرض. وحتى استعمار الأجسام القريبة مثل القمر والمريخ مثل تحديا كبيرا. ومع ذلك، يعتبر كاكو أن الإنسانية في طريقها إلى أن تصبح نوعا برتاد الفضاء. ويخشى الفيزيائي الأمريكي من أصل ياباني، أنه لا مفر من أن تتعرض الأرض يوما ما لكارثة كبرى، مثل الكويكب الذي قضى على معظم الحياة على الأرض قبل 66 مليون سنة.

وعلى الرغم من عدم وجود مثل هذا "الكوكب" في طريقه إلينا في أي وقت قريب، إلا أن كاكو يعتقد أنه من الحكمة نشر البشرية عبر النجوم. وأضاف "الآن، بالطبع، أعاد إيلون ماسك إحياء هذه الرؤية بالحديث عن أنواع متعددة الكواكب".

هذه التكنولوجيا موجودة بالفعل، وفي الوقت المناسب، كما يعتقد كاكو، ستسمح لنا بالوصول إلى أحد أقرب نجومنا، وهو بروكسيما سنثوري. ولمساعدتنا في هذا الهدف، قال إن البشر سيحتاجون إلى بناء أساطيل من الروبوتات والآلات لتتهيأ لنا ملاحي ومستعمرات من المواد الموجودة في العوالم المكتشفة حديثا.

رصاصة ضد السرطان

النبوءة الثانية التي تحدث عنها الفيزيائي هي التغلب على أمراض استصعبت على الطب حتى اليوم.

ويعتقد كاكو أن البشر يدخلون "الموجة الرابعة من الابتكار العلمي" التي أهم ما يميزها دمج التكنولوجيا الحيوية والذكاء الاصطناعي والوصول إلى نجاحات غير مسبوقة تمكن من علاج أمراض مثل السرطان والزهايمر ومرضى باركنسون، بل والقضاء على الشيخوخة أيضا، التي يعتبرها مرضا مثل باقي الأمراض.

هذا كله سيتحقق بفضل تكنولوجيا النانو التي يعتبرها بمثابة "رصاصة سحرية ضد السرطان. هذه جزيئات فردية في الخلايا السرطانية الفردية".

أما نبوءة كاكو الثالثة فتتعلق بلغز البشرية الكبير؛ العقل. شائع بين الناس أننا كبشر نستخدم جزءا يسيرا فقط من قدراتنا العقلية، ورغم أن العلماء يشككون بهذا الاعتقاد، إلا أن الدكتور كاكو يعتقد أن التكنولوجيا ستسمح لنا بتوسيع آفاقنا.

نحن بتنا على مقربة من اليوم الذي تربط به أجهزة الكمبيوتر عقولنا بالإنترنت ونسمح لنا بتبادل الذكريات ومشاركة عواطفنا مباشرة مع الآخرين. وأطلق كاكو على هذه التكنولوجيا الجديدة المذهلة اسم "شبكة الدماغ"، مؤكدا أننا "ندخل حقبة جديدة حيث يمكن للإنترنت أن تصبح شبكة عقول. ويمكن لشبكة الدماغ أن تحل محل الإنترنت الرقمي".

وأضاف "بدلا من رقم صفر ورقم واحد، سترسل المشاعر والذكريات على الإنترنت، وبالطبع سيحبها المراهقون".

كاكو أننا نسير إلى مستقبل يختلف عن أي شيء مررنا به "نحن نتجه حاليًا إلى ما أسميه "الراسمالية المثالية" حيث يتم القضاء على الوسطاء وعلى احتكاكات الراسمالية" (الراسمالية اللااحتكاكية: مصطلح أطلقه بيل غيتس على السوق الفعّال الذي يتيح للمشتري والبائع التعامل مباشرة باقل تكلفة)، وذكر أن المجتمع سيكون هو "الفائز" حينئذ.

ماذا عنا نحن؟

يقول كاكو "قد يمنحنا الذكاء الاصطناعي ما عجز عن بلوغه الأوتار؛ التغلب على الشيخوخة"، حيث يتيح لنا الذكاء الاصطناعي مقارنة الملايين من جينات كبار السن بالملايين من جينات الشبان، سنتمكن من تحديد مكان حدوث الشيخوخة في جيناتنا، فنقتضي عليها. وهو ما سيرتب عليه ثورة في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية ويضع الحكومات في مواجهة تحديات مختلفة. وقال كاكو، الذي حضر إلى دبي من مانهاتن برحلة استغرقت 12 ساعة، إن هذه الرحلة ستستغرق ساعتين فقط في المستقبل القريب، وأشار إلى أن وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" تعمل على تطوير طائرات تسير بسرعة تفوق سرعة الصوت بمراحل، لاختصار الوقت والمسافات، وبالطبع تالفي عيوب طائرة كونكورد الشهيرة.

بعد عامين من مداخلة هذه يكشف كاكو عن طموحات وتنبؤات عملية للوصول إلى سرعات تبدو معها السرعة التي تحدث عنها في دبي متواضعة؛ الحديث لا يجب أن يكون اليوم عن سرعة الصوت، بل عن سرعة الضوء، وذلك باستخدام أشعة الليزر الأرضية، لدفع المركبات الفضائية بسرعة تصل إلى 20 في المئة من سرعة الضوء.

البشرية، يقول كاكو، بحاجة إلى تركيز جهودها على التوجه بعيدا عن كوكب الأرض "نحن بحاجة إلى بوليصه تأمين، وخطة احتياطية. لا أحد يقول إننا يجب أن نترك الأرض ونذهب إلى المريخ، لكن التسوية على المريخ هي احتمال مؤكد".

في مقطع فيديو نشر حديثا، كشف الدكتور كاكو عن نبوءات ثلاث حول المستقبل، ومن بينها ارتياد الفضاء، قائلا "نحن ندخل ما أسميه العصر الذهبي القادم لاستكشاف الفضاء".

منعت المسافات الهائلة بين الكواكب والنجوم البشر

كل يوم يمر يحمل إلينا خبر إنجاز علمي وتكنولوجي جديد. والسرعة التي تجري بها التغيرات من حولنا تثير حيرتنا ورهبتنا، خاصة من تجاوز منا عقده الخامس والسادس. ولا تقتصر التغيرات على سيارة ذاتية القيادة وجدران تتحدث إلينا، بل هي تشمل، كما يقول عالم الفيزياء النظرية ميتشيو كاكو، السفر الفضائي والحمض النووي وتوسيع آفاق عقولنا ومداركنا.

الذكبة طرقات المدن، وتحدث عن الذكاء الاصطناعي، وظهور العملات الافتراضية. وكان كاكو قد أشار الانتباه والجدل بمدخلته "التغير" في القمة العالمية للحكومات التي انعقدت في دبي، عام 2018، بعنوان "هل الحكومات مستعدة للمستقبل؟" التي تحدث فيها عن أبرز الاختراعات المستقبلية وما تمثله من تحديات للحكومات، والتي يجب عليها التطور والاستعداد لها.

"عالم جديد.. عندما نتخيله نصنعه"، بهذه العبارة بدأ ميتشيو كاكو مداخلة بصفا المستقبل الذي يتخيله، حيث تأخذ الطباعة ثلاثية الأبعاد الطباعة والصناعات إلى مستوى جديد تماما، من أعضاء الجسد والغذاء وصولا إلى المجوهرات والألعاب المزيّلة، كما أن الروبوتات ستدخل في جميع المجالات وتشتغل العديد من الوظائف، كصناعة السيارات الذكية التي يمكن ببساطة أن تتحول إلى روبوت، كما يمكنك الجوء إلى حمام الي أو طبيب، لأخذ استشارة قانونية أو مداواتك ولكن تكون اللغة مشكلة لأن الحامي الروبوت والطبيب الروبوت سيتحدثان معك بأي لغة تختارها.

وتوقع كاكو، أن تختفي بعض الكلمات من القواميس البشرية، مثل كلمتي "سرطان" و"أورام"، فيفضل تقنيات النانو وانتشارها داخل جسم الإنسان عن طريق كبسولات صغيرة، سيستطيع الأطباء محاربة خلايا الأورام والقضاء عليها واحدة إثر الأخرى.

أما في الواقع الافتراضي والواقع المعزز، فحدث ولا حرج، إذ يستطيع العلماء التجول بحرية بين أجزاء الحمض النووي، وتشخيصه من خلال الواقع الافتراضي، والذي سيناخذ الطب إلى مكان متقدم تماما، فضلا عن عالم الترفيه الذي سينتقل كليا إلى مستوى آخر من الحياة الافتراضية والتجول بصحبة الأصدقاء، وأنت جالس في مكانك.

وفي المستقبل، يمكن أن تتحول الأحلام إلى واقع، حرفيا، إذ يمكنك رؤية ما حلمت به أثناء نومك من خلال الإنترنت المزروع في العقل البشري، والشراخ التي تسمع لنا بتسجيل ما يحدث خلال نومنا. التكنولوجيا ستتمكننا من تبادل الأفكار بصورة لم يسبق لها مثيل، لأنك "ستتمكن من التحدث إلى الناس بأي لغة، فعدساتك اللاصقة ستكون قادرة على ترجمة أي حديث اجتماعيا واقتصاديا، يرى



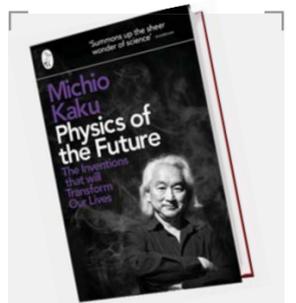
علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

على المغادرين إلى المريخ التوجه إلى البوابة رقم عشرة، الإقلاع بعد نصف ساعة من الآن.

العصر الذهبي للتنقل بالفضاء قادم. والتكنولوجيا الرقمية ستربط عقولنا بالإنترنت وتسمح لنا بتبادل الذكريات ومشاركة عواطفنا مباشرة مع الآخرين. الإنسانية تدخل "الموجة الرابعة" من الابتكار العلمي" التي ستشمل دمج التكنولوجيا الحيوية والذكاء الاصطناعي من أجل تحسين صحة البشر، والتوصل إلى علاجات لأمراض مثل السرطان والزهايمر ومرضى باركنسون والشيخوخة.

سيد المستقبل

ثلاث نبوءات هي الأكثر إثارة للجدل حول المستقبل أعلن عنها عالم الفيزياء النظرية ميتشيو كاكو، مؤكدا أن التكنولوجيا ستساعد البشرية في القضاء على السرطان.



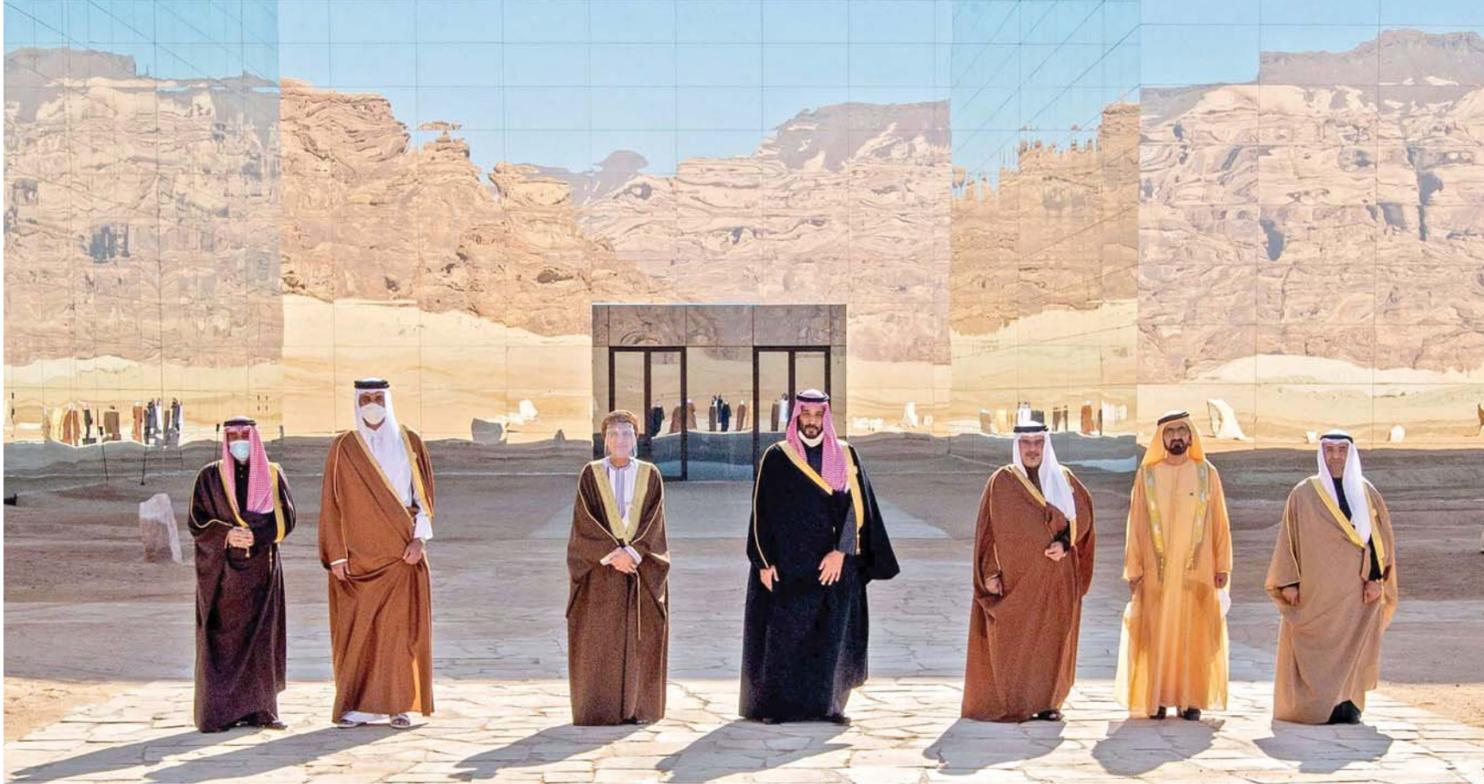
كاكو قدم العديد من الكتب عن عالم الغد معظمها احتل مرتبة الأكثر مبيعا

الدكتور كاكو (73 عاما) ليس غريبا على عالم التنبؤات العلمية والتكنولوجيا المتطورة. فقد قدم العديد من الكتب عن عالم الغد معظمها احتل مرتبة الأكثر مبيعا، واستضافته العديد من البرامج التلفزيونية، بما في ذلك فيلم وثائقي صادر عن هيئة الإذاعة البريطانية مدته ثلاث ساعات بعنوان رؤى المستقبل.

كاكو بالتأكيد سيد المستقبل دون منازع. وكان، وهو أستاذ في كلية مدينة نيويورك، قد تنبأ بان تحل السيارات

الربح والخسارة في حسابات إخوان مصر من المصالحة الخليجية

الجماعة أيدت انفتاح السعودية على قطر لتجنب مصير إيران

هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - في ظل عدم وضوح الرؤية بشأن جوهر ما تم الاتفاق عليه لإعلان مصالحة خليجية في مدينة العلا السعودية والاقتصر على تصريحات مطاظة صادرة من مسؤولين، فإن حسم مصير جماعة الإخوان على ضوء الخطوة الأخيرة يبدو سابقا لأوانه.

ومع أن أحد الأسباب الرئيسية للخلاف بين دول الخليج ومصر مع قطر هو دعم الدوحة لجماعة الإخوان المسلمين واحتضان قياداتها، إلا أنه لم يظهر بشكل صريح أي إشارة تتعلق بمصير الجماعة في قطر، أو العلاقات بين الدوحة وأنقرة، والتي يدخل في صلبها التحالف مع التنظيمات الإسلامية بأطيافها المختلفة. وعكست ردود أفعال جماعة الإخوان على المصالحة سعيها لاستثمار هذا التطور لصالحها ومحاولة إلقاء الكرة في ملعب النظام المصري، وتصويره كعائق لمسار التسوية العربية لخصومته مع الجماعة.

وأصدر المتحدث الرسمي باسم تنظيم الإخوان طلعت فهمي بياناً رُحِب فيه بالمصالحة، ووصفها بأنها خطوة في الاتجاه الصحيح للم شمل البيت الخليجي، دون أن يتورع عن مواصلة الاتهامات الموهودة للسياسة المصرية، واضعا سمة مطالب الحوار معه، أبرزها أن يشمل جميع المعارضين من كل الأطياف والإفراج عن المعتقلين من جماعته.

وبدا تظاهر جماعة الإخوان بتأييد المصالحة الخليجية من منطلق تلقي قادتها تلميحات بشأن مستقبلها، ولن تكون كبش فداء للتحارب مع قطر.

محمد بن عبدالرحمن
أل ثانيالمصالحة لن تؤثر
على علاقة قطر
بتركيا وإيران

ونجاح الاتفاقية في إعادة الدوحة إلى مجلس التعاون الخليجي يعني إنهاء مظاهر المقاطعة وترميم الأضرار الاقتصادية وتجاهل الجذور الأيديولوجية للأزمة، ما يصب في مصلحة الإخوان، فمما سيعد على الدوحة من منافع المصالحة في حال استمرار تحالفها مفيد للتنظيم الذي تأثرت أنشطته وتراجع حضوره على الساحة بعد إعلان المقاطعة. ويفتح الاكتفاء بمعالجة الأعراض وإغفال جذور الخلاف التي دفعت الدول الأربع لصياغة مطالب المصالحة، ومن ضمنها قطع العلاقات مع جماعة الإخوان، متنفسا للتنظيم المازوم الذي يحرص على إظهار نفسه كرقم صعب لم تستطع الدوحة التخلي عنه أو حتى تخفيف دعمها له رغم تكرار الضغوط عليها.

سيناريوهات مغايرة

يبرز عدم فناء قطر بوعدوها الضمنية بشأن علاقاتها بالإخوان، باعتباره أحد أسباب الأزمة، مشكلة هيكلية في الحصول على نتائج إيجابية. كما تهدد المصالحة الحالية دور تركيا المتحكم الرئيسي في ملف الجماعة، والمؤسس على طبيعة التحالف الإقليمي الأيديولوجي بين الدوحة وأنقرة وطهران، والمتحكم في أوراق تعيق قطر

عن التصرف منفردة ومنها قناة الجزيرة والقاعدة العسكرية التركية في قطر. وتراهن جماعة الإخوان على الطرف التركي كعنصر وزن لتحالفها الإقليمي، ما يجعلها تستثمر التقارب القطري الخليجي لصالحها في محاولة لإنهاء عزلتها ومجودها التنظيمي. كما أنها تحرص على ممارسة الضغوط من بوابة تلطيف الأجواء بين حلفائها والمملكة العربية السعودية، بغرض حلحلة أزمتها واستعادة نشاطها في المشهد السياسي المصري.

في المقابل، هناك ما يؤشر إلى أن هذه الجولة عقب فشل المحاولات السابقة أتت في سياق محاولات إنهاء أزمة قطر وإعادتها إلى البيت الخليجي من منطلق دوافع داخلية وضغوط دولية ما يجعلها مختلفة عن سابقتها.

والمبادئ العامة التي تم الاتفاق عليها من شأنها إلزام قطر بعدم التدخل في شؤون جيرانها ومراجعة تحالفاتها، سواء مع دول أو تنظيمات بما لا يخل باحترام سيادة الدول العربية أو يهدد أمنها واستقرارها.

وترجمة هذه المبادئ على الأرض تستغرق وقتا وتتطلب الدخول في جولات مستقبلي مع حلفاء السعودية لبحث إنهاء النزاع وتبديد قلق وشواغل كل دولة على حدة من أجل تحقيق مطالبها.

ووضحت هذه المقاربة في تصريحات وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، عندما أكد تعليقا على اتفاقية العلا أن القضايا، مثل استعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة، تستغرق وقتا مع بقاء الخلافات بما في ذلك القضايا الجيوسياسية، مثل تركيا والجماعات الإسلامية مثل جماعة الإخوان المسلمين.

ويهود هذا السيناريو إلى مسارات لا تحتمل ممارسة المراوغات والمناورات السابقة، فضلا عن فرضية قبول مواصلة الدعم العلني والواضح لجماعة الإخوان وتنظيمات الإسلام السياسي تحت مبررات من قبيل حماية حقوق الإنسان، وهي التفسيرات التي لم تمنع دول الخليج، إلى جانب مصر، من مقاطعة الدوحة لأكثر من ثلاث سنوات، حفاظا على أمنها ومصالحها.

ويدرك قادة الإخوان أنهم سبب رئيسي في الأزمة، من خلال ممارسات الجماعة ومواقفها وخطابها التحريضي وعلاقتها مع باقي فصائل السلفية الجهادية، وهذه كلها من عوامل عزلة قطر بعد إعلان المقاطعة من منطلق دعم الدوحة للإرهاب، والتي تحرك في اتجاه فك العزلة والبدء في إعادة العلاقات لطبيعتها وسوف يكون على حساب الجماعة، ومن بوابة تفكيك علاقات قطر مع حلفائها المتشددين.

وتعي السعودية، التي تولي اهتماما كبيرا لترميم العلاقات الخليجية وأبدت تجاوبا مع إشارات قطر لاستعدادها للمصالحة، أن إنهاء الخلاف الخليجي

سيكون فعلا لحل العديد من الملفات وفي مقدمتها الملف اليمني، وظهرت في المشهد كممثلة للرباعي العربي المقاطع لقطر. وعكس مشهد قمة العلا، حيث كان تمثيل السعودية وقطر فيها على أعلى المستويات، في حين كان التمثيل المصري والإماراتي والبحريني أقل، أن الرياض مسؤولة أمام بقية الدول عن مراعاة مخاوفها من سلوك الدوحة وبحر ما يعزبها من هواجس تتعلق بمواصلتها تمويل التنظيمات الإرهابية ورعاية وتمويل جماعة الإخوان وتوفير ملاذات آمنة لقادتها لتهدد أمنها واستقرارها.

وسعت جماعة الإخوان لمسيرة تلك التطورات المفصلة عبر الانحياز للعاصمة، وإظهار احترامها وترحيبها بالمصالحة، والتي تتطلب التزامات متعلقة بطبيعة دور تنظيم الإخوان المستقبلي وعلاقته بالدوحة، وإظهار المرونة، حيث تعي حاجة قطر الملحة لإنهاء عزلتها وتدرنك أن الدوحة دأبت بالاستعانة بقوى دولية على تقديم ما من شأنه أن يعزز الثقة بها لإنهاء المقاطعة، ومن ضمنها التظاهر باستعدادها لقطع علاقاتها بجماعة الإخوان.

ورقة محروقة

من شأن المصالحة الخليجية أن تكون في المستقبل فرصة واعدة لتحرير قطر من عبء فشل جماعة الإخوان وعجزها، لأن التنظيم بات ورقة محروقة في المنطقة، وفي الملف المصري تحديدا. وأضحت جماعة الإخوان، بعد التطورات التي شهدتها الساحة المصرية، عائقا أمام تحقيق مصالح القوى التي تؤمّلها أو ترعاها، بالنظر إلى ما حققته مصر على مستوى تخفيف منابع الجماعة الاقتصادية في الداخل، أو تفكيك هيكلها القيادي، بعد إلقاء القبض على رؤوسها وقادتها المؤثرين، ما يعني أن شرط التخلي عن دعم الإخوان لن يمثل ممانعة كبيرة من قبل الدوحة أو غيرها كما كان في الماضي، لأن مفعل الجماعة تراجع كثيرا.

فقط قد تتحرك نحو إحداث توازن، بين تلبية مطالب الرباعي العربي وبين التزاماتها السياسية السابقة، فمصر مثلا يهملها الالتزام بعدم تهديد أمنها الداخلي وعدم منح تنظيم الإخوان دعما يمكنه من مواصلة مشروعه في مصر، ولا تعطي أهمية مماثلة لرعاية الدوحة لتيار الإسلام السياسي في باقي الدول العربية. كما أن تعامل القاهرة مع حركة حماس الفلسطينية، وحكومة الوفاق في طرابلس وتعاطيها الإيجابي مع معطي الإخوان في المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، وانفتاحها على حلول توافقيه، يدعم توجه نحو إمكانية

التفاهم، حال التزمت قطر بعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم رعاية خطاب إعلامي تحريضي ضد مصر.

وتركيز القاهرة على وقف دعم الدوحة لجماعة الإخوان هو الأساس الذي ينبغي عليه شكل علاقات مصر مع قطر مستقبلا، ما يعني عدم استبعاد التعامل مع باقي فصائل الإسلام السياسي كحالة سياسية سلمية ولا مانع من الانفتاح عليها ولكن بمعايير محسوبة، مقابل الالتزام الكامل بعدم السعي لتغيير المعادلات في المشهد المصري لصالح جماعة الإخوان التي تمت الإطاحة بها من السلطة إثر ثورة شعبية في العام 2013.

هذا الأمر يعني إحداث ارتباط كبير في صفوف جماعة الإخوان، بالنظر إلى تركيز الجهد الأكبر لقادتها على الشأن المصري، وهذا ما يجعل الفرصة الواعدة لقطر لإنهاء أزمتها وللعودة إلى البيت الخليجي ذات تأثيرات على علاقة الإخوان بالدوحة، وقد تفتح الباب أمام البحث عن ملاذات بديلة وقوى داعمة أخرى. وتبعات السيناريوهات المستقبلية للمصالحة الخليجية، التي من المرجح أن تتطور لتشمل تحقيق الحد المقبول



المصالحة الشاملة يحددها السلوك القطري

من المطالب المصرية والإماراتية، ستؤثر على أهم ما يعول عليه قادة الإخوان، من أجل استمرارهم في مشهد المعارضة من الخارج طوال السنوات الماضية، والمتأمل في رعاية الدوحة ماليا وسياسيا وإعلاميا للجماعة.

تقنين الخطاب السياسي

تقليل هامش الخلافات العربية وتقريب وجهات النظر بين السعودية وقطر ينسحبان على الكثير من الملفات، بالنظر إلى تشابه العلاقات الإقليمية بين مصر والسعودية والإمارات والبحرين، ولتداخل جماعة الإخوان في الملف الإيراني وفي الصراع اليمني.

ولذلك فالمصالحة الخليجية، المتعلقة في الأساس بإيجاد تسوية ورؤية معينة في ما يتعلق بالتعامل مع إيران، يدخل فيها وضع إطار مختلف لدعم حركات الإسلام السياسي على المستوى الإقليمي، وليس على الساحة المصرية فقط.

وإذا التزمت قطر بمقتضيات ثنها عن دعم جماعة الإخوان، وهي حالة ليست خاصة بالملف الليبي والشواغل المصرية فيه، إنما أيضا بالملف الإيراني واليمني، بما يعنيه من المساعدة الفعلية على تحجيم الدور الإيراني وتطويقه، فهذا معناه حتمية تقنين جماعة الإخوان لخطابها السياسي وتحالفاتها وعلاقاتها مع مختلف الأطراف في الإقليم.

ولن تحل الأزمة بدعوة قطر عناصر إخوانية لمغادرة أراضيها وترحيل أعضاء الجماعة الذين لم يحصلوا على الجنسية القطرية إلى تركيا أو غيرها، بل بالالتزام الدوحة بما يفرضه الانتماء الخليجي وبمقتضيات عضويتها في مجلس التعاون ووقف التدخلات في شؤون دول المنطقة والتي لا تخدم في النهاية إلا تركيا وإيران وجماعة الإخوان.

تبدو الخيارات قليلة أمام قادة الإخوان، وقد تدفع تلك التطورات الجماعة نحو الارتضاء بالكامل في الحوض الإيراني، علاوة على ملاذها التقليدي في تركيا، والذي يتوقف حجمه على مدى ما تصل إليه أنقرة من تفاهات مع القاهرة والرياض، إذا قدر للإشارات التركية أخذ مكانها على الطاولة. كما أن الأوضاع الحالية لإيران لا تشجع على احتضان الإخوان، فهناك تراجع في نفوذها وشبه انهيار في اقتصادها وإجماع دولي وإقليمي على تطويقها، وهو ما دفع الجماعة لعدم الاندفاع في هذا الاتجاه وإبداء الترحيب بالمصالحة، فلعلها تجد حلا لآزمتها بمعزل عن المواقف الحادة في ضوء انحسار متوقع لكل من الدور التركي والإيراني في المنطقة.

تلميحات بشأن مستقبل الجماعة في الدوحة

الإبداع المزاوغ يجابه تضاؤل هامش الحرية

الأقنعة والرموز حيلة الفنون للإفلات من المنع والملاحقة

عرفت الثقافات الإنسانية، على مر العصور واختلاف الأمكنة، أساليب وتقنيات إبداعية مزاوغ تنتهجها الآداب والفنون في أوقات الكبت والتضييق من أجل تمرير الأعمال الانتقادية والساخرة، الهادفة إلى تعرية الواقع ومعالجة سلبياته بطرق آمنة وغير مباشرة. ومن أهم هذه التقنيات طريقة الأقنعة التي لا تزال خزاناً جمالياً وفكرياً هاماً يوظف في مجالات الإبداع إلى اليوم.

بطل العمل ورفاقه بالانتقاد اللاذع كافة الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والسلطوية والدينية وغيرها دون محاذير.

بعد ذلك ظهر "السايلوب"، أو المسخ العملاق المفترس ذو العين الواحدة الذي يأكل البشر، كما تقول الميثولوجيا الإغريقية، ومن خلال أسطوره بلغت السخرية مداها في تقضي جوانب الانحدار والتراجع والهزيمة في المجتمع المصري المازوم، الذي بات خارطة للأوجاع والفقر والقهْر والكبت والعجز والإحساس بالحصار المقيم والمأساة الكاملة، حيث "يفتك الوحش الضاري الهائج بالجميع، في البر والبحر، وتحل اللعنات".

على نحو مشابه، مضت روايات عربية كثيرة في التخاطب الساخن لكن من وراء حجب وستائر واقعة وإحالات تاريخية، ففي "الغمضة" استعار وليد علاء الدين لعبة "الاستغامة" الطفولية الشعبية ليحوّل الحياة بكل ما فيها من إحباطات إلى مسرحية فانتازية تضي على غير هدى وتخطيط، وتختلط قسوة الواقع بالهذيان، والفظائع الممارسة

على الأرض بالكوابيس، ويصير مكان اللعب والعرائس والأقنعة معادلاً مكانياً ورمزياً لوطن الماكينات والدمى والأرجوزات، لا مجال فيه للوجوه الإنسانية الحقيقية.

واستعاد صنع الله إبراهيم صفحات التاريخ في كولاجه الروائي "1970"، مسقط خرائب الحاضر على عام رحيل الرئيس المصري جمال عبدالناصر، ومازجاً أزمات ذلك العام باللمحة الراهنة، لتستمر "الدراما المفيرة التي تعيشها الأمة" من خلال إعادة قراءته لسيرة الزعيم الراحل.

أزحت العراقية دنيا ميخائيل، والأردني جلال برجس، للحاضر، من خلال الإسقاط والإحالة إلى الماضي، فتناولت ميخائيل في "وشم الطائر" الفظائع التي أحدثها تنظيم داعش الإرهابي في العراق وسوريا على وجه الخصوص، والمسكوت عنه من ممارسات التنظيم والقوى المتحالفة معه، عربياً ودولياً، والصفقات التي أجريت تحت لواء الدولة الإسلامية المزعومة، فيما فضح برجس في "دفاتر السورق" مصير الفقيرة من المتعلمين والمتقنين في عتّان والعواصم العربية، التي كنست حطام هؤلاء البشر من حساباتها، مثلما كنست بقايا المكتبات القديمة المتهاكلة، تحت مظلة تحالف السلطة ورأس المال.

والى ميراث الخسارات كذلك مضى هشام الخشن في "شلة ليون"، متخذاً من التاريخ أيضاً، ومن لعبة "البوكر"،



«أهو ده اللي صار» خلق مساحة من الحرية لطرح قضايا ساخنة

شريف الشافعي
كاتب مصري

استعمل الأدياء منذ القدم الأقنعة حتى لا يدركهم تنكيل السلطة، ولا تقمهم سيوف الرقباء. وكانت القصص الروائية على السنة الطيور والحيوانات أشهر هذه الأمثلة، كما في كتاب "كليلة ودمنة".

ويجسد التوسّع في استخدام الأقنعة والرموز والفانتازيا والإحالات التاريخية وغيرها مؤخرًا، الحيل المختلفة في سائر الآداب والفنون المعاصرة من رواية وشعر ومسرح ودراما سينمائية وتلفزيونية وكاريكاتير وكوميكس وعرائس وأراجوز، وبدا كعلامة لا تقبل التشكيك على تآكل هامش حرية التعبير، وتوجس المبدعين من تبعات المصارحة ومخاطر توجيه رسائل انتقادية مباشرة.

السرد منفجرا

من دواعي التجاء المبدعين في الكثير من الدول العربية إلى الأقنعة في ما يقدمونه من نتاجهم أن تجاوز المحاذير -أو تخفى الخطوط الحمراء، كما تُسمّى- لم يعد يُقَالُ فقط بالمنع والحجب والمصارحة، بل إن

الامر قد يصل في أحوال غير هينة إلى التجريم والمساءلة القانونية

والعقوبة بالتغريم والحبس، تحت دعاوى شتى، من قبيل ازدياد الأديان، والمساس بتوابت المجتمع، وزعزعة الاستقرار، والإساءة إلى الضمير الجمعي، وتبني اجندات قوى هدامة

وجماعات مُعادية، وغيرها من الاتهامات الفضفاضة غير المنتهية عند حد أو تصور.

وقد لجأت مضطرة جميع الآلوان الأدبية والفنية المتعددة إلى المزاوغ، والتشبيك بالألعاب والحيل كطوق نجاة وسط أجواء غير مواتية، وتمكنت الأعمال المشاكسة بالفعل من تحقيق هدفها وطرح

مرادها، دون أن تعطى أحدًا فرصة ليعطل مسارها أو يوقف انتشارها وطموحها

إلى إحداث تأثير. هيمنت أجنيدات الترميز والتفنّع والتخييلات اللامعقولة على عوالم السرد في الأشهر الوجيزة الماضية، ففي رواية "السايلوب" للكاتب

المصري إبراهيم عبدالمجيد، تعاط مع مناحي فئسلة ثورة 25 يناير في تحقيق أهدافها على أرض الواقع المصري من خلال إخفاء

السيرة الشخصية لعبدالمجيد ذاته لتكون سيرة لمؤلف وهمي في الرواية، وبالتالي جرى تحليل الوقائع الحقيقية بحريّة باعتبارها مصنّعة، وتناول

المصري إبراهيم عبدالمجيد، تعاط مع مناحي فئسلة ثورة 25 يناير في تحقيق أهدافها على أرض الواقع المصري من خلال إخفاء

السيرة الشخصية لعبدالمجيد ذاته لتكون سيرة لمؤلف وهمي في الرواية، وبالتالي جرى تحليل الوقائع الحقيقية بحريّة باعتبارها مصنّعة، وتناول

المصري إبراهيم عبدالمجيد، تعاط مع مناحي فئسلة ثورة 25 يناير في تحقيق أهدافها على أرض الواقع المصري من خلال إخفاء

السيرة الشخصية لعبدالمجيد ذاته لتكون سيرة لمؤلف وهمي في الرواية، وبالتالي جرى تحليل الوقائع الحقيقية بحريّة باعتبارها مصنّعة، وتناول

المصري إبراهيم عبدالمجيد، تعاط مع مناحي فئسلة ثورة 25 يناير في تحقيق أهدافها على أرض الواقع المصري من خلال إخفاء

السيرة الشخصية لعبدالمجيد ذاته لتكون سيرة لمؤلف وهمي في الرواية، وبالتالي جرى تحليل الوقائع الحقيقية بحريّة باعتبارها مصنّعة، وتناول

المصري إبراهيم عبدالمجيد، تعاط مع مناحي فئسلة ثورة 25 يناير في تحقيق أهدافها على أرض الواقع المصري من خلال إخفاء

السيرة الشخصية لعبدالمجيد ذاته لتكون سيرة لمؤلف وهمي في الرواية، وبالتالي جرى تحليل الوقائع الحقيقية بحريّة باعتبارها مصنّعة، وتناول

المصري إبراهيم عبدالمجيد، تعاط مع مناحي فئسلة ثورة 25 يناير في تحقيق أهدافها على أرض الواقع المصري من خلال إخفاء



اللغة ما بين التلميح والتصريح (لوحة للفنان بسيم الربيع)

التسامح والتعاون والتعايش السلمي والتآخي وما نحو ذلك. أما فنون الدراما المتنوعة، السينمائية والتلفزيونية والمسرحية، التي أرادت توجيه رسائل انتقادية واحتجاجية، فلم يكن لها بطبيعة الحال غير الالتكاه على الرموز والأقنعة والإسقاطات، والإيهام بأنها تعالج أحداثًا تاريخية، لا تخص الزمان والمكان الحاليين.

الآداب والفنون لجأت إلى الفانتازيا والإسقاطات والإحالات التاريخية في تناولها قضايا الواقع وأزمات هربا من الرقابة

من ذلك مسلسل "أهو ده اللي صار" للمؤلف عبدالرحيم كمال والمخرج حاتم علي، وفيلم "الكنز" للمؤلف ذاته، وفيهما اختلطت الوقائع بين الماضي والحاضر، وتخلقت مساحة من الحرية لطرح قضايا ساخنة، لم تكن ممكنة إثارها بغير هذه التداخلات المركبة.

وشهد المسرح العربي العشرات من الأعمال التي استندت إلى الأقنعة والتاريخ لتفادي التضييق والمنع والمساءلة، ونجحت في بث رسائلها بأمان لجمهور نوعي متفهم، منها على سبيل المثال "ترنيمه الفلاح الفصح" من تأليف محمد حمد وإخراج سعيد سليمان، التي استندت من التراث المصري القديم قصة انتصار الفلاحين البسطاء على ظلم النبلاء والفراعة، و"اسكوربال" التي استوحى نص البلجيكي ميشيل دي غيلدرود لرصد معاناة الرعية وخواء عروش الملوك المتجبرين.

ومن هذه المسرحيات كذلك "المتفائل" التي استلهمت رواية فولتير "كانديد" للتهكم على الدكتاتوريات والسلطات الجائرة وسياسات الصوت الواحد، و"حريم النار" التي عالجت مسرحية الإيباني "لوركا" مفجرة ثورة على التقاليد والموروثات الاجتماعية البالية، و"البؤساء" التي ابتعثت فيكتور هوغو ممجدة فكرة المقاومة، و"علي الزبيق" التي استندت أسطورة البطل الملحمي من أجل شن غارة على منظومة الفساد والعنف في مصر (السلطان، العسكر، العسس)، و"آخر

منذ ذلك من دلالات. وهو الحال في الدمى والعرائس والأراجوز وفنون السخرية المختلفة، الموجّهة للكبار والصغار على حد سواء، فلم تعد تتحدث بلسان الاحتجاج الصريح، إنما صارت تسلك دروبًا ملتوية، فالأراجوز مثلاً من خلال عشرات الفعاليات التي أقيمت لإحيائه وتطويره في مصر لم يمارس دوره التاريخي كلسان منفذ يناصر البسطاء والفقراء ويواجه السلطة والمؤسسات الرسمية وأصحاب النفوذ، إلا من خلال الإسقاطات القليلة المتاحة له، والتي طرحها خلسة من خلال تناوله قضايا غير خطرة، من قبيل

وَقَسَمَتِ العَقَائِد، مَنْصِبًا نَفْسَهُ أميرًا، افتراضياً للمأساة، وإماماً للمهزجين، تحت مظلة التاريخ، واستدعاء السوربة لينا شذوذ النبوءات القديمة لإدانة الواقع السوري المنقلب بالضغوط والعوائق والإحباطات اللامتناهية في ديوانها "أمكث في الضد".

وفي ديوانه "حجيم"، حوّل المصري محمد أبوزيد الواقع المعيش إلى نيرانٍ لا تهدأ السننثها الحامية، فاضحاً الأجواء المحيطة وجيل العطب الذي يكبر يوماً بعد يوم بشكل فجائي صادم، فهناك دماء على النافذة منذ الصباح/ لن أمسحها/ حتى لا أعطي مبرراً للتاريخ أن يعيد نفسه".

وجسّد العراقي منعم الفقير في "أمير كوبنهاجن" الكوميديا السوداء في وطنه الذي فتنته الأيديولوجيات

خلفتها الحرب المستعرة في بلادها، وتبعات الطائفية والمذهبية والانقسام، تحت مظلة التاريخ، واستدعاء السوربة لينا شذوذ النبوءات القديمة لإدانة الواقع السوري المنقلب بالضغوط والعوائق والإحباطات اللامتناهية في ديوانها "أمكث في الضد".

وفي ديوانه "حجيم"، حوّل المصري محمد أبوزيد الواقع المعيش إلى نيرانٍ لا تهدأ السننثها الحامية، فاضحاً الأجواء المحيطة وجيل العطب الذي يكبر يوماً بعد يوم بشكل فجائي صادم، فهناك دماء على النافذة منذ الصباح/ لن أمسحها/ حتى لا أعطي مبرراً للتاريخ أن يعيد نفسه".

وجسّد العراقي منعم الفقير في "أمير كوبنهاجن" الكوميديا السوداء في وطنه الذي فتنته الأيديولوجيات

خلفتها الحرب المستعرة في بلادها، وتبعات الطائفية والمذهبية والانقسام، تحت مظلة التاريخ، واستدعاء السوربة لينا شذوذ النبوءات القديمة لإدانة الواقع السوري المنقلب بالضغوط والعوائق والإحباطات اللامتناهية في ديوانها "أمكث في الضد".

وفي ديوانه "حجيم"، حوّل المصري محمد أبوزيد الواقع المعيش إلى نيرانٍ لا تهدأ السننثها الحامية، فاضحاً الأجواء المحيطة وجيل العطب الذي يكبر يوماً بعد يوم بشكل فجائي صادم، فهناك دماء على النافذة منذ الصباح/ لن أمسحها/ حتى لا أعطي مبرراً للتاريخ أن يعيد نفسه".

وجسّد العراقي منعم الفقير في "أمير كوبنهاجن" الكوميديا السوداء في وطنه الذي فتنته الأيديولوجيات

خلفتها الحرب المستعرة في بلادها، وتبعات الطائفية والمذهبية والانقسام، تحت مظلة التاريخ، واستدعاء السوربة لينا شذوذ النبوءات القديمة لإدانة الواقع السوري المنقلب بالضغوط والعوائق والإحباطات اللامتناهية في ديوانها "أمكث في الضد".

وفي ديوانه "حجيم"، حوّل المصري محمد أبوزيد الواقع المعيش إلى نيرانٍ لا تهدأ السننثها الحامية، فاضحاً الأجواء المحيطة وجيل العطب الذي يكبر يوماً بعد يوم بشكل فجائي صادم، فهناك دماء على النافذة منذ الصباح/ لن أمسحها/ حتى لا أعطي مبرراً للتاريخ أن يعيد نفسه".

وجسّد العراقي منعم الفقير في "أمير كوبنهاجن" الكوميديا السوداء في وطنه الذي فتنته الأيديولوجيات

خلفتها الحرب المستعرة في بلادها، وتبعات الطائفية والمذهبية والانقسام، تحت مظلة التاريخ، واستدعاء السوربة لينا شذوذ النبوءات القديمة لإدانة الواقع السوري المنقلب بالضغوط والعوائق والإحباطات اللامتناهية في ديوانها "أمكث في الضد".

وفي ديوانه "حجيم"، حوّل المصري محمد أبوزيد الواقع المعيش إلى نيرانٍ لا تهدأ السننثها الحامية، فاضحاً الأجواء المحيطة وجيل العطب الذي يكبر يوماً بعد يوم بشكل فجائي صادم، فهناك دماء على النافذة منذ الصباح/ لن أمسحها/ حتى لا أعطي مبرراً للتاريخ أن يعيد نفسه".

مجالاً لتعرية سلوكيات المجتمع المصري الجديد، وأزماته الحالية، وعلى رأسها الطبقيّة التي بلغت ذروتها خلال الأعوام الأخيرة، حيث باتت الحياة بمثابة "مقامرة" ورحلة خداع وغش وتوليس مليئة بالسقطات الأخلاقية والمهالز الإنسانية. واستندت الروائية منال السيد في "غنا المجانين" عوالم السينما، لتتخذ من الأفلام العربية الشهيرة نوافذ لانتقاد أحداث الواقع وتناولها بارحبية وطلاقة، وبامتطاء "بساط البريغ" للمقارنة بين الماضي "زمن الفن الجميل" والحاضر الدامي، ووضع شخوص الرواية أيديهم على ملامح وطن تبدلت مذاقاته إلى المرارة، وانحدرت أحواله إلى البؤس والانسحاق والفقد والتقييد.

أما سعاد سليمان فقد اتخذت من "سن الياس" لدى المرأة حيلة ورمزاً في روايتها "هبات ساخنة" لتتصريح مرحلة "الياس الكامل" التي يمر بها المجتمع المصري برمته بعد فشل ثورة 25 يناير وتحطم أهدافها.

وقد وفّرت القصيدة المناخ الأمثل للاستعارات بشتى أوجهها، ما من الشاعرات والشعراء المصريين والعرب من تناول اللحظة الكائنة بقوة وصرامة، وتوجيه طعنات للحاضر الجائِم دون الخوف من صولجانه وطغيانه.

من ذلك تماهي الذات الشاعرة مع الأزهار في ديوان "أزهار تُلدني في السقوط" للمغربية عليّة الأريسي، للتعبير عن التردّي العام، وإبراز الأزمات الفردية والجماعية في الأيام المجدبة القاحلة.

كذلك، استدعاء السورية فرات إسبر في ديوانها "تحت شجرة بوذا" سيرة الحكيم القديم لقراءة الخرائب التي

لم تقتصر الأعياب الرموز والأقنعة والإسقاطات الذكية على السرد، فهذه الظاهرة الالفة هي سمة جوقة الآداب والفنون جميعها

تضمنت جوقة الإبداعات المزاوغ: الشعر والمسرح والسينما والدراما التلفزيونية والكاريكاتير والكوميكس وقصص الأطفال والأراجوز والعرائس، وغيرها.

وقد وفّرت القصيدة المناخ الأمثل للاستعارات بشتى أوجهها، ما من الشاعرات والشعراء المصريين والعرب من تناول

اللحظة الكائنة بقوة وصرامة، وتوجيه طعنات للحاضر الجائِم دون الخوف من صولجانه وطغيانه.

من ذلك تماهي الذات الشاعرة مع الأزهار في ديوان "أزهار تُلدني في السقوط" للمغربية عليّة الأريسي، للتعبير عن التردّي العام، وإبراز الأزمات الفردية والجماعية في الأيام المجدبة القاحلة.

كذلك، استدعاء السورية فرات إسبر في ديوانها "تحت شجرة بوذا" سيرة الحكيم القديم لقراءة الخرائب التي





الكتابة الشذرية أفق لتجديد الأدب

شعراء المهجر أهم من استلهموا الصوفية

الناقد المغربي محمد المسعودي: معاناة الناقد لا يمكن إنكارها

متنوعة لتشكيل عوالمها التخيلية ومقاديرها وأبعادها الدلالية والترميزية. والأسماء التي تدفع في هذا النوع الأدبي بالمغرب كثيرة.

المنهج المتوسل بها في المقاربة النقدية لاحقة على النص وهي أداة لإغناء مقاصده وكشف جمالياته للمتلقي

يرى المسعودي أن "الاشتغال بالتراث الصوفي في الاستفادة من التراث الصوفي العربية الحديثة ما يزال خجولا وضئيلا، وما تم استنساخه فيها استجاب لرؤى بعض المدعين الفنية أو الأيديولوجية الفريدة، ومن أفق محدود تمثل في استثمار بعض الشخصيات الصوفية في الشعر أو السرد لحمل دلالات معينة، أما استثمار جوهر الخطاب الصوفي وغناه في العملية الإبداعية، وتشرب روحانيته، وتوظيف إبعاده الهائلة في الإشارة والإلماح والقدرة على توليد الدلالات والظلال البعيدة فما تزال قاصرة".

ولفت إلى أن قراءة الأدب العالمي، وخاصة الأدبين الهندي والياباني، تبين درجة الاستفادة من التراث الصوفي في الديانات الهندوسية والبوذية، حيث تمثله الأدباء وانصروا به لقيم روحية وتمثلت واسعة الدلالة. أما في أدبنا العربي فاندارا ما يفلح المبدع في تشرب روح الصوف وتقلدها في أدبه، وحسب وجهة نظره كانت محاولة جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وبعض شعراء المهجر أهم محاولة في استلهم تراثنا الصوفي العربي مع تطعيمه بمؤثرات ثقافات أخرى.

ويشير المسعودي إلى أن معاناة الناقد حقيقة قائمة لا يمكن إنكارها، خاصة أن المطابع وتطور وسائل الاتصال الحديثة جعلت الساحة تزخر بنصوص من شتى الأشكال والألوان. وفي رأيه إن هذه الحركة بقدر ما هي مهمة ودالة على الحيوية، بقدر ما تجعل مهمة الناقد شديدة الصعوبة لأنه يهتدي بشق الأنفس إلى الإبداع الأصيل والراقي. ويتابع "إن نسبة هامة مما ينشر للأسف الشديد يتميز بالضحالة والإسفاف وضعف اللغة وغياب رؤية فنية وإبداعية لصاحبه. وهذا ما يجعل الناقد من جهة غير قادر على المواكبة، ونافرا من مواكبة ما ينشر من جهة أخرى، لأنه يعلم أن أصحاب هذه الإصدارات لا ينتجون نصوصا تتوفر على الحدود الدنيا التي يتطلبها هذا الفن الأدبي أو ذلك، هذا فضلا عن أن النقد الأدبي العربي بدوره، يعاني من تخطت واضح بسبب كثرة المناهج الغربية الوافدة التي يسعى إلى تقليدها واستثمار نتائجها في تطبيقاته دون أن يتمكن من خلق نظرياته الخاصة الأصيلة".

كثيرة للقصة وللقصيدة القصيرة جد، في جنوب المغرب وشرقه وشماله ووسطه وجنوبه. وكانت هذه اللقاءات تغني التجارب الكتابية وتسهم في بلورة رؤى حول القصة في الندوات التي تعقد حول هذا الفن الجميل والمتعة".

ويؤكد المسعودي أن كتابة قصيدة النثر تغطي على المشهد الشعري المغربي المعاصر، وهو الفن الذي أصبح المتن المهيمن في الصحافة الأدبية وفي المواقع الإلكترونية. غير أن هذا المشهد ما يزال يعرف، أيضا، حضورا بينا لقصيدة التفعيلة والقصيدة العمودية، فضلا عن أشكال مختلفة من الزجل الذي يصاغ بالدارجة (العامية) المغربية القريبة من العربية الفصحى، أو باللهجات الأمازيغية، والحسانية الصحراوية. ولعل هذا التنوع في المشهد الشعري يجعله يتميز بالحياة والحركة. وتعد الأشكال الإبداعية والفنية، ويبدو أن قصيدة النثر تستجيب لهواجس الأجيال الجديدة منذ ثمانينات القرن الماضي جماليا، ومن ثم كان لها الحضور الطاغية في النشر والعناية في اللقاءات والمهرجانات الشعرية.

اشتغال نقدي

من بين الكتب المهمة التي قدمها المسعودي كتاب "الكتابة الشذرية في الأدب المغربي الحديث"، وهنا يوضح ما عناه بالكتابة الشذرية وأبرز ما خلص إليه وأبرز الأسماء التي كتبت هذا النوع، يقول "صدت بالكتابة الشذرية نوعا من النصوص المكثفة القصيرة التي تصاغ نثرا أو شعرا وتتميز بالنفس التأملي العميق، والاشتغال بالصدق الدلالي المتعدد في حمل رؤية مبدعها. وهذا النوع من الكتابة صار يستقطب الشعر والنثر على حد سواء، مع مبدعين ينتمون إلى أجيال مختلفة. وهذا النوع الأدبي بدأ في المغرب مع محمد الصباغ وإدريس الجاي في خمسينات القرن العشرين، لكنه استعاد عنفوانه مع الأدياء الجدد الذين اهتموا به، وصاغوا تجاربهم في سياق بدء من التسعينات، وازداد غنى وتنوعا في الألفية الثالثة".

ويضيف "أبرز ما انتبهت إليه هذه الدراسة من خلال قراءة متن هام من متون هذا النوع الأدبي، أن الكتابة الشذرية تنزع نحو تجديد الكتابة الأدبية ومنحها أفقا جديدا للاشتغال الذي يضيف الرؤى الفلسفية التأمليية بأنساق البلاغة الشعرية، أو الحمولة الأدبية التي تنحاز إلى الإشارة والتلميح والتكثيف، ومن يلقي نظيرة على هذه الكتابة يرى أنها تتشرب منابع

يشكل المشهد الثقافي والإبداعي في المغرب، بثناء عطاءاته وتجلياته في مختلف مجالات الثقافة والفكر والإبداع، حضورا قويا على المستوى العربي، حيث نجد الكثير من الأدباء المغاربة يجمعون بين كتابة الأدب والنقد، ما يوفر لهم رؤية أكثر شمولية، على غرار الناقد والكاتب المغربي محمد المسعودي. "العرب" كان لها هذا الحوار معه للتعرف على جانب من مسيرته ورؤاه وأفكاره النقدية والثقافية.

محمد الحماصي
كاتب مصري

محمد المسعودي يجمع بين النقد الشعري والسري للقصة والرواية والكتابات التراثية وأخيرا أدب الرحلة، هذا فضلا عن كونه شاعرا وقاصا ومتابعيا يتمتع بحضور فاعل ومؤثر داخل الحراك الثقافي، وقد فاز أخيرا بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة. فرغ الدراسات عن كتابه "الرحلة ما بعد الكولونيالية - دراسة في يوميات رحلة عرب معاصرين".

ومن مؤلفات المسعودي المهمة نذكر "اشتغال الذات: سمات التصوير الصوفي في كتاب الإشارات الإلهية" لأبي حسان التوحيدي، و"فتنة التاويل: في قراءة متخيل الرواية العربية الجديدة"، "الكتابة الشذرية في الأدب المغربي الحديث.. نماذج ومشارب"، حيث تنوعت مباحثه، ما وفر له رؤية بانورامية للثقافة المغربية.

مشهد متنوع

حول الفروق التي خلص إليها في دراسته الفائزة بجائزة ابن بطوطة "الرحلة ما بعد الكولونيالية"، من حيث الرؤية والكتابة التي كشفت له في نصوص الرحالة العرب المعاصرين والمقارنة بينهم وبين الرحالة القدامى، يقول المسعودي "تختلف نصوص الرحالة المعاصرين من حيث الرؤية وصيغ الكتابة حسب مجال اشتغال كل واحد منهم والفنية وحساسيتها الجمالية. ولكن هناك قسما مشتركة تجمع هذه الرحلات، حسب ما انتهيت إليه في اشتغالي بموضوع "الرحلة ما بعد الكولونيالية". فقد توفرت هذه الرحلات المشتغل بها على مواقف ورؤى تنبئ عن وعي بمدى ما تعانيه الأمة العربية، والشعوب في كافة أرجاء الأرض من أثر الاستعمار".

من جلامش إلى زنوبيا.. فنان سوري يرصد أبطال الملاحم بفسيفساء الخشب

دمشق - يستحضر معرض فسيفساء الخشب للفنان رؤوف بيطار في قاعة المعارض بدار الأسد للثقافة باللاذقية، رموز الحضارات وأبرز الشخصيات المحمية التي عرفتها سوريا، والتي تذكر بعظمة التاريخ العريق من خلال القيم الفنية والجمالية.

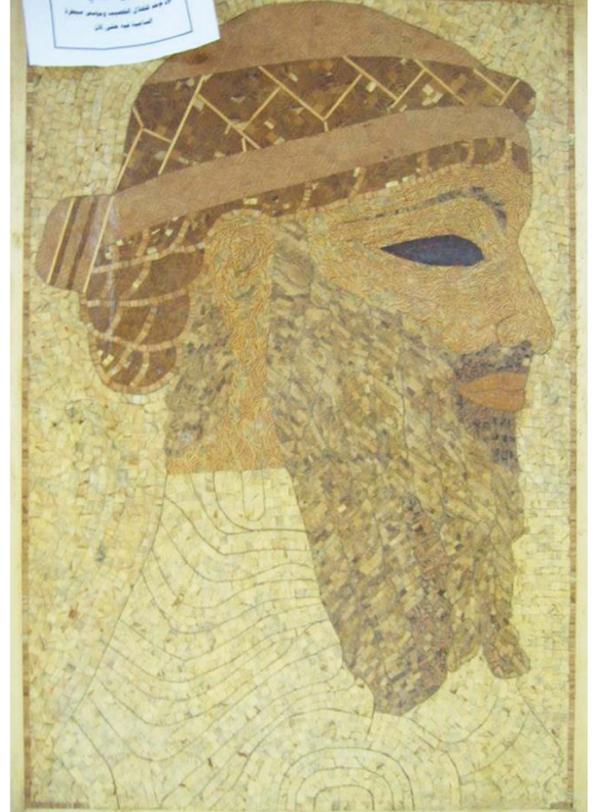
يقدم المعرض الجديد للفنان 50 عملا نفذت بطريقة الفسيفساء على الخشب، وجسدت أبطال الملاحم الأشهر التي تعاقبت على منطقتنا عبر التاريخ من جلامش والإله بعل والآلهة عشتار والأم الأوغاريتية، إلى نيوخذ نصر والملكة أوروبا وسرجون الأكادي وأبولودور الدمشقي والملكة زنوبيا، في سرد فني جمالي وتاريخي لعظمة هذه الحضارات المتعاقبة، وحرص بيطار على تقديم شخصياته بشكل يحاكي النسخ الأصلية، مستعينا في ذلك بما وثقه الباحثون ضمن هذا المجال.

المعرض يقدم 50 عملا
نفذت بطريقة الفسيفساء
على الخشب، وجسدت
أبطال الملاحم الأشهر التي
تعاقبت على سوريا

واستعان بيطار في أعمال معرضه بمقولات تاريخية خالدة كوصية بعل للسوريين وللعالَم قبل أكثر من خمسة آلاف عام "حطم سيفك وتناول معوك واتبعني لزور السلام في كبد الأرض.. أنت لسوري وسوريا مركز الأرض"، وأخرى للملك السلوقي السوري أنطيوخوس الثالث "يا سوري.. الأنا لذاتك ونحن لبنيني الوطن.. فابن أنت"، وغيرها من المقولات المستلهمة من التاريخ.

واعتبر بيطار أن ما يقدمه ينبع من واجبه ودوره كسوري ابن هذه الأرض في نقل وصايا السوريين منذ الألاف من السنين لتحكي عظمة بلادنا عبر التاريخ في وجه الغرباء الذين حاولوا تخريبها ونهب آثارها وتدمير متاحفها وسرقة وثائقها لممس حضارتها. وفي حديثه عن عمل الفسيفساء من الخشب وهي الفن العريق الذي عرف بمادته من الحجارة، يقول بيطار "على الشخص الذي يقدم على هذا الفن أن يفهم جميع الخطوات، ويعتبر على المادة المصنعة أو المادة التي سيتعامل معها من أجل تصنيعها".

ويضيف "بالنسبة إلى الخشب أعلم تفاصيله لأنني درست في المعهد الزراعي كيف أختار الخشب ما عدا



استعادة تاريخ عريق

«كوفيد - 21».. حين تعصف الجائحة بالعقل البشري

فيلم خيال علمي عن فايروس قاتل يضرب مصابي الدماء ويفتك بالإنسانية



رحلة نجاة شاقّة

والانتقالات المتلاحقة المرتبطة بحركة الحشود، كل ذلك كان استخدامه مقنعا. ولعل السؤال المرتبط بهذه الدراما يرتبط بالإجابة عن الكيفية التي بمستطاع الدكتوراة اليسون أن تنفذ من خلالها البشرية، إذ لم يكن هناك ما يقنعنا بانها وهي الشابة الصغيرة، قد تعققت في الأبحاث الوبائية حتى أوصلت البشرية إلى الحل وفي ذلك إقحام لم يكن هناك ما يسوغه.

المخرج نجح في تقديم جماليات الصورة والمونتاج وعنصر الحركة، خاصة في استخدامه القطع السريع والانتقالات المتلاحقة

وينقلنا المخرج إلى حبكة ثانوية أخرى من خلال رحلة اليسون مع سكوت، والتي تنتهي بخيبة أمل بالنسبة له، إذ ظن أنه سوف ينقذها ويمضيان معا إلى النهاية. لكن المفارقة هي أنها كانت تسعى لإنقاذ طفلتها وهي حبكة غير مقنعة أيضا، لاسيما وأن ذهن المشاهد كان قد انصرف كلياً إلى أن الدكتوراة اليسون ماضية إلى مختبراتها لإنقاذ البشرية، وإذا بها تبحث عن طفلتها ثم تخذل سكوت الذي يبدو أنه رسم أحلاما عاطفية وسط تلك الكارثة. ربما يكون الشغل الشاغل للبشرية بتطورات تفشي هذا الفايروس كانت كافية بالنسبة للمخرج وفريقه لكي يقدموا فيلماً لا يحمل من ذلك الفايروس النفسي إلا اسمه، بينما صار هناك وباء عقلي وجنوني يعيدنا إلى شكل متكرر من أشكال آكل لحوم البشر دونما إضافة جديدة تذكر، سوى مغامرة شاحبة تم تشيبتها في رحلة مشوشة للشخصيتين الرئيسيتين.

منهولاً في شوارع مدينة مهجورة، ذلك الإحساس المكاني كان كافياً لرسم صورة ما هو أت، ففي البداية ليس هناك سوى الصمت الذي يضرب الطرقات والبيوت، مجرد أطلال قد هجرها سكانها، ثم لننتقل إلى تجمعات ينتشر فيها الوباء وهو ما يدفع سكوت للهروب إلى خارج المدينة، بموازاة محنة سكوت في إنقاذ نفسه، سوف تكون هناك مهمة حكومية ينفذها الجيش لنقل الدكتوراة اليسون (الممثلة لوريثا هوب) الطبية المتمرسية بهذا الوباء، إلى المختبر الذي تعمل فيه من أجل إنقاذ الناس من الجائحة، لكن المهمة تفشل وتجد اليسون نفسها وسط الغابة لوحدها مطاردة من الوحوش، ثم تلتقي مع سكوت ويكلمان الرحلة الشاقة والخطيرة.

لا شك أن أفلام آكل لحوم البشر على كثرتها وتكرار مشاهدتها، لم تترك لمخرج هذا الفيلم وفريقه من المشاركين في كتابة السيناريو ما يضيفه، سوى مشاهد مبهوثة هنا وهناك ترتبط بكيفية إنقاذ الذات والخروج من المازق والنجاة، أضف إلى ذلك اقتفاء أثر اليسون من قبل عسكريين اثنين ناجيين لغرض إنقاذها.

وأما إذا توقفنا عند الشخصيات نفسها، فلا شك أن أداء سكوت بدأ الأكثر إقناعاً وتناغماً مع الواقع المحيط به، وأما الطبيبة الشابة فكانها قد تم حشرها في تلك الدوامة بربود أفعالها الباردة وصراخها بسبب ومن دون سبب، يقابلها العسكريان اللذان كانت مهمتهما هي القتل ولا شيء آخر غير القتل. وأما لجهة جماليات الصورة والمونتاج وعنصر الحركة فلا شك أن المخرج نجح في استخدامها، وخاصة ذلك التنوع المرتبط بتصوير الحشود من أعلى بواسطة كاميرا علوية بطائرة مسيرة، ثم مشاهد المواجهات الدامية التي استخدم فيها الكاميرا المحمولة على الكتف أو باليد واللقطات المشوشة، وكذلك في استخدام القطع السريع

تعبش البشرية أزمة لا تعرف نهاياتها مع تفشي وباء كوفيد - 19 وقتله للآلاف من البشر وإصابته الملايين منهم. ولا تزال الشعوب من أقاصي الأرض إلى أدها تقفل على نفسها على أمل الحد من تفشي الوباء. وكل ذلك يجري على خلفية أزمات حقيقية تعاني منها البشرية، ومنها ظاهرة الاحتباس الحراري والحروب والصراعات والهجرة والبطالة. كل ذلك يظهر أمامنا في لقطات وثائقية يفتتح بها فيلم «كوفيد - 21» للمخرج دانييل تورادو.

على أن المخرج سوف يزرع لنا ثيمة يسعى لتطويرها من خلال شخصيتين متباعتين، ولكنهما سوف تتعرضان للهجوم نفسه والمعاناة نفسها عبر أفواج من المسعورين المصابين. يتخفى سكوت (الممثل كريستيان ستام) عن عين حشود المصابين ويتجول



الوباء تطور إلى الحد الذي بات فيه يضرب عقول البشر، ويصيبهم بسعار لا يطفئه سوى الاقتصاد من الناجين

طاهر علوان
كاتب عراقي

ينطلق فيلم «كوفيد - 21» للمخرج دانييل تورادو بتمهيد منطقي للأحداث باستخدام اللقطات الوثائقية عن الأضرار التي لحقت بالأرض من جراء الاحتباس الحراري، ومن ثم تفشي الأوبئة والأمراض والفايروسات. تمهيد نجده يتكرر في الكثير من الأفلام الوثائقية والدرامية على حد سواء لغرض الانتقال بسلاسة إلى الأحداث التي يقدمها فيلمنا الحالي، ومن ثم لنصل إلى ما خلفه وراءه فايروس كوفيد الذي وصل إلى التسلسل 21 افتراضياً. على أن الخيال الواسع يذهب بعيداً قليلاً في رسم صورة المجتمعات وقد ضربها الوباء في إطار معالجة سينمائية لا تتعدى كثيراً ما يمكن أن نطلق عليه أفلام الأوبئة والأمراض، وهناك بالطبع الكثير منها، وخاصة تلك التي تندرج في إطار ما يعرف بأفلام «الغامباير» أو مصاصي الدماء، حيث يفتي المخرج أثرها بشكل شبيه كامل ويقدم هنا نسخة منها، والفرق هو أنها تندرج في إطار صورة البشرية تحت جائحة كوفيد - 21.

الوباء وقد تطور، صار يضرب عقول البشر ويصيبهم بسعار لا يطفئه سوى الاقتصاد من البشر الناجين ونقل الوباء إليهم، وهكذا كما هو معتاد في الأفلام من هذا النوع.

الكائن المتمرد على أسلوبه

عن الصيغة الشكلية التي يحضر من خلالها، فهو أكبر من أسلوب بعينه، لم يكن يعنيه ما أحبه الجمهور بل انصب اهتمامه على ما يمكنه من الوصول إلى الخارج ولم يتخل عن المعنى وهو يرسم موضوعات مستلهمة من الخارج ولم يتخل عن المعنى وهو يرسم تجريبياً. كان على يقين من أن ما يرسمه هو قطعة منتقاة من روحه المعنوية.

لذلك فقد أنتج أعمالاً لم يسبقه إليها أحد وأضاف إلى تاريخ الفن الحديث مساحة جديدة. لم يحصر شخصيته في أسلوب بعينه، بل إنه لم يسع إلى الأسلوب أصلاً. ما صار يُعرف في ما بعد بأسلوب نيكولاس دي ستايل إنما هو اختراع نقدي تشبّه به الآخرون من أجل أن يحصروا ستايل في منطقة بعينها بعد أن صار جزءاً من التاريخ.

كان بيكاسو يردد دائماً «الأسلوب يأتي بعد الموت». جملة لم يفهمها الكثيرون غير أنها لو طبقت على سيرة نيكولاس دي ستايل لفهمت على نحو عميق.



نيكولاس دي ستايل أكبر من أسلوب بعينه

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لم يقم نيكولاس دي ستايل (1914 - 1955) معرضاً شخصياً لأعماله في حياته. بعد سنة من موته احتفل العالم بأعماله التي سيكون لها تأثير على شريحة واسعة من الرسامين حول العالم.

وإذا ما كان الرسام الفرنسي من أصل روسي قد تنقل بخفة بين التخصصية والتجريدية، فإن التعرف على أسلوبه لم يكن يحتاج إلى خبرة عميقة في الأساليب.

كان ذلك الفنان الذي مات منتحراً ولم يعيش طويلاً، قد تمكن في وقت مبكر من خلق طريقة شخصية في الرؤية الفنية استطاع من خلالها أن يتخطى عقدة الأسلوب التي وقف أمامها الكثير من الرسامين العرب حائرين. بل إنهم فقدوا حريتهم بسببها وصاروا سجناء اللوحة التي تتكرر من أجل ألا يتخل عنهم أسلوبهم فينبض عنهم الجمهور.

ستايل هو نموذج للرسام الحر الذي لم يقف أمام أسلوبه متهيّباً، خائفاً وصغيراً. أنت تعرفه بغض النظر

فيلم «شيفرة دافنشي» يتحول إلى المسرح

إلى مقاطعة الفيلم، بالإضافة إلى أن العديد من العروض في بلاد الأمر شهدت احتجاجات خارج دور السينما، وتحليلات نقدية متفاوتة. ومع ذلك، حقق الفيلم 224 مليون دولار في افتتاحه في نهاية الأسبوع حول العالم، وهي المرتبة الثانية بعد «ستار وايز إبيسود 3: ريفغ أوف ذا سيث»، وهو ثاني أعلى فيلم أرباحاً في العام 2006، ورُشحت الموسيقى التصويرية، التي ألفها هانس زيمر إلى الجائزة الذهبية في فئة أفضل موسيقى أصلية.

ويبدأ أستاذ الرموز لانغدون بالتعاون مع صوفي نوفي، وهي محللة شيفرات في شرطة فرنسا القضائية، وهي أيضاً حفيدة القاتل جاك سونبير، وتحمل لها الرواية الكثير من المفاجآت في إطار حل الألغاز التي تركها لها الجد، وفي خلال البحث وحل الألغاز التي تقوم بها لانغدون، يكتشف وجود منظمة سرية مقدسة تعود للعثات من السنين، والمداهش في الأمر أن من ضمن أعضاء هذه المنظمة السرية عالم الجاذبية إسحاق نيوتن وكذلك الرسام ليوناردو دافنشي.

وقد استطاع لانغدون بالتعاون مع صوفي التوصل إلى الكثير من الألغاز والتي تحتاج إلى البحث التاريخي كما أن لها علاقة بلوحات دافنشي «الوليانزا» و«العشاء الأخير»، وذلك وسط مطاردات من منظمة كاثوليكية تحاول الحصول على السر الذي كان يحملته القاتل والذي قاد إلى موته، ويستمر الصراع في أحداث الرواية من أجل حل اللغز الذي كتبه القاتل بدمائه بعد إصابته بالرصاص وقد أدى إلى موته، وكذلك العقل المدبر لجريمة القتل.

وكانت شركة «كولومبيا بيكتشرز» قدّمت «شيفرة دافنشي» على شاشة السينما في العام 2006، عبر فيلم من إخراج رون هاوارد وبطولة توم هانكس الذي أدى دور روبرت لانغدون، فيما أدت أودري تاتو دور صوفي نوفي. وروبرت لانغدون، شخصية خيالية من تأليف براون ظهر في خمس روايات، أولاً في رواية «ملانكة وشياطين» (2002)، ثم في رواية «شيفرة دافنشي» (2003)، وبعد ذلك ظهر في رواية «الرمز المفقود» (2009)، وفي رواية «الجحيم» (2013)، وأخيراً في رواية «الأصل» (2017). وتضمنت الرواية والفيلم بعض التفسيرات المثيرة للجدل حول تاريخ المسيحية، وانتقدته الكنيسة الرومانية الكاثوليكية. ودعا بعض الأساقفة

الرجل الفيتروفي وهي إحدى لوحات ليوناردو دافنشي الشهيرة، وقد رسمت نجمة خماسية على بطنه بدمائه وكتبت رسالة غامضة.

وللمسرح الحي تعزّز هذه القصة، فقد كان الفريق الذي تولى إعداد الرواية للمسرح مخلصاً للكتاب، لكنه سيضيف شيئاً جديداً للجمهور، ويقدم عملاً مشوقاً سريع الإيقاع يمتع المشاهدين. من جهته، قال المخرج شيبارد إن المسرحية ستكون ملحمة خيالية تجسدها الإمكانيات المسرحية، فهي غنية بالتشويق والمفاجآت في كل منعطف. وتبدأ أحداث الرواية في متحف اللوفر بفرنسا إثر اكتشاف جريمة قتل أحد الأشخاص القائمين على المتحف في ظروف غامضة ويدعى جاك سونبير، وفي هذه الأثناء يتصافد وجود أستاذ علم الرموز الدينية الأميركي الدكتور روبرت لانغدون في باريس من أجل إلقاء محاضرة في مجاله العلمي.

ويتم استدعاؤه إلى متحف اللوفر على إثر نشر تلك الجريمة الغامضة، حيث وجد جسد جاك سونبير عارياً في جناح دينون في متحف اللوفر ومتخذاً وضع

وكانت شركة «كولومبيا بيكتشرز» قدّمت «شيفرة دافنشي» على شاشة السينما في العام 2006، عبر فيلم من إخراج رون هاوارد وبطولة توم هانكس الذي أدى دور روبرت لانغدون، فيما أدت أودري تاتو دور صوفي نوفي.

وروبرت لانغدون، شخصية خيالية من تأليف براون ظهر في خمس روايات، أولاً في رواية «ملانكة وشياطين» (2002)، ثم في رواية «شيفرة دافنشي» (2003)، وبعد ذلك ظهر في رواية «الرمز المفقود» (2009)، وفي رواية «الجحيم» (2013)، وأخيراً في رواية «الأصل» (2017). وتضمنت الرواية والفيلم بعض التفسيرات المثيرة للجدل حول تاريخ المسيحية، وانتقدته الكنيسة الرومانية الكاثوليكية. ودعا بعض الأساقفة

أعلن الكاتب الأميركي دان براون عن تحويل روايته الشهيرة «شيفرة دافنشي» إلى عمل مسرحي، يعرض خلال جولة فنية مكونة من مجموعة من العروض بجميع أنحاء المملكة المتحدة خلال فترة الربيع المقبل.

لندن - استعدادات حثيثة تجري لتقديم مسرحية «شيفرة دافنشي» على مسرح تشرشل في الثالث من أبريل المقبل، قبل أن تنتقل المسرحية في جولة تشمل العديد من المدن البريطانية منها برمنغهام وشيفيلد ونيوكاسل ولغرفهامتون ولندن وغلاسكو وكارديف، وتستمر حتى نهاية العام الجاري.

و«شيفرة دافنشي» مسرحية مأخوذة عن رواية الغموض والتشويق التي تحمل العنوان ذاته، والتي كتبها الروائي الأميركي دان براون عام 2003، ويبيع منها نحو مئة مليون نسخة. وقد أعدها للمسرح راشيل واغستاف ودانكان أبيل، ويخرجها لوك شيبارد، مخرج المسرحية الغنائية «وميو وجوليت» التي قدّمت في وست آند في أواخر العام الماضي.

وقال براون «يسعدني تقديم (شيفرة دافنشي) على خشبة المسرح، وإنتي أتوق إلى رؤية الإمكانيات الفريدة



قصة غنية بالتشويق والمفاجآت تنتقل من الشاشة إلى الخشبة

روائي قصير يعرّي سوءات المجتمع التونسي ويكشف تناقضاته

«الموجيرة والري» حب بريء بين طفلين يربك معتقدات الكبار البالية



تهديد ووعيد دون طائل

يؤخر، وسط مجتمع بطريباركي يُصارع أزماته المجتمعية والاقتصادية، بمنطق المغالية والتمييز بين الجنسين. فالنظرة الدونية تجاه المرأة ظلت على حالها رغم التطور المجتمعي الحاصل في تونس منذ الاستقلال وإلى يوم الناس هذا، وما قدّمه المخرج أنيس العبيسي في فيلمه ليس إلا دليلاً بسيطاً على حجم هذا البون الشاسع بين التشريعات والعقليات التي نخرها سوس الجندر وتصنيفاته. ويستعرض «الموجيرة والري» إلى جانب النظرة الدونية للمرأة والتمييز على أساس الجنس مشكلات مجتمعية أخرى تغلغلت في النسيج المجتمعي التونسي على غرار مصادرة الحقوق والحريات الفردية، والاحتكام إلى المسلمات والأحكام المسبقة للخرافة والشعوذة، علاوة على الهوس بالهجرة إلى أوروبا بأي طريقة كانت.



كمال عويج

المهرجان يهدف إلى التعرف بالأفلام القصيرة والوثائقية

وكلها علل مجتمعية تناولها المخرج وفق بناء درامي يستند في طرحه إلى الكوميديا السوداء، وأضعا إصبعه على جملة من التناقضات والمفارقات، من أجل إمطة اللثام على بعض مظاهر الخفاق المجتمعي الذي يترسّخ للرجل ما لا يجوز أبداً للمرأة، وإن كانت مثقفة وملتزمة، بل حتى وإن كانت حاملة لجنسية أوروبية. فما هو متاح عندهم غير مباح عندنا، بأي شكل من الأشكال وإن تظاهروا بالتمنن والتحضّر والانفتاح المكتنوب. وعنوان الفيلم «الموجيرة والري» مستلهم من لعبة الورق التي تونسي «الشكبة» التي يمارسها العاطلون عن العمل والمقاعدون في المقاهي الشعبية لتمضية الوقت والترويح عن النفس، في يوم طويل لا يفعلون فيه أي شيء سوى لعب الورق والتلصص على المارة وهتك أعراضهم واستباحة أجسادهم ولو بنظرة شبقية منحرفة تجاه صبية لم تستكمل بعد ربيعها الحادي عشر.

وصرح كمال عويج، رئيس ومؤسس مهرجان بانوراما الفيلم القصير الدولي بتونس لـ «العرب» أن المهرجان الذي تلتئم فعالياته في شهر فبراير القادم، يتّسم بحبكة سينمائية سلسلة تجمع بين الكوميديا والفانتازيا والتراجيديا الموجهة في ملاحظته لأمراض المجتمع التونسي العديدة، الذي ورغم إقراره بتمكن المرأة منذ أمد بعيد عبر مجلة الأحوال الشخصية المنتصرة لحريتها وتحققها، إلا أن ذلك ظل حبراً على ورق، لا يقدّم ولا

أوتي من تدبّر أملاه عليه عقل طفل بسيط، ممّا يُمكنه من الانتقال مع صديقه إلى الضفة الأخرى من المتوسّط، حيث الحرية والعيش الرغيد وفق تحريضها له، كي يوافقها على مقترحها الساذج. وهكذا تتسارع الأحداث، فيطلب أحمد من صديقه الطفل، عمر، أن يعقد قرانهما على أساس أنه الشاهد على زواجهما، وهو ما يحصل. لكن أحمد يرفض تقبيل صديقه التي تحوّلت إلى زوجته وفق عقد القران المضمّن بينهما، كما ينص عليه العرف الأوروي بين الزوج وزوجته.

فالقبلة في عرف الطفل الذي نشأ في بيئة غير البيئية الأوروبية المتحررة، عيب وفضيحة. والقبلة المحرّمة ذاتها التي يرفض الطفل منحها إلى حبيبته رغم إلحاحها، هي التي كانت سبباً في انتقال الطفلين إلى السفارة الفرنسية بالعاصمة تونس، لإتمام إجراءات التأشيرة، وفق خيالهما الطفولي الجامح.

فالطفلان وهما يتجولان بين فيافي القرية، التقيا بالشاب إبراهيم (قام بالدور الساذلي العرفاوي) الذي كان في لحظة خلوة مع عشيقته، يقبلها تحت أغصان شجرة زيتون وارفّة الللال في يوم صيفي قانص، لتلتقط ليلتي لهما صوراً وهما في وضعهما المريب ذاك وفق أعراف أهل القرية، وتهنّده إما أن يوفّر لهما المال للانتقال إلى العاصمة، أو أنها ستنتشر «فضيحتهم» على مواقع التواصل الاجتماعي.

يرضخ إبراهيم لابترازهما، خوفاً من فضيحة حبيبته وسط مجتمع قروي محافظ يرى في قبلة تجمع بين عشيقين لم يتّما زواجهما بعد، من الكبار. وفي صبيحة اليوم التالي ينتقل الطفلان إلى العاصمة، وتطلب ليلتي مقابلة السفير لإتمام إجراءات التأشيرة لزوجهما الطفل كي يتمكن من السفر معها إلى فرنسا، الأمر الذي أربك المسؤول عن الهجرة.. وينتهي الفيلم عند هذا المشهد الطريف.

لا شيء تغيّر

«الموجيرة والري» الذي يفتتح الدورة السادسة من مهرجان بانوراما الفيلم القصير الدولي بتونس، التي تلتئم فعالياتها في شهر فبراير القادم، يتّسم بحبكة سينمائية سلسلة تجمع بين الكوميديا والفانتازيا والتراجيديا الموجهة في ملاحظته لأمراض المجتمع التونسي العديدة، الذي ورغم إقراره بتمكن المرأة منذ أمد بعيد عبر مجلة الأحوال الشخصية المنتصرة لحريتها وتحققها، إلا أن ذلك ظل حبراً على ورق، لا يقدّم ولا

«الموجيرة والري» فيلم روائي تونسي قصير من إخراج أنيس العبيسي، ومن المقرر أن يفتتح فعاليات الدورة السادسة من مهرجان بانوراما الفيلم القصير الدولي بتونس في الثاني من فبراير القادم. ويمثل هذا الفيلم الروائي الأول من نوعه لمخرجه الذي جمع فيه بين الكوميديا والتراجيديا ليتوغّل عميقاً في الكشف عن عورات بعض العادات والتقاليد البالية التي تتحكم في حياة التونسيين، رغم ادعائهم للحداثة.

وتدور الأحداث في شقة إيفا وروكو أثناء تناول الأصدقاء العشاء، ويعتمد الفيلم على حالة التوتّر في المنزل بعد اكتشاف إيفا في حقيبته يد ابنتها المراهقة صوفيا وأقيا نكريا، ويركز الفيلم على حالة عدم التواصل بين الأم وابنتها، بينما العلاقة قوية بين الابنة وعلى الجانب الآخر هناك قصة الزوجين لي لي وكارلوتا اللذين لا يمكن حتى القدرة على التعبير عن القليل من الدفء تجاه بعضهما البعض، خاصة أن الزوج يستغل دخول الحمام ليتابع الرسائل التي ترسل إليه من فتاة يقيم معها علاقة عبر الهاتف، والزوجة تعلن تمرّدها الصامت على فشل العلاقة بين الاثنين من خلال عدم ارتدائها للملابس الداخلية عند الخروج من البيت.

أما قصة بيانكا وكوزيمو فهناك علاقة قوية تجمعهما، وهما جديدا العهد بالزوج ويفكران في إنجاب طفل، أما الصديق الأعزب بيبي، فقد كان من المقترض أن يقدم في العشاء صديقه الجديدة، خاصة أنه مطلق وتقوم مطلقته بدفع مصاريف الطلاق للمحامي، لكنه يصل بمفرده، مدعي أنها مصابة بالحمى.

وتبدأ الأحداث في التصاعد عندما يقع اقتراح لعبة وضع جميع الهواتف المحمولة على الطاولة، ويجب قراءة الرسائل الواردة بصوت عال، بالإضافة إلى سماع المكالمات. ويبدو من التفاعلات الجميع أن لا أحد يؤيد هذه الفكرة، ولكن الرفض سيكون بمثابة الاعتراف بأن هناك ما يخفيه، لذلك وافقوا على اللعب.

وهكذا تستمر عملية كشف المستور بين الأصدقاء على أمور شديدة الخصوصية، ما أشعل مواجهة قاسية بينهم أكدت على شروط العلاقة الحقيقية بين الأصدقاء، والتي لو توافرت لما حدث الخلاف بين الحضور ووصلت لحد التهديد بالقتل، ما حزف كامل العلاقة التي كانت وطيدة بينهم إلى عداوة مسيء للجميع.

صابر بن عامر صحافي تونسي

تونس - يستعرض الفيلم الروائي القصير التونسي «الموجيرة والري» أو «المرأة والرجل» للمخرج أنيس العبيسي في 23 دقيقة قصة فانتازية بطلاها طفلان، تناقضات المجتمع التونسي وتردده الصارخ بين ادعائه مواكبة موجة الحداثة في كل تظاهراتها الحياتية المعاصرة وبين السقوط أسيراً للعادات والتقاليد البالية التي تتحكم في كل جزئيات حياته، حتى البسيطة منها.

ينطلق الفيلم حين تعود الصبية ليلي (قامت بالدور درة بن ضياء) مع عائلتها إلى مدينة الصمعة التابعة لمحافظة نابل (شمال شرق تونس)، مسقط رأس والدها المهاجر إلى فرنسا، فتلتقي بصديق طفولتها أحمد (قام بالدور محمد عزيز العبيسي) لتطلب منه أن يتجولا كعادتهما في أنحاء القرية المحافظة، لكن أحمد يتردد في تحقيق طلبها، وهي التي تردّي فستاناً قصيراً يعزّ نوعاً من التبرّج المرفوض في مثل هكذا مكان، وإن كان مათاه صبية لم يتكلمت بعد.

هذا التردد من أحمد يتجسّد فعلياً في نظرات أهل القرية وهما يتجولان بين أرجائها، فترى شيوخها ينظرون إليهما شزراً، مُعاتبين في السر والعلن هذه الوقاحة، على حد توصيفهم، لسلوك الصبية ومظهرها الخارجي الذي يتعارض مع التقاليد والأعراف.

وتتوغّل كاميرا أنيس العبيسي بعيداً في هذا التناقض بين ما يطمح إليه أهل القرية من الذكور خاصة، وهم يلومون سلوك الطفلين في العن ويحسدون الصبي أحمد في السر على هذا الصبيد الثمين بصيبة نظرة وجميلة، والأهم أنها مواطنة فرنسية، وما

«غرباء بالكامل».. نسخة عربية من فيلم إيطالي تعرض على نتفليكس

ينطلق في الثاني من فبراير القادم تصوير النسخة العربية من الفيلم الإيطالي «غرباء بالكامل» بعد تأجيله مرتين، الأول بسبب الاضطرابات السياسية في لبنان، والثاني بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد، على أن يُطرح العمل عبر منصة نتفليكس فور الانتهاء منه.

بيروت - يستعد قريباً كل من الفنانة المصرية منى زكي، والفنان الأردني إياد نصار، والفنانين اللبنانيين نادين لبكي وعادل كرم ودياموند بوعبود وجورج خبز، للانطلاق في تصوير النسخة العربية من الفيلم الإيطالي «غرباء بالكامل»، عن نص من إعداد الفنان غابرييل يمين والمخرج وسام سميرة، الذي يتولى مهمة الإخراج أيضاً بالتعاون مع المنتجة المنفذة للعمل ميادة الحراكي.

وحقق الفيلم الإيطالي الذي تم إنتاجه في العام 2016، نجاحات عالمية دعت بالعديد من المنتجين حول العالم إلى تقييمه في أكثر من نسخة وصلت إلى نحو 18 بلداً، من بينها الولايات المتحدة وإسبانيا وفرنسا وألمانيا والهند والمكسيك وتركيا وكوريا الجنوبية، لتكون النسخة العربية التاسعة عشرة منه، والمقرّر البدء في تصويرها في الثاني من فبراير القادم.

di regia di IMMATUR, TUTTA COLPA DI PREUD

GIUSEPPE BATTISTON ANNA FOGUETTA MARCO GALURU EDGARDO LEO ULCIO MASTANDREA ALBA ROHMANN KAYA SHIBANOVA



perfecti sconosciuti

GIORGIO DI NOI HA TRE VITE. UNA PUBBLICA. UNA PRIVATA E UNA SEGRETA

DALL' 11 FEBBRAIO AL CINEMA

«غرباء بالكامل» دخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية بعد أن تمت إعادة إنتاجه أكثر من 18 مرة

ومع بلوغ عدد النسخ التي أعيد إنتاجها 18 نسخة، دخل الفيلم موسوعة غينيس للأرقام القياسية في يوليو 2019، بوصفه الفيلم الذي أعيد إنتاجه بالمعدل الأعلى في تاريخ السينما على الإطلاق. وحققت النسخة الإيطالية الأصلية التي أخرجها بوللو جينوفيزي مع مجموعة من الممثلين، من بينهم غيسبي باتيستون، أنا فولغياتا، ماركو غالابيني، إدواردو ليو، فاليريو ماستانديريا وأنا رهواشر، أكثر من 31 مليون دولار أميركي، وحقق من خلال النسخ الجديدة المكتسبة عنه نحو 270 مليون دولار أميركي في أنحاء العالم.

وتجري أحداث فيلم «غرباء بالكامل» في نسخته العربية والذي سيتم عرضه على منصة نتفليكس العالمية حال الانتهاء منه، في لبنان وسط الثورة اللبنانية ومجابهة جائحة كورونا، حيث يجتمع سبعة أصدقاء قدامى على العشاء، ويقرّرون أن يلعبوا لعبة، شروطها أن يضع الجميع هواتفهم الخلوية على طاولة العشاء وأن يجعلوا الهواتف والرسائل النصية



الفيلم في نسخته الإيطالية حقق 31 مليون دولار أميركي من الإيرادات

فتوحات تلفزيونية عثمانية في باكستان برعاية عمران خان

باكستانيون يشعرون بتهديد المسلسلات التركية للثقافة المحلية

يقدم رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان دعماً متزايداً للمسلسلات التركية التاريخية التي تروج للبطولات العثمانية. وبدء التحضير لإنتاج تركي باكستاني مشترك يشكل دعابة لحكومة العدالة والتنمية التركية، ونموذجاً لمشروع خان السياسي في بلاده على حساب صناعة الترفيه المحلية.

إسلام آباد - قرر رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان تنفيذ مشروع مسلسل تاريخي مشترك مع تركيا يروج للتاريخ العثماني في شبه القارة الهندية. بعد أن أعرب مرارا عن إعجابيه بالمسلسلات التركية وطالب مواطني بلاده بمتابعتها والإقتداء بها.

وبحث خان مع وفد من مجلس إدارة مؤسسة "تكدان للأفلام" التركية في العاصمة إسلام آباد، مشروع إنتاج مسلسل باسم "تورك لالا" الذي يشير إلى دور المسلمين في شبه القارة الهندية إبان حروب البلقان، بحسب ما ذكرت وكالة الأناضول التركية الرسمية.

وقال شهربار أفريدي وزير الدولة لشؤون الولايات والمناطق الحدودية الباكستاني، الذي شارك في الاجتماع، إن كلمة "تورك لا لا" تعني "الأخ التركي الكبير"، وقد كانت تطلق على عبد الرحمن بيتشوايري الذي عمل ضمن طاقم أول المراسلين في وكالة الأناضول، وتشغل منصب أول سفير تركي في كابول، ولعب دوراً مهماً في "حركة الخلافة"، وساهم في معركة جنات قلعة، وحرب الاستقلال التركية.

مشاهد قطع الرؤوس في المسلسلات التاريخية التركية تؤدي إلى نتائج عكسية تناقض مبادئ التسامح في الإسلام

وتشير تصريحات أفريدي إلى أن المسلسل يدور في إطار المسلسلات التاريخية التركية التي تتحدث عن "بطولات" العثمانيين، دون ذكر ما الذي سيقدمه المسلسل لباكستان مقابل المشاركة في الإنتاج والتمويل والدعاية والرعاية.

ويدعم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المسلسلات التاريخية التركية باعتبارها إحدى أدوات القوة الناعمة خارج البلاد، وتركز بشكل أساسي على التاريخ العثماني والشخصيات البارزة

والتي لا يحظى مسلسل "قيامه أرطغرل" بإعجاب الكثير من الباكستانيين منذ بدأ عرض النسخة المدبلجة منه على قناة الدولة الرسمية في أبريل الماضي. إذ يشعر بعضهم بأن هذا المسلسل يهدد الثقافة المحلية ويشجع على العنف.

ويرى آخرون أن المسلسل تمجيد لشخصيات عثمانية ليس إلا، ويتم الترويج له مباشرة من قبل رئيس الوزراء لأسباب شخصية وسياسية. ويتحدث المسلسل عن حياة الزعيم التركي أرطغرل الذي عاش في القرن

الذي لا يمكن أن يخضع للتوجيه وإلا أصبح نسخة عن وسائل دعابة نظم الاستبداد". وأشارت إلى أنها "تحمل الدولة اللبنانية المسؤولية، في حال تم الاعتداء على أي إعلامي أو مؤسسة إعلامية، مهما كان نوع هذا الاعتداء، وأياً كان المنفذ".

ونوهت أن خبر اتهام حزب الله بشحنة الكبتاغون، نقلته وسائل الإعلام اللبنانية عن قناة بي.سي.سي وليس عن صحيفة إسرائيلية، وهو ما قامت به وسائل الإعلام العربية، قائلة "كان الأحرى بالسيد نصرالله أن يقاضي هذه الوسيلة، لا أن يتجاوزها إلى تهديد الإعلام اللبناني".

وتتعرض صحافيون وإعلاميون لتهديدات خطيرة من قبل مناصرين لحزب الله، ووصلت حد التهديد بالقتل والإيذاء، لهم ولعائلاتهم، بسبب انتقادهم الحزب، وجاء حديث نصرالله ليعطي دافعا لهؤلاء لتصعيد التهديدات والاستقواء على كل مننقد للحزب.

وقال محفوض في تغريدة له عبر تويتر "دعوة السيد حسن نصرالله لمعالجة موضوع الإعلام في لبنان كلام خبير والأجدى بالشاكي من دور الإعلام اللبناني أن يسأل نفسه: ماذا حزب الله بالتحديد؟".



تعليمات مباشرة للأمناء



دعاية للعثمانيين الجدد

المسلسلات التركية لتعويض الخسارة الناتجة عن المقاطعة.

وكشفت السفارة التركية في الجزائر، ماهينور كوكتاش، عن مباحثات جارية مع الجانب الجزائري لتصوير أجزاء من مسلسل "بربروس". وقالت كوكتاش، في مقابلة مع قناة "الشروق نيوز" الجزائرية (خاصة)، إن لدى تركيا والجزائر موروثاً ثقافياً تاريخياً قديماً وثرياً بدأ مع قدوم الإخوة بربروس عام 1516، ويجب ترميمه من خلال أعمال سينمائية مشتركة.

وقدمت مقالا على ذلك مسلسل بربروس "الذي تجري حاليا كتابة السيناريو الخاص به". وأوضحت "تعمل حاليا على أن تكون الجزائر ضمن السيناريو، وأن تصور أحداث منه في الجزائر، لكي تكون جزءا من هذا العمل التاريخي الكبير".

ويشعر باكستانيون بأن افتقار المسلسلات التلفزيونية الباكستانية إلى الإنتاج الجيد أيضاً يعتبر أحد أسباب شعبية الدراما الأجنبية، وكان من المفروض أن تقوم الحكومة بدعم ورعاية الإنتاج المحلي لتطويره ورفع مستواه المهني والفني، بدل الإشادة بمسلسلات أجنبية تروج لبطولات لا تعني باكستان.

ويبدي المنتجون الباكستانيون تخوفاً من انتشار المسلسلات التركية في بلادهم، كما يخشى كثيرون -بمن فيهم الوزير الاتحادي فؤاد تشوئري- أن يضر المحتوى الأجنبي في نهاية المطاف بصناعة الترفيه المحلية. وتراجعت عائدات المسلسلات التركية في العامين الأخيرين إثر مقاطعة خليجية عربية لها نتيجة خلافات سياسية، لذلك تكثف حكومة العدالة والتنمية جهودها في ترويج

وفي سبتمبر الماضي طرح خان مع كل من أردوغان ومهااتير، فكرة إطلاق مشروع قناة تلفزيونية لخلق رواية مضادة ضد ما قالوا إنه "كراهية متزايدة للإسلام".

وذكرت صحيفة "داون" الباكستانية أن خان يواجه بعض الانتقادات في بلده لدعائه المسلسل بشكل علني، حيث توجه عضو البرلمان المعارض، مشتاق أحمد خان، إلى عمران خان قائلاً "لا يمكنك بناء دولة -المدنية المنورة- عن طريق بث مسلسل أرطغرل".

كما رأى البعض أن هذا النوع من المسلسلات -والذي يفترض أنه يسعى إلى عرض الإسلام دين سلام ومواجهة كراهية الإسلام- أسفر عن نتيجة عكسية، بحسب أحداث العنف الكثيرة ومشاهد قطع الرؤوس في المسلسل. واعتبروا أن المسلسل يخلق "أزمة هوية" لدى الباكستانيين.

أزمة الإعلام الفلسطيني تخلق حالة طوارئ في صفوف الصحفيين

وأشار الجريري إلى أن من أسباب الأزمة الحالية، "غياب التخطيط لدى إدارات عدد من وسائل الإعلام"، وأوضح أن "بعض وسائل الإعلام عندما حصلت فيها طفرة مالية قبل سنوات، اتجهت لتوظيف دفعة كبيرة من الصحفيين، وهذا تحول مع الوقت إلى عبء عليها".

وأكد أن "الإعلام في بلادنا يعيش في حالة طوارئ دائمة ولكنه للأسف لا يحضر لها"، وأضاف "لكن السؤال هو أين تكون الأخلاق والقانون، والحقيقة أن الإعلام المحلي لم يحصل على تسهيلات من جانب الحكومة بعد أزمة كورونا".

وتحدث صحافيون على مواقع التواصل الاجتماعي عن عمليات تسريح صحفيين في الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل غياب منظومة قانونية تحمي العاملين وغياب قانون ناظم لمهنة الصحافة، كما أن دور نقابة الصحفيين محدود مما خلق مشكلة كبيرة، وأكدوا أن المتضرر الأساسي من الأزمة الحالية في الإعلام المحلي هو المجتمع الفلسطيني.

وقال إيهاب الجريري مدير إذاعة "24 إف إم"، "لا شك أن الرقابة من جانب وزارة العمل ضعيفة، وهناك التفاف على القوانين المتعلقة بحقوق العمال".

وأشار إلى أن في الواقع الصحفي بالبلاد لا يوجد ما يعرف "بمزولة المهنة"، فمن يتخرج من الجامعة بإمكانه في اليوم التالي أن يلتحق بالعمل دون أن يتقدم لامتحان مزولة كحال باقي المهنة".

وأضاف "قيمة مهنة الصحافة تقل يوماً بعد الآخر، ممكن أن تكون خريج علوم اجتماعية لك أنك أفضل مهنيًا من خريجي كليات الإعلام، وهذا ما يجب أن يحده امتحان مزولة المهنة".

وتواجه وسائل الإعلام الفلسطينية صعوبات اقتصادية ليست مرتبطة بفيروس كورونا فقط بل بدأت منذ سنوات مع تراجع الإعلانات واستحواد مواقع التواصل الاجتماعي عليها، ولا يوجد بديل، في حين أن وسائل الإعلام الكبيرة التي استطاعت الصمود لسنوات دون إعانات هي ممولة من قبل جهات محددة.

رام الله - أثار إعلان 11 صحافياً في إذاعة "أجيال" الفلسطينية فقدانهم وظائفهم مخاوف كبيرة على مستقبل قطاع واسع من الإعلاميين، اقتصادياً ومهنياً، وسط تساؤلات عن دور النقابة ووزارتي العمل والإعلام في حماية الصحفيين.

وقال الصحافيون الذين استقالوا من شبكة أجيال في بيان نشره السبت، إنهم "دفعوا للاستقالة ولم تكن خيارهم"، وأضافوا "نعم كان الأمر قانونياً لكنه ليس أخلاقياً".

عمليات تسريح صحفيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ازدادت في ظل غياب منظومة قانونية تحمي العاملين في الإعلام

وأثار موضوع الاستقالة نقاشاً واسعاً في وسائل الإعلام الفلسطينية حول الأزمة التي يمر بها الإعلام المحلي. ويرى إعلاميون أن هناك ثلاثة عناصر هي التي تسببت بالأزمة التي يعيشها الإعلام المحلي، وهي أن عدد الإذاعات المحلية أكبر من السوق الضعيف، وليست لديه قدرة على تحمل هذا العدد من وسائل الإعلام، لأن عدد الشركات الكبرى التي لديها قدرة على رعاية دعايات بشكل مستمر وبعائد كبير قليل.



أبرز تغريدات العرب

ZaidHamdany

"في مجتمع ذكوري وقبلي وملتصص وعنصري بعد، أعظم إنجاز أخلاقي هو أنك تتعفف عن خصوصيات غيرك". كلام مرسل. يستخلص نتائجه من مزاج شخصي، لا من بحث علمي، صاحبه تكتب بحرية، وتنتقد بحرية، وتعتبر عن رأيها بحرية، ثم تقول: مجتمع ذكوري وقبلي وملتصص وعنصري، مسكينة!

m8_alshahwani

النبلأ تيرفوعون كلما هبط مُستوى النِقاش.

zainabma1970

بامر من مقتدى الصدر...تجميد السيد الطالقاني (خطيب الحسينية) —غلقا حسينية الزهراء التي كانت تحوي منبر الذهب حتى رمضان القادم. —مصادرة (حطوا جواها مليون خط) المنبر وتفكيكه إذا شفتوني اخفيت معناها العبيد سوولي تبليغ.. وشكرا. منبر ذهب

M32Red

نفسياً البشاشة والخلق الحسن والكلمة الطيبة والقلب الطاهر؛ هي الجمال الحقيقي لأي إنسان.

CinanQahtan

يا جماعة، من متابعتي للوضع في المنطقة غير طبيعي أبداً نشاط الطيران الحربي فوق لبنان وسوريا والعراق. تعبئة إسرائيل لشعبها إعلامياً لحدث خطير؛ مكالمات ترامب اليوم مع عدد من رؤساء الدول منفردة. هل هناك عمل عسكري خارج إيران قد يتطور إلى داخلها؛ الوضع يخبئ.

انتهت مظلومية قطر وتجددت مظلومية الإخوان

#لا_تقتلوا_سلمان_العودة_قطر_تستأنف_الدعاية_الرمادية_ضد_السعودية_على_تويتر



تجيش وفق المصالح

تختلف كلياً عن حسابات الرأي العام التي تعمل كل دولة جاهدة على كسبها في صفها. وقال مغرد سعودي:



@meshaluk

سلمان العودة لم يتم توقيفه بسبب تغريدة يدعو بها لتأليف القلوب مع قطراً هذه الكنية أشاعها المارقون وتداولها الإعلام العادي والمرتزة وتعيد فتيات الجاكوزي تداولها بكثرة هذه الأيام بعد اقتراب موعد رميهم في سلة المهملات!

وتسيطر السلطات السعودية على تويتر واستطاعت تسخير مغردين مؤثرين لغايشة الدفاع عن سياساتها. وقيادة الرأي العام في الكثير من الأحيان.

الاجتماعية بإثارتها وتضخيمها. وتجيد قطر في لعبتها الإعلامية تجنيد ما يسميه البعض "تجار الكلمة والقلم" تحت مسميات مختلفة تتنوع بين محللين وصحافيين ومفكرين وخبراء للترويج لوجهة النظر القطرية حتى أن بعضهم انقلبوا حتى على بلدانهم الأصلية. ويمتهن الإعلام القطري التضييل الإعلامي عبر تجزئة الصورة وبعتها ليقدّم مشهداً مزيفاً، مركزاً على ما يساعد على إبراز المظلومية.

وفي المقابل بدت الردود السعودية على تويتر خجولة، ولا تعرف حد اللحظة الاستراتيجية الإعلامية التي ستعتمدها السعودية في مواجهتها الإعلامية القادمة مع قطر، إذ أن الحسابات السياسية

استخدام سلاح التجيش الديني من بوابة المظلومية، كوسيلة للضغط النفسي على الآخرين وإشراكهم في الشعور باضطهاد الآخرين، وهي لعبة الإخوان بامتياز.

وقف خبراء، فإن القطريين وحلفائهم من الإخوان، أنظمة وجماعات ومؤسسات مدنية واقتصادية، يجيدون سحب الصراع السياسي إلى أرضية الصراعات الشعبية، وهي حيلة تجيدها الكيانات التي تستلهم قوتها ووقودها من رأي عام مغيب عبر تجيش ميليشياتها الإلكترونية لبث دعايتها.

ومنذ 2011 تستهدف قطر المجتمع السعودي بالتشكيك في سياسات السعودية واستغلال بعض القضايا

إطلاق سراح الدعاية السعودي سلمان العودة يبدو على رأس الاستراتيجية الإعلامية للجيش الإلكتروني القطرية، حيث أن حسابات الرأي العام، التي تعمل كل دولة جاهدة على كسبها في صفها، تختلف كلياً عن الحسابات السياسية والبيانات الرسمية.

الرياض - يرتفع "الصراخ" الإلكتروني منذ أسبوع للتذكير بمظلومية الدعاية السعودي سلمان العودة القابع في السجن والمطالبة بالإفراج عنه لأنه اقترف "ذنباً وحيداً يتمثل في نشر تغريدة: اللهم ألف بين قلوبهم لما فيه خير شعوبهم".

وقبل مدة قصيرة كانت "مظلومية قطر" ترند برعاية الماكينة الإعلامية في وقت بدا فيه الخطاب الإعلامي القطري متناقضاً بين "المظلومية" و"مزاعم الانتصار".

وانتشرت عدة هاشتاغات على تويتر، على غرار #لا_تقتلوا_سلمان_العودة وسلمان العودة، تفاعل معها مؤثرون قطريون وغيرهم ممن يعملون في المنصات الإعلامية القطرية وهم إعلاميون من مختلف الدول العربية تقطعت بهم السبل في قطر معاضدين بالآلاف من الحسابات الوهمية وحسابات لـ"منظمات" تحمل علامة التوثيق الزرقاء.

وكان سلمان العودة قد اعتقل في سبتمبر عام 2017، ضمن أكثر من عشرين شخصاً آخرين بينهم تتعلّق بـ"الإرهاب والتامر على الدولة". وقالت منظمة العفو الدولية إنه اعتقل بعد ساعات قليلة من كتابته تغريدة رحب فيها بتقارير عن مصالحة محتلمة بين السعودية وقطر.

وقال مغردون إن العودة اعتقل بسبب تلك التغريدة، ويجب اليوم أن يفرج عنه بعد انتهاء الأزمة الخليجية.

وقال ابن الداعية، عبدالله العودة، في تغريدة على هاشم المشالحة:



@aalodah

بينما تقبسون الآن من كلامه حرفياً.. قبل ثلاث سنوات ونصف السنة.. قالها "ما فيه خير الشعوب" سجنتموه.. حرمت أطفاله ومنعتموه من السفر.. عذبتهم هذا الشيخ ولا يزال في زنزانه انفرادية.. وتطالبون بإعدامه في المحكمة لهذا الدعا! والآن يواجه القتل البطيء.. في سجونكم! #سلمان_العودة.

منفيون من تويتر في الولايات المتحدة.. كل التطبيقات تؤدي إلى الفوضى

تحدي ترامب: بناء منصة اجتماعية خاصة تعوضه عن تويتر

وحظر فيسبوك وتطبيق إنستغرام، حسابات ترامب. وقامت منصة تويتر وسنابشات أيضاً بتعطيل حسابات ترامب، بينما قامت منصة "شوبيفاي" بإزالة المتاجر عبر الإنترنت التابعة للرئيس المنتهية ولايته، كما قامت منصة "ريدبنت" بإزالة مجموعة فرعية تابعة لترامب.

وأحدثت الخطوة التي أقدمت عليها تويتر ردود فعل على المنصة ذاتها التي ضجت بأصوات المؤيدين والمعارضين للقرار الذي يُعتبر مصرياً لشخص "يحتاج تويتر مثل حاجته للاسكسجين"، وفق ما يقول محاميه السابق مايكل كوهين.

واعتبر السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام قرار تويتر خطأ جسيم، فيما قال دونالد جونيور في تغريدة "إننا نعيش قصة 1984 التي كتبها أرويل. حرية التعبير لم تعد حاضرة في أميركا. لقد ماتت مع شركات التكنولوجيا الكبرى، وما تبقى منها أصبح حكرًا على قلة مختارة". ويتوقع أستاذ الإعلام المدني إيثان زوكيرمان، أن يؤدي إلغاء حساب ترامب إلى تحولات

الإنترنت. وأضاف "قد يكون هناك تقسيم سريع لعالم وسائل التواصل على أسس أيديولوجية".

واشنطن - قال الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، إنه سينظر في بناء منصته الخاصة، وذلك بعد أن أوقفت شركة تويتر حسابه الذي يتابعه أكثر من 89 مليون متابع، نهائياً، خشية حدوث المزيد من الترحيض على العنف، بعد اقتحام مبنى الكونغرس الأربعاء الماضي.

وهاجم الرئيس الأميركي على حساب الرئاسة (قبل أن يتم حذفها أيضاً)، تويتر، واتهم إدارته بالتمارز لإسكاته، والتنسيق مع الديمقراطيين واليسار الراديكالي لوقف حسابه، كذلك أشار إلى أنه سينظر في بناء منصته الخاصة، دون أن يذكر المزيد من التفاصيل حول ذلك، معتبراً أنه لولا المادة 230 من قانون الاتصالات لما كان تويتر ينجو بفعلته.

ويتوقع خبراء أن المنصة لن يتم إطلاقها بين عشية وضحاها. وتنص المادة 230 من القانون الذي أقره الكونغرس في العام 1996، على أن مواقع التواصل الاجتماعي محمية من الدعاوى القضائية المحتملة الخاصة بالتعليقات ومقاطع الفيديو التي ينشرها المستخدمون حتى في حالة ارتباطها بخطاب الكراهية أو الدعاية الإرهابية.

الذي أسس التطبيق عام 2018، رسالة نارية رداً على ذلك "لم ولن نتوقف عن فرض قواعداً وإنفاذها على العنف والانتشطة غير القانونية. لكننا لن نرضخ للشركات ذات الدوافع السياسية والمستبدين الذين يكرهون حرية التعبير".

وبرز "مي وي" (MeWe) كأحد بدائل التطبيقات الكبرى التي لا تتطلب تقصي الحقائق، وتطبيق MeWe مشابه لفيسبوك، لكنه لا يسمح بالإعلانات. ويضم مجموعات ينشر فيها أنصار ترامب نظريات المؤامرة.

كما برز إلى الواجهة تطبيق "غاب" (Gab) وهو تطبيق مرتبط بالمتطرفين اليمينيين، وحظره متجراً غوغل وأبل منذ سنوات بالإضافة إلى تطبيق "رامبل" Rumble وهو مشابه ليوتيوب ويُعرض عليه برنامج يقدمه المعلق اليميني الأميركي دان بونغينو. كما أطلق تطبيق "يوباد" (Yaupad) الشهر الماضي، ويضم أنه يتيح للمستخدمين بقيادة فيسبوك والتعبير عن الأفكار بصراحة، دون خوف من الحذف لتعبيرك عن آرائك.

ويتوقع خبراء الخطابات على الإنترنت أن تقوم شركات وسائل التواصل الاجتماعي بقيادة فيسبوك وتويتر وغوغل بمراقبة خطاب الكراهية والترحيض بقوة أكبر في أعقاب تمرّد الكابيتول، وهو نفس الشيء الذي تفعله الديمقراطيات الغربية بقيادة ألمانيا.

ويعتقد ديفيد كاي، أستاذ القانون بجامعة كاليفورنيا في إيرفين والمقر الخاص السابق للأمم المتحدة المعني بحرية التعبير، أن منصات بارابلس حول العالم ستواجه أيضاً ضغوطاً من الجمهور وإنفاذ القانون كما هو الحال بالنسبة للمواقع غير المعروفة حيث يبدو الآن أن المزيد من أعمال الشغب يتم تنظيمها عبر المنصات الهامشية قبل مراسم التصويب.

لأننا سنبداً من الصفر"، واعتبر أن ما قامت به الشركات الثلاث بمثابة "هجوم منسق شنه عملاقة التكنولوجية لقتل المنافسة في السوق.. يمكنكم توقع استمرار الحرب على المنافسة وحرية التعبير، لكننا لن نستسلم".

وبارابلس هي خدمة شبكات اجتماعية أميركية تم إطلاقها في أغسطس 2018، كبديل عن تويتر، وتستخدم المنصة بشكل أساسي من قبل أشخاص مرتبطين بترامب وانصار السياسة اليمينية.

ومما يميز المنصة عن بقية الشبكات الاجتماعية أنها تسمح بالمحتوى الذي يُصنّف على أنه مسيء في المواقع الأخرى، وبحسب موقع بوليتيكو الأميركي، فإن الجزء الكبير من محتوى بارابلس يُصنّف ضمن هذا النوع من المحتوى، مثل وجود رسائل معادية للإسلام، وأخرى معادية للنسوية.

واكتسبت الخدمة شيئاً فشيئاً "سمعة سيئة" وارتفاعاً كبيراً في المستخدمين، بعد أن بدأ الأشخاص المرتبطون بدونالد ترامب في ذلك مدير الانتخاب

الانتخاب، والناشط كانداس أوينز.

يشير إلى أن تطبيقات التواصل الاجتماعي البديلة التي يأتي في مقدمتها تطبيق بارابلس، شهدت إقبالا بعد الانتخابات، بعد الحملة التي شنتها كل من تويتر وفيسبوك على المعلومات المضللة، بعدما تعرضا لانتقادات؛ لفشلهما في مراقبة المحتوى المتطرف. ونشر الرئيس التنفيذي لشركة بارابلس، جون ميتس،

مع شركة جديدة لاستضافة خدماتها. وذكرت أمازون في رسالة بريد إلكتروني أرسلها فريق النقلة والامان بخدمات أمازون ويب للحوسبة السحابية، أنها سحبت بارابلس، لأنها خالفت معايير الخدمة.

وجاءت هذه الخطوة بعد فترة وجيزة من حذف غوغل تطبيق بارابلس من متجرها، قائلة إنها لا تسمح للإتصالات التواصل الاجتماعي التي تنتهج "سياسات معتدلة وقوانين إنفاذ تحذف المحتوى الشائنة مثل المنشورات التي تخرّض على العنف".

في المقابل، انتقد جون ميتس، الرئيس التنفيذي لبارابلس، الخطوات التي اتخذتها أمازون وغوغل وأبل، قائلاً إنها "جهد منسق مع إيراك الشركات الثلاث أن خيارات بارابلس ستكون محدودة، وأن التعليق سيلحق أكبر الضرر، في ضوء حظر ترامب على منصات وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى".

وأضاف ميتس في منشور على بارابلس أنه "من المحتمل ألا يكون بارابلس متاحاً على الإنترنت لمدة تصل إلى أسبوع،

واشنطن - لجأ "المنفيون" من موقع تويتر، وهم من أنصار الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب إلى تطبيقات "حرية التعبير" الهامشية والبديلة التي تتيح لهم التعبير عن أفكارهم وآرائهم المتعصبة.

وأصبحت تطبيقات "حرية التعبير" الهامشية، ملاذاً لخطاب الكراهية ومغناطيساً لأنصار ترامب الذين أبدى معظمهم استيائهم من القيود التي تفرضها المواقع الكبرى مثل تويتر وفيسبوك، التي خظرت بعضهم بسبب آرائهم "المتطرفة".

ويُفضل الكثير من أنصار ترامب استخدام بارابلس، الذي يضم نحو 10 ملايين مستخدم، والذي يُنظر إليه على أنه ملاذ من تحظرهم شركة تويتر، التي علقت حساب ترامب نهائياً، الجمعة.

ويعتد الآلاف من المنشورات على تطبيق بارابلس إلى أعمال عنف.

وكانت شركتا أبل وأمازون قد علقتا منصة بارابلس من متجر تطبيقات أبل وخدمة أمازون لاستضافة المواقع، حيث قالت الشركتان

إن منصة التواصل الاجتماعي، التي تشتهر بإقبال الكثير ممن يميلون إلى اليمين على استخدامها، لم تتخذ التدابير الكافية لمنع انتشار المنشورات المحرّضة على العنف. ويأتي قرار أبل وأمازون في أعقاب خطوة مماثلة اتخذتها غوغل الملوكة لـ"الغابنت"، الجمعة.

واستخدمت بارابلس، طبقاً لبيان أصدرته أبل، لتنسيق حصار مبنى الكونغرس الأميركي الأربعاء الماضي، وخطوة أمازون تعني فعلياً حذف خدمات بارابلس من على الإنترنت ما لم تتفق المنصة





الغابة رزقهم وشفاؤهم



وصفة تحضر في البيت

وأكد قادة كايابو، أنهم منعوا أي شخص في المجتمع من الكشف عن اسم الأنواع النباتية المستخدمة في الشاي لمنع تجريد غاباتهم من الموارد. ويقول القرويون إن هذه السرية ضرورية للحفاظ على أن الوياء لن يحد من المزيد من الأشخاص الذين يحملون تاريخ المجتمع وتقاليدهم. وقالت ابنة الزعيم الراحل باياكان، "قتل الوياء النساء وكبار السن، والقادة الذين أخذوا معهم تاريخنا كاملا من النضال والثقافة. يحمل كبار السن أهمية كبيرة لاستمرارية ثقافتنا، فهم الذين يحافظون على أسلوب حياتنا، وينقلون قصصهم للأجيال الشابة لتمزجها بدورها إلى أبناء المستقبل".

ويقول العلماء، إن مكافحة ارتفاع معدلات تآكل الغابات في غابات الأمازون المطيرة، يعد أمرا بالغ الخطورة في مكافحة تغير المناخ. وحتى مع تجنب القرويين للمدن وشربهم لجرعات منتظمة من شاي العنب، لا يزال الزعيم أيبيري كايابو من قرية بيكاتوتي قلقا من احتمال استمرار انتشار الفايروس. يقول أيبيري وهو يسير على طول درب ينشق الغابة مشيرا إلى النباتات الطبية، "لم تكن هناك حالة خطيرة هنا في القرية. عولج الجميع بالأدوية من الغابة، لكنني قلق بشأن الغزوات".

وفي حين يقول المدافعون عن هؤلاء السكان، إن هذا الرقم قد يكون أقل من الواقع، إلا أنه لا يزال أقل بكثير من معدل الوفيات البالغ 2.5 في المئة لدى البرازيليين من غير السكان الأصليين، وفقا لإحصاءات من المجلس الوطني للصحة.

ويقول المدافعون عن حقوق السكان الأصليين، إن التجاوزات المتكررة للخطابين وعمال المناجم والمزارعين على غابات الأمازون قد يزيد من خطر إصابة السكان بالفايروس. ويؤكد رودريغو بالوينو، وهو عالم أحياء ومستشار في معهد كايابو، أن توغلات قاطعي الأخشاب تضاعفت أثناء الوياء. وبمقارنة صور الأقمار الصناعية للمنطقة من أغسطس إلى أكتوبر 2020، قال بالوينو، إنه من الممكن أن نرى طرقا جديدة تم إحداثها، وكذلك المزيد من المناطق الخالية من الأشجار، وهذه كلها مؤشرات على ازدياد ظاهرة قطع الأشجار غير القانوني وتعدين الذهب.

ويقول المدافعون عن البيئة، إن التجاوزات تضاعفت بسبب خطط الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو لفتح منطقة الأمازون أمام التعدين التجاري والزراعة، الذين يزعم أنهما سينتشان السكان الأصليين من الفقر.

وأوضح بالوينو، أنه في الوقت نفسه، عندما مُنح الغرباء من دخول أراضي السكان الأصليين في بداية الوياء، توقفت عمليات التفتيش التي كانت تهدف إلى وقف النشاط غير القانوني في الغابات المطيرة. وقال، "كان هذا بمثابة العاصفة التي خلقت كل ما نراه الآن".

ويوجد حوالي 12 ألف شخص من أبناء كايابو في ولايتي بارو وماتو غروسو، وفقا للمعهد الاجتماعي البيئي في البرازيل. ومن بين هؤلاء السكان، سُجِّلَ أقل من 20 حالة وفاة بسبب كورونا منذ بداية انتشاره، وفقا لمكتب الخدمات الصحية الخاص بالسكان الأصليين.

شاي قشرة العنب دواء سكان الأمازون لمواجهة فايروس كورونا

وصفة معدة في البيت تتعب الجسم في البداية ثم تريحه

تلجأ الشعوب إلى الأدوية التي ورثتها عن الأجداد لمواجهة الأمراض رغم وجود الأدوية الصيدلانية. لكن السكان الأصليين لغابات الأمازون في البرازيل والذين يتعذر عليهم الوصول إلى مراكز الرعاية الصحية، يستعملون العديد من الحشائش لتقوية المناعة ومواجهة وباء كورونا، ومن بينها وصفة شاي قشرة العنب التي تشرب لمدة أيام بعد عليها.

لوكاس لوندو

بارا (البرازيل) - في وسط غابات الأمازون البرازيلية المطيرة، وبعيدا عن مختبرات شركات الأدوية الكبرى في العالم، يستخدم سكان كايابو الأصليون في ولاية بارا مشروبا مصنوعا من العنب لمساعدتهم على درء أسوأ آثار فايروس كورونا. ومع توغل قاطعي الأخشاب غير القانونيين وعمال المناجم خلال انتشار الوياء في منطقة الأمازون، ازدادت إمكانية تعرض القبائل التي تعيش في الغابات للفايروس، يقول سكان كايابو، إن علاجهم الطبيعي يساعد في الحفاظ على سلامتهم.

قال بويري، وهو من كايابو، ويبلغ من العمر 23 عاما، تغلية قشرة العنب وتصفيتها في كوب شاي يشرب ثلاث مرات في اليوم لمدة خمسة أيام، يساعد في الشفاء من الوياء. وأضاف بويري، الذي تناول العلاج بعد أن كان تحليله إيجابيا في يوليو الماضي، "الدواء قوي جدا. عندما تتناولها، تصاب بالضعف، وأحيانا تصعب عينك حمراوين، وتصاب بصداد، لكنك ستكون بخير في اليوم التالي".

يقول قادة كايابو لا يوجد دليل علمي على أن هذا الشاي يمكن أن يحارب الفايروس، لكن على جميع أفراد القبيلة أن يشربوه كشكل من أشكال الوقاية من فايروس

ووجهت وكالة شؤون السكان الأصليين التابعة للحكومة، (فوناي)، جميع الأسئلة إلى وزارة الصحة.

الوباء يهدد الفلسطينيين بالجوع في غزة

غزة (فلسطين) - تتضاعف الحاجة إلى تامين مصادر البقاء في قطاع غزة المحاصر إسرائيليًا منذ 14 عاما وعلى رأسها الغذاء والدواء مع تخطي معدلات الإصابة اليومية بجائحة فايروس كورونا المستجد حاجز ألف إصابة.

ولأن التغذية ترتبط ارتباطا وثيقا بمعاناة الإنسان فإن مختصين فلسطينيين يحذرون من خطر جسيم يهدد نحو 70 في المئة من سكان غزة الفقراء في ظل معاناتهم من واقع انعدام الأمن الغذائي. ويبرز مختصون محليون في التغذية أن انخفاض المناعة لدى سكان قطاع غزة لا يرتبط فحسب بواقع الفقر والبطالة بل ثمة عوامل أخرى ترتبط بالعادات الغذائية التي تؤثر سلبا على مناعة جسم الإنسان.

يقول طبيب التغذية في غزة مازن السقا، إن واقع الجوع المدقع والمتفشي في قطاع غزة أدى إلى شيوع ظاهرة سوء التغذية التي أدت بدورها إلى نقص شديد في العناصر الأساسية المغذية للجسم. وينبه السقا، إلى أن أغلب سكان قطاع غزة يفقدون بفعل سوء ظروفهم الاقتصادية والمعيشية في وجباتهم اليومية للفيتامينات والمعادن اللازمة للتغذية الصحية ما يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض والفايروسات. ويشدد على أن الحفاظ على تغذية صحية لا يرتبط بالضرورة بوجود جائحة

ووقعت الإجراءات لفرض منع التجول لأسابيع آثار كارثية، كما يصفها خبراء اقتصاديون، على الأوضاع الاقتصادية والمعيشية شبه المنهارة أصلا في القطاع بفعل سنوات الحصار الإسرائيلي.

ويقدّر رئيس جمعية رجال الأعمال في غزة على الحايك الخسائر المباشرة وغير المباشرة لمختلف أوجه النشاط الاقتصادي نتيجة تفشي جائحة كورونا وإجراءات الإغلاق الحكومية باتر من مليار دولار. يقول الحايك، إن خسائر اقتصاد غزة تشمل مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية ومن بينها الصناعة والتجارة والسياحة والنقل والموصلات والتعليم

والصحة والتشغيل والعمل والزراعة والخدمات. ويضيف، أن قطاع غزة يدخل عام 2021 بحالة إنهيار اقتصادي شديد نتيجة تعطل عجلة الإنتاج في مختلف القطاعات التجارية والاقتصادية، وتسريح عدد كبير من العمال، وتدني الدخل اليومي لهم، وتأثر مشاريع الدخل الصغيرة والمتوسطة والكبيرة على حد سواء بشكل سلبي.

ويعتقد أن قطاع غزة يدخل عام 2021 بحالة إنهيار اقتصادي شديد نتيجة تعطل عجلة الإنتاج في مختلف القطاعات التجارية والاقتصادية، وتسريح عدد كبير من العمال، وتدني الدخل اليومي لهم، وتأثر مشاريع الدخل الصغيرة والمتوسطة والكبيرة على حد سواء بشكل سلبي.

ويشير الحايك، إلى أن مختلف أوجه النشاط الاقتصادي في غزة تأثرت بشكل سلبي ومباشر بالجائحة، وذلك بالإضافة إلى تضرر عشرات الآلاف من العمال الذين أصبحوا عاجزين عن توفير احتياجاتهم الأساسية. وسجل الاقتصاد الفلسطيني تراجعًا حادًا يصل إلى 12 في المئة خلال عام 2020، لتشهد معظم الأنشطة الاقتصادية تراجعًا في القيمة المضافة، ما أدى إلى انخفاض ملحوظ في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

غالبية السكان يفقدون في وجباتهم الفيتامينات والمعادن اللازمة للتغذية ما يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض والفايروسات

ويشير الحايك، إلى أن مختلف أوجه النشاط الاقتصادي في غزة تأثرت بشكل سلبي ومباشر بالجائحة، وذلك بالإضافة إلى تضرر عشرات الآلاف من العمال الذين أصبحوا عاجزين عن توفير احتياجاتهم الأساسية. وسجل الاقتصاد الفلسطيني تراجعًا حادًا يصل إلى 12 في المئة خلال عام 2020، لتشهد معظم الأنشطة الاقتصادية تراجعًا في القيمة المضافة، ما أدى إلى انخفاض ملحوظ في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

الجوع يقلص المناعة

الجوع يقلص المناعة

تدخل الأقارب في تربية الطفل يغذي مشاعر الكراهية تجاههم

تعدّد المربين يربك الطفل ويفقده مكتسباته التربوية

عيش الطفل فاقد السند داخل أسرة يحميه من النرجسية

واشنطن - توصلت دراسة أميركية إلى أن الطفل المتبني عندما ينشأ في أسرة، فإن ذلك يحميه من النرجسية، مقارنة بالاطفال الذين يتربون في دور الرعاية ويتم العطف عليهم بالمال والزيارات فقط.

وقال مؤلف الدراسة الصادرة عن جامعة جورجيا أسبن ستاربيرد، إن الدراسة قدمت استبياناً لـ 71 شخصاً متبنياً و59 طفلاً تم تبنيهم بشكل مؤقت و207 أفراد ممن لم يتم تبنيهم نهائياً، من أميركا الجنوبية وأميركا الوسطى وأوروبا وآسيا، وتمحورت الأسئلة حول تجاربهم الطفولية الإيجابية وأنماط تفكيرهم.

وأوضح أن النتائج أقرت بأن الأطفال الذين عاشوا تجربة التبني سابقاً تذكروا تجارب إيجابية قليلة في طفولتهم، والمتبنين كانت لديهم تجارب إيجابية أكثر، أما من لم يتم تبنيهم فكانت تجاربهم الإيجابية نادرة.

ولفت إلى أن الأطفال غير المتبنين اتضح لديهم مشاعر خاصة بالتعلق غير الآمن ويشعرون بالخوف من بناء الاعتماد على الآخرين، وأن هناك من يستغلهم من أجل احتياجاته، كما أنهم يحسبون بأن لا قيمة لهم، على عكس من تم تبنيهم وعاشوا سنوات في أسرة.

وأشار ستاربيرد إلى أن نتائج الدراسة التي نشرت في مجلة "إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم" الاجتماعية العلمية، كشفت أيضاً أن النرجسية كانت أقل شيوعاً بين الأطفال المتبنين والمتبنين السابقين، وأكثر انتشاراً عن الذين لا يمتلكون تجارب إيجابية كثيرة في طفولتهم.

وأكد مؤلف الدراسة، أن النتائج أظهرت كيف يمكن أن تؤثر التربية في أسرة على نجاح الأطفال في المستقبل وحمايتهم من بعض الأمراض النفسية.

وقال المشرفون على الدراسة إن أبحاثاً سابقة وجدت أدلة على أن بيئات الطفولة المحرومة مرتبطة بالنرجسية في مرحلة البلوغ، إلا أن القليل من الدراسات فحصت ما إذا كان هذا صحيحاً بالنسبة للأطفال المتبنين والاطفال الذين عاشوا في أسر بديلة.



تجارب إيجابية نادرة

موضة

جينز «الجد» أحدث صيحات الموضة النسائية

برلين - يمثل جينز الجد "Grandpa Jeans" أحدث صيحات الموضة النسائية لهذا الشتاء ليمنح المرأة إطلالة جريئة ومتفردة من ناحية وإحساساً بالراحة من ناحية أخرى.

وأوضحت مجلة "إنستايل" أن جينز الجد، بعد مزيجاً بين الجينز ذي الأرجل المستقيمة وجينز الأمهات (Mom Jeans) وجينز الباجي، أي أنه يمتاز بوسط عال وقصة واسعة عند الخصر تضيق بالاتجاه نحو الكاحل.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال، أن جينز الجد يتألق غالباً باللون الأزرق السماوي ودرجات التبييض ذات الطابع الكلاسيكي.

ويمتاز جينز الجد بتنوع إمكانات التنسيق، حيث يمكن الحصول على إطلالة فخمة تناسب الحفلات من خلال تنسيق سروال الجد مع ثوب فخم، ذي أكمام بالونية أو مرصع بالترتر، أو مع بلوزة من المخمل أو الأورجانزا، حيث تكسر هذه التوليفة الجريئة قوالب التنسيق الجامدة وتخلق تبايناً مثيراً يخطف الأنظار.

وتكتمل أناقة هذه الإطلالة بحداء ذي مقدمة مدببة ورباط خلفي يحيط بالكاحل.

كما يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيق الجينز مع بلوفر أكبر من المقاس "Oversized" وجاكت بامب وخذاء رياضي ذي رقبة عالية.

ويمكن أيضاً الحصول على إطلالة فخمة تناسب الحفلات من خلال تنسيق سروال الجد مع ثوب فخم، ذي أكمام بالونية أو مرصع بالترتر، أو مع بلوزة من المخمل أو الأورجانزا، حيث تكسر هذه التوليفة الجريئة قوالب التنسيق الجامدة وتخلق تبايناً مثيراً يخطف الأنظار.

وتكتمل أناقة هذه الإطلالة بحداء ذي مقدمة مدببة ورباط خلفي يحيط بالكاحل.



فتور وتجاهل

وهذا النوع يشتت الطفل بين ما يزرعه الوالدان من قناعات وسلوكيات وما يناقض ذلك من قبل الأقارب، ويؤدي استخدام المقرين للعنف اللفظي والجسدي ضد الطفل إلى تغذية مشاعر الحقد والكراهية تجاههم وعدم التواصل معهم، وتكرار هذه المشاعر كلما كبر الطفل، وعندما يصبح شاباً وقادراً على اتخاذ قراراته الشخصية يتجنب تماماً التواصل معهم وحتى التقرب منهم، كما أنه يتجنب رؤيتهم مما يوتر العلاقات العائلية.



عائشة الشالحي
تدخل الجد أو العم أو الخال في تربية الأبناء يجب أن يكون إيجابياً

ومن جانبها أكتت المختصة العراقية في التنمية البشرية والمعالجة بالطاقة الإيجابية عائشة الشالحي، أن الطفل عندما ينشأ في بيئة مختلفة تتداخل فيها الكثير من الآراء والأساليب التربوية، تكون شخصيته وسلوكه مختلفين، عكس الطفل الذي ينشأ في بيئة يكون الأب والأم فيها مصدر التوجيه والتربية فقط.

وأوضحت قائلة لـ "العرب"، "تدخل الجد أو العم أو الخال في تربية الأبناء يجب أن يكون بالاتفاق مع الآباء والأمهات، ويجب أن يكون إيجابياً ويخدم مصلحة الطفل ولا يتضمن أي جانب من الجوانب السلبية، مثل الصراخ أو الإهانات حتى لا تهدم العلاقة بينهم".

وشددت على ضرورة تجنب العصبية والانفعال في هذه المواقف، واتباع أسلوب الحوار مع الطفل، وتبني السلوك الإيجابي وتجنب السلوك السلبي عند المناقشة، مما يؤدي إلى عدم التقبل من شأن الأقارب واحترام رأيهم والحرص على التواصل معهم.

ولفت الخبراء إلى أن مساهمة الأقارب في تربية الأطفال لا يجب أن تخرج عن الإطار الذي يرسمه الآباء، مؤكداً أن المعايير الاجتماعية التي تميز مجتمعنا في رسم ملامح التدخلات المفروضة والمقبولة، حيث ترى بعض المجتمعات أن مسؤولية الجد والعم في تربية الطفل لا تقل عن مسؤولية الأب والأم، وهي بمثابة نقوض مطلقاً للتربية بغض النظر عن الأسلوب.

وتتعدد دوافع الأقارب للتدخل في العلاقات الأسرية، فتجعل أهل الزوج أو الزوجة يتدخلون في تربية الأبناء، وقد يكون ذلك بدافع الحب والعطف والشعور بالمسؤولية، وقد تكون الدوافع اجتماعية لها علاقة بالخوف عليهم من الخروج عن المسار الصحيح، وقد تصاحب هذه العلاقة الاجتماعية بعض التدخلات السلبية من قبل الأقارب المسموح لهم بمشاركة الآباء في تربية الأبناء، مثل الجدود والأعمام والأخوال وبعض المقرين ذوي الثقة.

وقالت غير مصلى الحاصلة على ماجستير في التوجيه والإصلاح الأسري في السعودية "إن التدخل عادة يحدث عندما يشعر الأقارب بضعف قدرة الوالدين على التوجيه، خاصة إذا كان الطفل هو الأول في الأسرة، أو أنه من ذوي الاحتياجات الخاصة، أو أن الوقت الذي يقضيه الوالدان مع أطفالهم قليل بسبب ظروف العمل أو حتى المرض، وهذا التدخل عادة ما يكون إيجابياً، لأنه متفق عليه ويتم تحت إشراف الأبوين ويزرع الطمانينة في نفوس الأبناء، وينمي فيهم الروح الإيجابية والسذكاء الاجتماعي".

ونبهت إلى أنه "في المقابل هناك تدخل آخر يتم دون رغبة الوالدين، ويصدر من أقرباء مختلفين في الأفكار والقيم والسلوكيات المرغوبة للوالدين والتي يجاهدان للحد منها عند أطفالهم،



يتدخل الكثير من الأقارب، مثل الأعمام والأخوال، في تربية الأطفال، رغبة منهم في تقويم سلوكهم خاصة في غياب الأب. إلا أن أسلوبهم في الكثير من الأحيان قد يأخذ منحى سلبياً يؤثر على نفسية الأطفال ويغذي مشاعر الكراهية لديهم تجاههم كلما تقدموا في العمر، خاصة إذا كان هذا الأسلوب يعتمد على العنف اللفظي والجسدي.

حسينة بالحاج أحمد

وأشار المختص المصري إلى أن هذا الأمر يفقد الأب والأم القدرة على اتخاذ القرار في كل ما يتعلق بجوانب حياة طفلهم، نظراً إلى سيطرة أطراف أخرى وتدخلها في توجيهه وتربيته.

وأكد الخبراء أن كل تدخل يتعارض مع أسلوب تربية الأب والأم أو محاولة تعديله دون إثنهما وراعاتهما ومهما كان مصدره، هو تدخل سلبي في تربية الطفل ويؤثر في حالته النفسية، حيث إنه غالباً ما يعكس تدخل الأهل المباشر في تربية الأبناء طبيعتهم المتسلطة، مما يسبب ارتباكاً في التزام الطفل واستجابته، بالإضافة إلى فقدانه للمكتسبات التربوية التي غرسها الأهل لديه وفقدان احترامه لوالديه أو لجدته أو لعمه أو خاله.

وشددوا على ضرورة إدراك خطورة المرحلة العمرية التي يمر بها الأطفال إلى ما بعد سن المراهقة، حيث إنهم يتعاملون مع المواقف التي يتعرضون لها بمشاعرهم، من خلال النماذج التي تعرض عليهم باستمرار، وعندما يحاول أي شخص تقديم نماذج متباينة للسلوك المرغوب أو الممنوع، يصل الطفل إلى حالة من الارتباك، قد تؤثر على مستقبله وبناء شخصيته ومنظومته القيمية والأخلاقية التي تتحكم في سلوكه.

كما لفتوا إلى أن تدخل الأقارب في تربية الطفل يؤدي إلى انعدام شعوره بالأمان وفقدانه الثقة في والديه وفي قدرتهما على حمايته، خاصة عندما يتعرض لتدخلات قاسية في تربيته من الآخرين، قد تصل إلى الضرب والتعنيف، دون أن يحرك الوالدان ساكناً لإيقاف هذا السلوك.

وأفادت أخصائية علم النفس والتثقيف الصحي اللبنانية ميساء نحلاوي بأن "تعدد المربين يربك الطفل فلا يعرف من المسؤول وكلمة من النافذة، الأم والأب هما المسؤولان عن تربية الأطفال، وتدخل الآخرين غير مرغوب به، كما أن تعرض الطفل للوم والتهديد من أي كان، رسالة خاطئة ستؤثر سلباً على طريقة تفاعله مع الآخرين في المستقبل".

وتعرض بعض الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة إلى تدخلات غير سليمة من قبل الأقارب، مما يؤدي إلى مشاعر الكراهية تجاههم، خاصة إذا كان هذا التدخل يعتمد على العنف اللفظي والجسدي.

يتعرض بعض الأطفال في مرحلة الطفولة والمراهقة إلى أساليب تربوية قاسية يتبعها المقرين منهم وخاصة الأخوال والأعمام، إلا أن هذه التدخلات التي تكون بدافع التربية والحرص على مصلحة الطفل لها آثار سلبية عليه، وقد تصيب علاقته بأقاربه بالفتور والتجاهل وحتى الحقد.

وقال الشاب سفيان بن سالم، إنه لا ينسى معاملة عمه القاسية له عندما كان طفلاً، ولا ينسى أنه كان يتعمد دائماً إذلاله وإهانته وتعنيفه جسدياً في الكثير من الأحيان.

وأضاف لـ "العرب"، "لا أشعر تجاهه بأي مشاعر، فهو فقط شقيق والدي، وحتى عندما عرض علي العمل معه رفضت، لأن معاملته لي لم تتغير، وصور العنف اللفظي والجسدي الذي تعرضت له في طفولتي لم تمح من ذاكرتي"، مؤكداً أنه لا تربطه به أي علاقة حقيقية ولا يكمن له أي عواطف.

ومن الشائع جداً أن يتدخل الأقارب في تربية الأطفال بأساليب مختلفة في أسرهم في أغلب المجتمعات، فالكثير من الشباب الذين عاشوا في عائلة ممتدة خضعوا فيها إلى تدخل أقاربهم في تربيتهم أيضاً، وخاصة العم الذي يكون في أغلب الأحيان صارماً في تعاملاته وفي أسلوبه التربوي الذي يعتمد على القسوة، على الرغم من أن هذه القسوة غير ناتجة عن مشاعر الكره مثلما يترسّخ في مخيلة الطفل.

ونبه أخصائيو التربية إلى أنه بالنسبة لتدخل الأقارب في تربية الأطفال، فإن الوضع معقد ومربك في الكثير من الأحيان، ويحول الروابط الأسرية إلى تشابكات.

وقال مختص الاستشارات النفسية والأسرية الدكتور مجدي أنور لـ "العرب"، "إن تدخل الأقارب في تربية الطفل يؤدي إلى نشته بسبب الآراء المختلفة التي يتلقاها".

النصر السعودي يستعيد المغربي حمدالله

يطلب من أجل تأخير المدد المحددة من قبل الوزارة لتقديم المستندات اللازمة". وتابع "الإدارة تحاول الحصول على تفرقة في المتطلبات حتى يسمح لها بالحصول على الكفاءة المالية، في حال تم رفض مقترح التأجيل".

حمدالله يعود لقيادة هجوم النصر في مواجهة الوحدة في العشرين من يناير الجاري ضمن الجولة الرابعة عشرة

ونفى المصدر ذاته وجود أي توجه للإدارة نحو التخلص من عبدالرزاق حمدالله مهاجم الفريق وضم الإسباني ديبغو كوستا الذي فسح عقده مؤخرا مع أتلتيكو مدريد.

وأردف قائلاً "لا صحة لهذه الأنباء.. لم يتم طرح اسم كوستا مطلقاً، كما أن الإدارة لا تنوي التخلص من حمدالله خلال الفترة المقبلة".

حيث يحتل النصر المركز الـ11 في سلم الترتيب، وهو أفضل ترتيب له منذ بداية الموسم. ولا يزال نادي النصر السعودي يحاول الخروج من أزمة الكفاءة المالية التي اشتراطتها وزارة الرياضة السعودية من أجل السماح للأندية بإتمام التعاقدات خلال فترة الانتقالات الشتوية.

وكان مصدر مسؤول داخل إدارة النصر قد أكد في وقت سابق أن إدارة النادي تواجه صعوبة في تقديم المستندات اللازمة للحصول على شهادة الكفاءة المالية.

ومن المقرر أن تقوم اللجنة المعنية في وزارة الرياضة بمراجعة كافة المستندات المقدمة من قبل جميع الأندية، على أن تعلن النتائج الخميس المقبل.

وأوضح مصدر لوسائل إعلام أن هناك تحركات مكثفة من إدارة النادي للخروج من هذا المأزق، وقال "شهدت الأيام الأخيرة اجتماعات عديدة بين إدارة النادي وأعضاء شرفه، من أجل تفادي الحرمان من التعاقدات، وتم بحث التقدم

الرياض - اقترب النجم المغربي عبدالرزاق حمدالله هدف نادي النصر من العودة إلى مباريات فريقه في الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم. وغاب حمدالله عن المواجهات الماضية بسبب معاناته من الإصابة، ويعود لقيادة هجوم النصر في مواجهة الوحدة في العشرين من يناير الجاري ضمن الجولة الرابعة عشرة.

وبدأ نادي النصر في استعادة النتائج الإيجابية بعدما حقق فوزين متتاليين على حساب الفيصلي في الجولة الحادية عشرة والعين في الجولة الثانية عشرة.

ويستعد النصر لمواجهة الرائد الجمعة المقبل ضمن الجولة الثالثة عشرة. وهو يحتل المركز الحادي عشر برصيد 14 نقطة بعد مرور 12 جولة. وواصل النصر استبقائه وحقق الفوز على العين بثلاثية، ليحقق فوزه الثاني على التوالي لأول مرة منذ بداية الموسم الحالي. كما نجح المدرب الكرواتي هورفات في انتشال الفريق من المراكز المتأخرة بالدوري للمرة الأولى.

بطولة الأندية العربية طوق نجاة الرجاء والإسماعيلي

اللقب العربي الثاني على رأس أولويات السلاهي



عبور صعب

تاريخه بعد 2006 (بمسمى دوري أبطال العرب). وسيعول الفريق على الحارس أنس الزينيتي والقائد محسن متولي والهداف سفيان رحيمي الذي يعد من أبرز الأوراق الراجعة للفريق. وقال وهبي "تأمل أن تكون أرضية ملعب مراكش جاهزة، حيث أن اللاعبين المستعدين لخوض المباراة عازمون على الوصول إلى النهائي، إذ أن الفريق يمتلك ترسانة من عناصر مميزة على المستويين المغربي والعربي وبالتالي يمكن تعويض الغيابات والوصول إلى النهائي".

مهمة متأخرة

في الطرف المقابل يتطلع "الدررايش" إلى استكمال ما بدأه قبل 11 شهرا وبلوغ الدور النهائي، حيث تأخرت المباراة بسبب ظروف جائحة كورونا. ويمر الفريق الأصفر بفترة متذبذبة محليا إذ أنه حقق فوزا بتيما في 6 مباريات ضمن الدوري المصري، ويسعى إلى الظهور بمستوى مغاير على المستوى العربي بقيادة المدرب أبو طالب العيسوي.

وشهد الإسماعيلي حالة من عدم الاستقرار الفني طوال هذه المدد، إذ أشرف على لقاء الذهاب المدير الفني الفرنسي ديبويه غوميس ورحل بسبب سوء نتائج الفريق ليحل بدلا منه مؤقتا أدهم السلحدار قبل التعاقد مع البرازيلي هيرون ريكاردو الذي رحل هو الآخر ليأتي المدرب المؤقت محمد وهبي، وصولا إلى العيسوي، كما رحل عن الفريق عدة لاعبين بينهم الجناح العراقي همام طارق وأسامة إبراهيم ومحمد مجدي الجمل والغني بيكيتي سيلفا والأوغندي باتريك كادو.

ورغم البداية السيئة للموسم الحالي، يسعى العيسوي إلى تصحيح المسار على المستوى العربي، وقال في تصريحات صحافية "ظروف الفريقين متشابهة، فكلهما يمر بفترة صعبة، والفريق الذي سيرفع كيفية التعامل مع مجريات المباراة هو من سيفوز". وتابع "تأمل أن يقدم فريقنا مباراة تليق باسم النادي وتاريخه، وأن يتاهل إلى الشهاد الختامي للبطولة العربية".

يستضيف الرجاء البيضاوي، بطل الدوري المغربي، الإسماعيلي المصري الـ11 في إياب الدور نصف النهائي لبطولة الأندية العربية على كأس الملك محمد السادس، إذ يرفع كلا الفريقين شعار "مصالحه الجماهير". ويسعى الرجاء إلى قلب الأمور أمام ضيفه الفائز ذهابا. وسيتهل الفائز بينهما لمواجهة اتحاد جدة السعودي في النهائي، بعدما تخطى مواطنه الشباب.

الرباط - يخوض الرجاء البيضاوي

مباراة هامة أمام ضيفه الإسماعيلي المصري، في مدينة مراكش المغربية بإياب نصف نهائي كأس محمد السادس للأندية الأبطال.

وكان ممثل الكرة المصرية قد انتصر في مواجهة الذهاب أمام الرجاء البيضاوي بهدف نظيف سجله التونسي فخر الدين بن يوسف من ضربة جزاء، على ملعب الإسماعيلية.

وتشير كل التوقعات إلى أن مهمة الفريق البيضاوي لن تكون سهلة من أجل حجز بطاقة التأهل للنهائي. وفيما يلي نستعرض أبرز الصعوبات التي يواجهها الرجاء قبل المواجهة مع الإسماعيلي.

سبيض الرجاء للابتعاد عن معقله ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، الذي كان شامدا على مجموعة من إنجازات الفريق، حيث سيستقبل خصمه على ملعب مراكش. وأرغم الرجاء على اتخاذ هذا القرار مكرها، بسبب تدهور أرضية ملعب محمد الخامس وتأثرها بالأمطار الغزيرة التي عرفتها المدينة في الأيام الأخيرة. وتتمنى مكونات الفريق البيضاوي ألا يتأثر فريقها بمواجهة الإسماعيلي الحاسمة بعيدا عن ملعب محمد الخامس.

الرجاء متصدد الدوري المغربي يعول على البطولة التي تختتم في الرباط، للحد من أزمته المادية الخائفة التي يمر بها

ويرى الفريق الأخضر أن لقاء الإسماعيلي سيكون "خشية خالص" من الديون، فضلا عن أداء مستحقات العديد من اللاعبين والمدرب الأسبق محمد فاخر. وقال الناطق الرسمي للنادي سعيد وهي "بطولة الأندية العربية تعد أولوية بالنسبة إلى نادي الرجاء نظرا إلى رمزيتها كونها تحمل اسم الملك محمد السادس، كما أن القيمة المالية للقب مهمة في هذه الظروف الصعبة"، وتابع "نطمح أيضا إلى نيل اللقب العاشر في المحطات الدولية". ويأمل لاعبو الفريق المغربي في طي الصفحة القارية المخيبة والسعي إلى نيل اللقب العربي للمرة الثانية في

معلقه. وسيسطر الرجاء للابتعاد عن معقله ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، الذي كان شامدا على مجموعة من إنجازات الفريق، حيث سيستقبل خصمه على ملعب مراكش. وأرغم الرجاء على اتخاذ هذا القرار مكرها، بسبب تدهور أرضية ملعب محمد الخامس وتأثرها بالأمطار الغزيرة التي عرفتها المدينة في الأيام الأخيرة. وتتمنى مكونات الفريق البيضاوي ألا يتأثر فريقها بمواجهة الإسماعيلي الحاسمة بعيدا عن ملعب محمد الخامس.

صدمة الثاني

كان الرجاء يعول كثيرا على عودة الفائز المتألق بين مالانغو وعبدالإله الحافيظي، نظرا لمستواهما الجيد ودورهما في المجموعة. ولم يتعاف الحافيظي من الإصابة التي تعرض لها منذ فترة، رغم جهود الجهاز الطبي، إذ خضع لعلاج مكثف لكن دون جدوى. فيما لم تطلع المسحة الطبية الأخيرة بخبر

سابالينكا تنهي مغامرة أنس جابر في أبوظبي

وتابعت "أعتقد أن المصرية ميار شريف تسير في الطريق الصحيح نحو الوصول لأفضل 100 لاعبة على مستوى العالم".

وأردت "أود أن أكون مصدر إلهام للاعبات العربيات، وأمل أن يكون هناك العديد منهن في مراكز متقدمة في التصنيف العالمي للتنس. متأكدة أننا سنشهد ذلك يوما ما، وأتمنى أن أستطيع المساهمة في هذا الإنجاز". وأتمت صاحبة الـ26 عاما "هذا الأمر ليس مستحيلا حاليا، أنا ضمن قائمة أفضل 30 لاعبة عالميا، وهذا يعني أننا نستطيع الوصول إلى مراكز متقدمة أكثر".

جيد ولم أعط أي فرصة لتسديداتها الخادعة، في اعتقادي هذا هو السبب في عدم لعبها باريحية". كما فازت الأوكرانية مارتا كوستيكو على السلوفينية تامارا زيدانيسك. وتعتبر نجمة التنس التونسية أنس جابر إحدى أبرز الشخصيات الرياضية في العالم العربي حاليا. وقالت جابر في تصريحات صحافية "أحب أن أرى العديد من اللاعبات العربيات في تصنيف متقدم".

وسجلت لاعبة البيلاروسية تسعة انتصارات متتالية في آخر شهرين من عام 2020 وحصدت لقب بطولتي أوسترافا التشيكية ولينز النمساوية قبل أن تسجل ثلاثة انتصارات متتالية في 2021 لتبلغ دور الثمانية لبطولة أبوظبي. وقالت سابالينكا "كانت مباراة صعبة لكنني أعتقد أنني أديت بشكل

أبوظبي - أدركت البيلاروسية أرينا سابالينكا دور الثمانية لبطولة أبوظبي المفتوحة للتنس السيدات بفوزها على التونسية أنس جابر 6 - 2 و 6 - 4. وحقت سابالينكا المصنفة العاشرة على العالم فوزها الثاني عشر دون هزيمة منذ خسارتها على يد جابر في أواخر أكتوبر الماضي في الدور الثالث لبطولة فرنسا المفتوحة.

وسجلت لاعبة البيلاروسية تسعة انتصارات متتالية في آخر شهرين من عام 2020 وحصدت لقب بطولتي أوسترافا التشيكية ولينز النمساوية قبل أن تسجل ثلاثة انتصارات متتالية في 2021 لتبلغ دور الثمانية لبطولة أبوظبي. وقالت سابالينكا "كانت مباراة صعبة لكنني أعتقد أنني أديت بشكل

اختبار أوروبي لكرة اليد المغربية والجزائرية

نتيجة له حيث احتل المركز السادس. وقد يكون ذلك دافعا كبيرا للفريق للتألق في النسخة الجديدة التي تستضيفها مصر خلال الأيام المقبلة.

منتخبا المغرب والجزائر

سيكونان على موعد مع منافسة مبكرة حين يلتقيان في المباراة الافتتاحية للمجموعة السادسة

لكنه سيصطدم بثلاثة منتخبات تفوقه من حيث الخبرة بالبطولة العالمية حيث شارك المنتخب الإسباني في المونديال 20 مرة مقابل 14 مشاركة للمنتخب الجزائري وست مشاركات للمنتخب المغربي. ولكن أبا من المنتخبين الجزائري والمغربي لم يستطع الوصول لأفضل نتيجة حققها الفريق البرتغالي حيث كانت أفضل نتيجة للمنتخب الجزائري هي المركز الثالث عشر في نسخة 2001 وللمنتخب المغربي هي المركز السابع عشر في نسخة 1999. ورغم التفوق المبكر للمنتخب الجزائري في بطولات كأس الأمم الأفريقية وفوزه باللقب في خمس نسخ متتالية خلال حقبة الثمانينات من القرن الماضي، لم تكن للفريق بصمة كبيرة في بطولات العالم لكرة اليد. وعندما يخوض

وعندما تتنطلق فعاليات البطولة خلال الأيام المقبلة، سيكون المنتخبان العربيان الأقربان على موعد مع منافسة مبكرة في ما بينهما حيث يلتقيان في افتتاح مباريات المجموعة السادسة بالدور الأول للبطولة التي تستضيفها مصر من الثالث عشر إلى الواحد والثلاثين من يناير الجاري.

لكن نتيجة هذه المنافسة المبكرة بينهما الخميس المقبل قد لا تؤثر على فرص الفريقين كثيرا في العبور سويا إلى الدور الثاني (الدور الرئيسي) للبطولة. فالفريقان يمتلكان فرصة جيدة للعبور سويا إلى الدور الرئيسي عبر هذه المجموعة التي تضم معهما المنتخبين الإسباني والبرتغالي، حيث تتسم المواجهة في هذه المجموعة بأنها أوروبية أفريقية في ظل اقترانها على فريقين من كل من القارتين وهو ما لا تتسم به أي مجموعة أخرى في الدور الأول للبطولة.

ترشيحات قوية

يحتل المنتخب الإسباني بالقدر الأكبر من الترشيحات للعبور من هذه المجموعة إلى الدور الرئيسي إلا في حالة حدوث مفاجآت، فيما تبدو فرص المنتخبين الثلاثة الأخرى في المجموعة متقاربة للمنافسة على البطاقتين الأخيرتين من هذه المجموعة. ولا يمتلك المنتخب البرتغالي تاريخا كبيرا في عالم كرة اليد وخاصة في بطولات كأس العالم حيث يخوض الفريق المونديال للمرة الرابعة فقط في تاريخه، وكان أفضل إنجاز له هو احتلال المركز الثاني عشر في أحدث مشاركة سابقة له وذلك في نسخة 2003.

وعلى المستوى الأوروبي، عاد الفريق للمشاركة في بطولات كأس الأمم من خلال نسخة 2020 للمرة الأولى منذ 2006، وكانت مشاركته في 2020 هي السادسة له في تاريخ البطولة كما شهدت أفضل



على خط المساءة

مونشنغلاذباخ يذق أجراس الإنذار في ميونخ

كأس العالم للأندية عبء ثقيل على الفريق البافاري



تعثّر خطير

واختارت الجماهير هدف غنابري في مرعى المنتخب السويسري في دوري الأمم الأوروبية أحسن هدف في عام 2020.

جيتنر لاعب بوروسيا مونشنغلاذباخ الذي حصل على 9.3 في المئة، وبلغ عدد الأصوات التي حصل عليها نوير 1562 صوتاً. يشار إلى أن الحارس المخضرم

ويبدو أن الإجهاد أصبح عاملاً مؤثراً في أداء بايرن هذا الموسم مع خوض مباراة كل 3 أيام، بسبب روتات المباريات المزدحمة هذا الموسم بعد أن توقفت المنافسات في الموسم الماضي.

ويبدو أن الإجهاد أصبح عاملاً مؤثراً في أداء بايرن هذا الموسم مع خوض مباراة كل 3 أيام، بسبب روتات المباريات المزدحمة هذا الموسم بعد أن توقفت المنافسات في الموسم الماضي.

موندريال الأندية

قد تضاعف بطولة كأس العالم للأندية، المقررة في قطر الشهر المقبل، العبء على بايرن في الفترة المقبلة. ويلتقي بايرن فريق هيرتا برلين في البوندسليغا في الخامس من فبراير المقبل قبل 3 أيام فقط من خوض مباراته الأولى في موندريال الأندية، وهي مباراة الدور قبل النهائي في البطولة التي تجنب بطلي أوروبا وأميركا الجنوبية اللعب في الأدوار الأولى.

وتقام المباراة النهائية لموندريال الأندية وكذلك مباراة تحديد المركز الثالث في 11 فبراير المقبل، ما يعني أن بايرن سيحصل على راحة لمدة يومين فقط قبل خوض أي منهما طبقاً لنتيجة

مباراته في المربع الذهبي للبطولة. كما سيستضيف بايرن بعد ذلك فريق أرمينيا بيلفيلد في البوندسليغا في الخامس عشر من الشهر نفسه، وأكد حسن صالح حميديش، عضو مجلس إدارة النادي التنفيذي، أن بايرن لن يبرم أي صفقات لضم لاعبين جدد في يناير الحالي، وهو ما أكدته فليك.

وقال صالح حميديش "انتقالات يناير؟ بالطبع، لن نفعل أي شيء. لدينا فريق رائع ولديه العديد من البدائل. نعلم مدى صعوبة الوضع المالي لكل أندية العالم".

وفي سياق متصل اختارت جماهيرة كرة القدم في ألمانيا مانويل نوير حارس مرعى بايرن ميونخ والمنتخب الألماني أحسن لاعب ألماني لعام 2020. وحصل قائد وحارس فريق بايرن ميونخ على 57.8 في المئة من الأصوات مقدماً بشكل ملحوظ على زملائه، حسب ما أعلن الاتحاد الألماني في فرانكفورت.

وجاء في المركز الثاني سيرغي غنابري لاعب بايرن الذي حصل على نحو 15 في المئة، ثم حل ثالثاً ماتياس

فرط بايرن ميونخ في تقدمه بهدفين نظيفين ليخسر أمام مضيفه بوروسيا مونشنغلاذباخ، في الدوري الألماني لكرة القدم، للمرة الأولى منذ عشر سنوات. ورغم أنه لا يمكن اعتبار هذه الهزيمة مؤثرة على سيطرة الفريق البافاري وهيمنتته على البوندسليغا في الموسم الحالي، الذي يدافع فيه عن لقبه، فإنها أثارت بالتأكيد العديد من المخاوف، بعدما شهدت المباراة العديد من الأخطاء الدفاعية في صفوف فريق الباييرن.

ولكن مونشنغلاذباخ برهن على صعوبة هذا بالنسبة إلى بايرن الذي يمتلك فريقاً كبيراً ومميزاً. وأكد اللاعبون أنهم يمتلكون القدرات والإمكانات والقوة الذهنية لتحقيق النجاح في الموسم الحالي أيضاً، ولكن هذا لم يترجم إلى واقع حتى الآن. ويغض النظر عن السبب، سواء كان الإجهاد أو افتقار التركيز أو أي شيء آخر، فإن لاعبي بايرن لا يتحركون في الملعب لخلق الفرص أو حتى لإيجاد أفضل تمرکز لهم.

قرارات سيئة

ما ظهر من الفريق في العديد من مباريات الموسم الحالي لم يكن سوى تمريرات متواضعة وقرارات سيئة، وكان أسوأ أداء من قبل خط الدفاع، وهو ما ظهر مجدداً في المباراة أمام مونشنغلاذباخ. وكان كل هدف من الأهداف التي استقبلتها شباك الفريق نتيجة خطأ من أحد اللاعبين. فقد جاء الهدف الأول نتيجة خطأ اللاعب بنيامين بافاردي لدى تمرير الكرة إلى ليروي ساني، حيث تم قطع التمريرة.

واشترك اللاعبان الفونسو ديفيز وجوشوا كيمييتش في الخطأ الذي أسفر عن الهدف الثاني، فيما كان الهدف الثالث هدية من اللاعب نيكلاس شوله، بسبب تمريرته الضعيفة في اتجاه بافاردي والتي لم يكن من الصعب على لاعبي مونشنغلاذباخ قطعها واستثمار الفرصة. وقال ليون جوريتسكا لاعب بايرن "التفريط في المباراة بهذا الشكل بعد التقدم 2-0 أمر مؤلم. كانت هناك أخطاء فردية ولكن كان من الممكن أن يحافظ الفريق على الأداء بشكل أفضل حتى لا تصبح هذه الأخطاء مدمرة بهذا الشكل. تستقبل شباكنا العديد من الأهداف في الوقت الحالي".

برلين - حسم بوروسيا دورتموند قمة الجولة الخامسة عشرة من الدوري الألماني لصالحه بعدما تغلب على لايبزيغ في عقر داره (3-1). بهذه النتيجة قفز دورتموند إلى المركز الرابع، حيث وصل إلى النقطة 28 ليحرم لايبزيغ من تجاوز بايرن ميونخ والانتقاص على الصدارة بعد توقف الأخير عند 31 نقطة، بفارق نقطتين أقل عن الفريق البافاري. ولكن هذا لن يؤثر بشكل كبير على فرص الفريق الكبيرة في الدفاع عن لقب البطولة. وتجنب بايرن، للمرة الأولى في آخر 8 مباريات خاضها، اهتزاز شبكته قبل هز شباك المنافس.

ولكن التقدم بهدفين الذي أثار شعورا بان المباراة ستشهد نتيجة كبيرة لصالح بايرن تبسدت وانقلبت المباراة رأساً على عقب، حيث خسرت الفريق أمام مضيفه بعدما ارتكب اللاعبون العديد من الأخطاء الدفاعية المثيرة للدهشة.

حسن صالح حميديش، عضو مجلس إدارة النادي التنفيذية، أكد أن بايرن لن يبرم أي صفقات لضم لاعبين جدد في يناير الحالي

وقال هانزي فليك، المدير الفني لباييرن، "في النهاية علينا أن نلوم أنفسنا فقط. الهزيمة جزء من كرة القدم. ما زلنا نقدم بداية جيدة للغاية في الموسم الحالي". ولا يمكن اعتبار الهزيمة تهديداً لسلطة بايرن في البوندسليغا بعدما أحرز لقب البطولة في الموسم الألماني الماضية على الترتيب، ولكنها تمثل جرس إنذار كبير في وجه الفريق. ويمكن التغاضي عن الأخطاء الدفاعية عندما تصدر من الفرق الصغيرة أو الضعيفة،

كولن يجدد الثقة في مدربه جيسدول

وقد تولّى المدرب الألماني الشاب مهمة تدريب أسود فيسبالتال بصفة مؤقتة حتى نهاية الموسم بعد إقالة السويسري لوسيان فاغر في ديسمبر الماضي. وأثر سؤاله عما إذا كان قادراً على إقناع الإدارة بمنحه فرصة الاستمرار بعد نهاية الموسم، أجاب باسم "أنا متأكد من أنني سأكون مدرب دورتموند الأسبوع المقبل". وأضاف "عملت بشكل احترافي في عالم كرة القدم لمدة عشر سنوات، ولم أكن أتخيل ما أحظى به اليوم قبل 11 عاماً، وأبلغ من العمر الآن 38 سنة، لذا لا يمكن لأحد معرفة ما سأكون عليه في غضون عشر أو عشرين أو ثلاثين سنة".

سورسن وكريستيان كليمنز وروبرت فولسور إلى التدريب مع الفريق الريد، من أجل تقليص عدد أفراد الفريق الأول بهدف فرض المزيد من التركيز على الاستعدادات الجارية لباقي الاحتفالات. وبلغ عدد الأصوات التي حصل عليها نوير 1562 صوتاً. يشار إلى أن الحارس المخضرم

ويبدو أن الإجهاد أصبح عاملاً مؤثراً في أداء بايرن هذا الموسم مع خوض مباراة كل 3 أيام، بسبب روتات المباريات المزدحمة هذا الموسم بعد أن توقفت المنافسات في الموسم الماضي.

الراجحي يتصدر المرحلة السابعة لرابي دكار

خوسيه إيفانغاسيو كورنيخو (هوندا) بفارق دقيقتين و7 ثوان، والأميركي الآخر سكايلر هاوس (كاي تي إم) بفارق دقيقتين و19 ثانية صاحب المركز الثاني والثالث توالياً.

وقال "هناك خمسة أيام متبقية وسنحاول أن نكون في قائمة السبعة الأوائل كل يوم (في المراحل المتبقية) ونرى ما إذا كان بإمكاننا توسيع فارق الوقت مع المنافسين". وتعرض البوتسواني روس براننش دراغ ياماها لحادث تحطم مربع لكن دون تعرضه للإصابة. ويتصدر كورنيخو الترتيب العام بفارق ثانية واحدة عن الأسترالي توبي برايس (كاي تي إم)، ودقيقتين و11 ثانية عن البريطاني سندرلاند (كاي تي إم).

48 ثانية عن زميله السعودي. وواصل بيترهانسل صدارة الترتيب العام بفارق 7 دقائق و53 ثانية عن العطية و41 دقيقة و6 ثوان عن ساينز. وعانى بيترهانسل من مشاكل عدة خلال السباق منها ارتطامه بصخرة "لقد قضينا وقتاً طويلاً في تغيير العجلة، كان الأمر صعباً جداً. إنه أمر مؤسف لأننا كنا نسرع في تفقد السيارة وكان بإمكاننا أن نزيد فارق التوقيت مع منافسينا اليوم، لكننا تركنا الفرصة تغلقت من بين أيدينا".

وفي فئة الدرجات حسم الأميركي ريكى برايبك (هوندا)، حامل اللقب، المرحلة السابعة لصالحه في 4 ساعات و37 دقيقة و44 ثانية. وتقدم برايبك على التشيلي

سكاكا (السعودية) - أحرز السعودي يزيد الراجحي (تويوتا) المركز الأول في المرحلة السابعة من رابي دكار لفئة السيارات بين حائل وسكاكا في المملكة العربية السعودية البالغة 737 كلم بزمن قدره 4 ساعات و21 دقيقة و59 ثانية. وتقدم الراجحي على مناصر الترتيب العام الفرنسي ستيفان بيترهانسل (ميني) البطل التاريخي للرالي بعدد الإقبات الملقب بـ"السيد دكار" (13 لقباً) الذي حل ثانياً بفارق 48 ثانية، وحامل اللقب الإسباني كارلوس ساينز (ميني) الثالث (بفارق 1 دقيقة و15 ثانية). وتقام الإثنين المرحلة الثامنة بين سكاكا ونيوم المطلة على البحر الأحمر بمسافة 709 كلم منها 375 كلم مرحلة خاصة.

وقال الراجحي بعد السباق "لقد فعلنا ما بوسعنا، على الرغم من أننا عانينا من تقنين في الإشارات، ما زلنا نعمل بقوة للتقدم". وجاء القطري ناصر العطية (تويوتا) الفائز باللقب ثلاث مرات أعوام 2011 و2015 و2019 رابعاً بفارق دقيقتين

سيتي وتشيلسي يتقدمان في كأس الاتحاد

الهدف الرابع في الدقيقة 86. وفجر كرولي تاون، الذي يحتل المركز السادس بدوري الدرجة الثالثة الإنجليزي، مفاجأة كبرى، بعدما اطاح بضيفه ليدز يونايتد، الذي ينافس بالدوري الإنجليزي الممتاز، عقب فوزه عليه 3-0، ليواصل مغامرته في كأس الاتحاد.

وفي الشوط الثاني، سجل نيك تسارولا الهدف الأول لمصلحة كرولي تاون، فيما أضاف زميله أشلي ناديسان وجوردن تونكليف، الهدفين الثاني والثالث لأصحاب الأرض. وصعد بارنسي إلى الدور الرابع في المسابقة، بعدما حقق فوزاً ثميناً 0-2 على ترانمير روفرز. ولحق بريسفول سيتي بركب المتهالين إلى الدور الرابع، بفوزه 1-2 على بورتسموث.

ولم يجد تشيلسي صعوبة في الفوز على موركامب 0-4، حيث سجل ماسون ماونت الهدف الأول للفريق اللندني في الدقيقة 18، قبل أن يحرز نيمو فيرنز وكالوم هيسون أودوي الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 44 و49 على الترتيب، وتكفل كاي هافيرتز بتسجيل

الذي يلعب بدوري الدرجة الأولى 0-3، فيما تغلب تشيلسي 0-4 على موركامب، الذي ينافس بدوري الدرجة الثالثة. وحسم مانشستر سيتي الأمور لصالحه منذ الشوط الأول، حيث أحرز برناردو سيلفا الهدفين الأول والثاني لفريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا في الدقيقتين الثامنة و15، فيما أضاف فيل فودين الهدف الثالث في الدقيقة 33.

لندن - صعد فريقا مانشستر سيتي وتشيلسي إلى الدور الرابع في بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بعدما تغلبا على ضيفيهما برمنغهام سيتي وموركامب على الترتيب في الدور الثالث للمسابقة.

وفاز مانشستر سيتي على برمنغهام، الذي يلعب بدوري الدرجة الأولى 0-3، فيما تغلب تشيلسي 0-4 على موركامب، الذي ينافس بدوري الدرجة الثالثة. وحسم مانشستر سيتي الأمور لصالحه منذ الشوط الأول، حيث أحرز برناردو سيلفا الهدفين الأول والثاني لفريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا في الدقيقتين الثامنة و15، فيما أضاف فيل فودين الهدف الثالث في الدقيقة 33.

ثورة جديدة لإعادة أمجاد روما

كان توتي أحد أبرز المرشحين بالمالكين الجديدين إثر إعلان راين فريديكن أنه يريد العيش في "المدينة الخالدة".

المشروع الجديد يعتمد على محاولة الاحتفاظ باللاعبين الواعدين وليس التخلي عنهم وأبرز هؤلاء النجم نيكولو زانيلو

علق توتي على هذا الموضوع بقوله "لقد فهمت أن سرعة مسالة في غاية الأهمية: مالك روما يجب أن يكون متواجداً في العاصمة ليتحدث معه عن إمكانية العودة إلى شغل منصب في النادي".

يعتمد مشروع النادي الرياضي الجديد على محاولة الاحتفاظ باللاعبين الواعدين في صفوف الفريق وليس

روما - يطبق مالكا نادي روما الإيطالي الأميركي دان فريديكين وابنه راين المقولة الشهيرة للعاصمة الإيطالية "روما لم تبني في يوم"، ويخطوان الخطوة تلو الأخرى من أجل أن يجعلوا من ناديها قوة على الصعيدين المحلي والقاري. ينطلق رجلا الأعمال الأميركيان في مقاربتهم لتحقيق ثلاثة أهداف: مصالحة الفريق مع أنصاره، تحسين الوضع المالي لنادي العاصمة وإيجاد حل لمشروع الملعب الجديد.

وتامل عائلة فريديكن في تسليح صفحة المالك السابق الأميركي جيمس بالوتا الذي لم يكن يحظى بأي شعبية أو رصيد لدى أنصار النادي الذين أخذوا عليه ابتعاده عن النادي وتخليه عن أبرز اللاعبين وعلى رأسهم المصري محمد صلاح والحارس البرازيلي اليسون بيكر ومواطنه ماركينوس والبوسني ميراليم بيانيتش، بالإضافة إلى قطعه العلاقات مع أساطير النادي وعلى رأسهم توتي.



عودة قوية

صباح العرب

كرم نعمة

ضغط فكري
على الرئيس

مارست صحيفة نيويورك تايمز نوعاً من الضغط الفكري على الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن عندما دعت 22 كاتباً وسياسياً إلى اقتراح الكتب التي يجب على الرئيس الجديد قراءتها. وبقدر ما كانت الفكرة محفزة، فهي أيضاً مصدر اختبار ونوع من الضغط على وعي وطريقة تفكير الرئيس، ومن حقه أن يسأل من قال إنني لم أقرأ هذا الكتاب أو ذلك الذي اقترح عليّ.

يقال إن هتلر كان يضع كتاب الأمير لنينكولو مكيفلي تحت وسادته ولا يخل من قراءته كل ليلة، وفي يوم ما وقف المرافق الشخصي للرئيس صدام حسين أمام منزل عالم الاجتماع علي الوردي ناقلاً له تحيات الرئيس للحصول على كل كتبه.

وفي كل الأحوال ينبغي الحفاظ على تلك الحكايات بنوع من الاهتمام بالرغم من الموقف المتشكك بصحتها، لأنهما أوضح الطرق لمعرفة علاقة الزعماء القسام مع القراءة، لذلك اختارت الصحيفة الأميركية كلمة "يجب" على بايدن قراءتها، في إشارة إلى الكتب المقترحة.

باستثناء عدد قليل، بدت لي كل الكتب المقترحة شائناً أميركياً صرفاً، أكثر من كونها رسالة عالمية توازي الاهتمام الدولي بالانتخابات الرئاسية الأميركية التي اعتبرت الأكثر شهرة في التاريخ. فالرواية المغربية الأميركية ليلي العلمي الحاصلة على جائزة بوري عن روايتها "كنايا المغربية"، اختارت كتاباً "عدم المساواة" للمؤلف آدم كوهين لتقترحه على بايدن، في رسالة معبرة عن الملايين من المهاجرين التواقين للحلم الأميركي، وكأنها تقول أنا لست أميركية، لكنني أميركية وإن شكك سياسيون عنصريون بذلك.

والكتاب يكشف بشكل عميق للغضب الذي يثار بشأن حقوق الفقراء مع وجود قضاء يمينيين في المحكمة العليا، الأمر الذي يهدد الحقوق الإيجابية وحقوق المواطنة، والهجرة، والمساواة، والزواج. في النهاية كتاب كوهين رسالة عالية السامية بشأن تقويض حقوق الفقراء والمهمومين مع حماية الشركات الكبرى. لذلك ترى العلمي أن هذا الكتاب مصدر إلهام لجعل إدارة بايدن تنتبه إلى مصدر القلق الذي تعمله المحكمة العليا بعد أن تسديها قضاء يمينيين!

بدت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة مثالية وهي تقترح على بايدن كتاب المؤلف المسرحي ورئيس تشيكوسلوفاكيا السابق فاتسلاف هافيل "فن المستحيل". أولبرايت التي كانت مثالا للغرسة الأميركية في التاريخ المعاصر، تطالب بايدن بتجاوز أجندة الحزب الديمقراطي والتركيز على التسامح والأخلاق والحيقة؛ اقتداءً بهافيل.

قد تبدو نصيحة مفيدة للوهلة الأولى، لكن لا يصدقها حتى المجانين عندما تكون مصدرها تلك المرأة المعجزة!

مهما يكن من أمر، فغالبية الكتب المقترحة لا تخلو من المسار الطويل للعنصرية في التاريخ الأميركي، وهو وباء ليس سهلاً القضاء عليه خلال أربع سنوات من حكم بايدن!

باحثون بريطانيون
يعلمون الروبوتات
طريقة برايل

بريستول (بريطانيا) - طور فريق من الباحثين بجامعة بريستول البريطانية منظومة جديدة للذكاء الاصطناعي يمكن تطويرها لتدريب الروبوتات على الكتابة على لوحات مفاتيح برايل الخاصة بالمكفوفين.

ومن المعروف أن طريقة برايل هي نظام للكتابة بالحروف البارزة يتيح للمكفوفين قراءة النصوص المختلفة اعتماداً على حاسة اللمس.

ونقل الموقع الإلكتروني "تك إنكسبلور" عن الباحث ناثان ليبورا وهو أحد المشاركين في الدراسة قوله، إن "الفكرة العاصمة وراء هذه التجربة هي تعليم الروبوت كيفية أداء المهام الشاقة مثل المهارات اليدوية التي يقوم بها البشر.. من الممكن تدريب الروبوت على أداء أي مهارة يقوم بها البشر بأيديهم".

عمانيون يعيدون اكتشاف قرية طمستها رمال الصحراء



لابزال البحث عن آثار الغابرين قائما

وتعمل سلطنة عمان في السنوات الأخيرة على تنشيط قطاع السياحة فيها، في إطار سعيها لتقليل الاعتماد على النفط وتنويع الإيرادات. وظهرت أرقام رسمية أن السلطنة استقبلت ثلاثة ملايين سائح في 2019. وكانت عمان أعلنت أواخر ديسمبر الماضي إنهاء العمل بقرار منع الدخول إلى أراضيها والخروج منها عبر مختلف المنافذ البرية والجوية والبحرية، ووفقاً لبيان اللجنة العليا الحكومية، الملفة ببحث آلية التعامل مع تطورات الجائحة، تضمنت القرار إعادة اشتراط فحص كورونا قبل القدوم إلى السلطنة من جميع دول العالم.

وصف الفارسي أن أول انطباع انتابه لحظة وصوله إلى القرية، كان الحيرة والتساؤل "كيف فرضت العوامل الطبيعية سيطرتها وهيمنتها على المكان". وتابع "بمجرد وصولك للقرية ومشاهدة منازلها، تبدأ مخيلتك بفرض العديد من الأفكار والتخيلات حول قصة المكان"، مضيفاً أنه "من بين أبواب منازلها، يمكنك سماع أصوات أهل قرية وادي المر، صغاراً وكباراً".

وتتطلع عمان إلى إعادة استقبال السياح سريعاً في منتجعاتها الجبلية والساحلية وخصوصاً من الدول المجاورة الغربية لتجاوز المصاعب الاقتصادية التي تواجهها مع تراجع أسعار النفط.

واكد "شعرت بالدهشة من مدى قوة الطبيعة. وكيف أنها تمكنت من محو قرية تماماً بطمس كل معالمها، غير أن الأمر الأكثر دهشة هو كيف أن معالم القرية التي يتم الكشف عنها تدريجياً ما زالت محتفظة بتفاصيلها القديمة كاملة". وأوضح العامري أن قصة القرية الغربية وطبيعتها المحيطة كلها تشكلت عواصم جذب للزوار، معتبراً أن وادي المر يمكن إدراجه ضمن خطة السياحة العمانية. ووفقاً لشبكة سي.أن.أن الأميركية، لفت الفوتوغرافي هيتم الفارسي، إلى أنه يمكن الوصول إلى قرية وادي المر عن طريق ولاية صور، أو عن طريق مركز الولاية للقادمين من المنطقة الداخلية.

تستقطب قرية عمانية ابتلعها الصحراء منذ ثلاثة عقود سكانها القدامى والزائرين الفضوليين والفوتوغرافيين، لتوثيق أطلالها وإعادة اكتشاف ما تبقى منها والتخيم فوق أسطح أبنيتها المظورة تحت الرمال.

مسقط - كادت قرية وادي المر العمانية تختفي بالكامل قبل 30 عاماً بعدما طمستها الرمال ما دفع السكان إلى تركها، لكنها تستقطب حالياً أعداداً من قاطنيها السابقين والزوار الفضوليين الراغبين في إعادة اكتشاف المنطقة الواقعة في قلب الصحراء. ولم يتبق من القرية سوى بعض الأسطح وجدران تشهد على وجود حياة سابقة في الموقع، بعد أن اختفت إثر عاصفة رملية غطت كل شيء، حتى أنها أصبحت تعرف بالقرية الواقعة تحت الأرض.

ويقول العماني سالم العريمي الذي يعود أصله إلى القرية إن "كل مساكن القرية تقع تحت الرمال التي دفنتها قبل 30 عاماً". ولا تقتصر ظاهرة "زحف الرمال" على سلطنة عمان، فهي بحسب خبراء مرتبطة بالتغيرات المناخية. ووردت هذه الظاهرة في مناطق عدة في العالم. ولم يكن بإمكان سكان القرية في حينه مواجهة هذه الظاهرة خصوصاً بسبب بعدها وعزلتها وعدم توفر شبكات إمداد بالكهرباء والماء، واضطر السكان الذين كانوا يعتمدون على تربية الحيوانات للعيش، إلى الفرار من قرية وادي المر إلى قرى مجاورة.

وبحسب العريمي، يروي كبار القرية أن "الرمال اجتاحت جميع منازل القرية، وأجبرت السكان على مغادرة منازلهم"، مشيراً إلى أن "الناس حاولوا حينها الهروب مع أسرهم" نحو القرى المجاورة، لكن "آخرين لم يتمكنوا من الهروب منها ودفنوا تحت الرمال".

عراقي يتبرع بمنزله ليتحول إلى متحف

جانسب آخر بحر ماء يتدلى فيها دورق مثبت بحبل. ومع الوقت، أخذ الإهمال يتسلل إلى أنحاء المنزل. وأشار الجبلاوي في السنوات الماضية "كنت أمر قريه وأراقب حاله، فاشعر بأنه يعاتبني كأنه يقول 'هكذا يكون الوفاء'، فاتالم بشدة حتى عاهدت نفسي أن أعيد إليه الحياة".

ويتبرع الجبلاوي، وهو ثمانيني بمنزله البالغ مساحته 196 متراً مربعاً الواقع في شارع النجارين في قلب هذه المدينة التي تعد 300 كيلومتر إلى الجنوب من بغداد، ليكون متحفاً تراثياً.

ونشا الجبلاوي كما هو حال ثلاثة أجيال من عائلته الكبيرة، جدوداً وأبناءً واحفاداً، في هذا البيت المؤلف من 13 غرفة تزينها شبابيك ملونة بالأخضر والأزرق والأصفر. وقال الجبلاوي إن الجميع غادروا المنزل "خصوصاً مع رغبة الجيل الجديد بالعيش في منزل مستقل"، وذلك بعدما كان يجمع في الثمانينات كل أفراد العائلة موزعين على الغرف المميزة بأضواء ملونة عبر شبابيك بالأخضر والأزرق والأصفر، تربطها سلالم شديدة الانحدار.

وفي أحد جوانب المنزل موقد يعرف بـ"قبة نار" للتدفئة وإعداد الطعام، وفي

المشنى (العراق) - تطل شرفات خشبية مميزة معروفة بالشناشيل تعكس التراث العراقي، من واجهة منزل الحاج عبداللطيف الجبلاوي في مدينة السماوة، الذي تبرع به ليتحول متحفاً يعكس روح وطبيعة جنوب العراق حيث الأرياف والحياة العشائرية.

واضاف "اشترت حصص جميع الورثة ليكون ملكي لوحدي وعام 2015 قررت ترميمه ووجدت مهندسا معماريا متخصصا بالتراث". ودفعت الجبلاوي 250 مليون دينار (حوالي 200 ألف دولار) مقابل هذا العمل، علماً بأنه قوبل بمعارضة معظم أفراد عائلته بينهم ابنه الأكبر علي. وأوضح علي "في البداية لم نوافق على مشروع والسدي لأنه باهظ الكلفة والبيت متهاك. طلبنا

يستعد الفنان التونسي صابر الرباعي لطرح أغنية جديدة بعنوان «المعطف» عبر قنواته الرسمية على يوتيوب، وهي من كلمات كريم العراقي وألحان الموسيقار طلال وإخراج وليد ناصيف، وشوق جمهوره إلى فيديو كليب الأغنية الذي تم تصويره في بيروت قائلا «قريباً مع برد الشتاء والأجواء الجميلة المعطف».



تجذب البطاطس بأشكالها المختلفة التي منها التورنادو والوافل والمقلية العادية وغيرها عشاقها الفضوليين إلى مقطورة طعام جديدة افتتحتها، في الأونة الأخيرة، الفلسطينية الشاب دبالا قواسمي في شوارع مدينة رام الله بالضفة الغربية.

البرد القارس لا يمنع اللبنانيين
من السباحة هرباً من الحجر

بيروت - خرق عدد من اللبنانيين الإغلاق الشامل المفروض في البلاد لحد من تفشي فيروس كورونا بالتوجه نحو الشواطئ للسباحة وممارسة الرياضة غير عابئين ببرودة الطقس، ما استدعى تدخل الشرطة.

ودعا عناصر الشرطة البلدية في مدينة صور الواقعة بالجنوب الأمازي إلى إخلاء الشاطئ، بعد أن بلغهم بأن هناك حركة غير اعتيادية لرواد البحر. وشوهد عدد كبير من الرواد، السبت، وهم يمارسون هواية السباحة والرياضة على شاطئ صور الجنوبي، غير عابئين بإجراءات الإغلاق في ظل انتشار الوباء. أما في مدينة البترون بمحافظة الشمال فقد أرسلت عناصر من قوى الأمن الداخلي ومن مديرية أمن الدولة، دوريات، إلى جانب تحرير محاضر ضبط بحق

المخالفين لقرار التبعية العامة على شاطئ البحصنة. وجاء في محاضر المخالفات أن أغلب رواد الشاطئ لم يلتزموا بالإجراءات الوقائية المطلوبة، بما فيها عدم ارتدائهم للكمامات، بالإضافة إلى عدم احترام التباعد الاجتماعي، وخرق قرار منع التجمعات. كما فرض عدد من عناصر الشرطة غرامات مالية على راكبي دراجات انتنشروا، الأحد، على كورنيش بيروت الساحلي. ودخل لبنان منذ الخميس الماضي، في إغلاق تام بقرار حكومي لمدة 3 أسابيع، بعد تسجيل معدل إصابات قياسي بكورونا مؤخراً وبلوغ أقسام العناية الفائقة في المستشفيات طاقتها القصوى.